جامعــة الأزهــــر
كليــة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق
الـمـجلـة العلميــة

القَولُ الوَافي فِيمَا حَسَّنَهُ الإمامُ أبو الفَضْل عَبْدالرَّحِيم بن الحُسَين العِراقيّ (المتوفى: ٨٠٦هـ) في فتوى (التَّوسُّعِ عَلَى النَّفْسِ والعيالِ في يومِ عاشوراء)

تحقيق ودراسة وتعليق

إعداد

د/ وفاء علي أحمد علي أبو طالب

مدرس بقسم الحديث الشريف وعلومه
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ

(**العدد الرابع عشر**)
(الإصدار الثاني- ديسمبر)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - نصف سنوية

القَولُ الوَافي فِيمَا حَسَّنَهُ الإمامُ أبو الفَضْل عَبْدالرَّحِيم بن الحُسَين العِراقيّ (المتوفى: ٨٠٦هـ) في فتوى (التَّوسُّع عَلى النَّفْسِ والعيالِ في يومِ عاشوراء) تحقيق ودراسة وتعليق .

وفاء علي أحمد علي أبو طالب
قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات كفر الشيخ، جامعة الأزهر ، مِصْر .
البريد الإلكتروني: 1619020007@azhar.adu.eg

الملخص :
يهدف هذا البحث إلى تحقيق فتوى الإمام العراقي (ت٨٠٦هـ) والمسمّاة بـ (فتوى في التوسع على النفس والعيال في يوم عاشوراء)، فقد وقفت ـ بفضل الله ـ على مخطوطة للإمامَ أبا الفضل العراقي ـ رحمه الله ـ قد ألّف جزءًا في الردِّ عن سؤالِ سائل، حيث استفتاه عن حُكمِ أكل الدجاج والحُبوب في يوم العاشر من المحرم ـ وهو المسمّي بعاشوراء ـ هل هو محرَّم أم مباح؟ فكان جوابه عن ذلك بأنه من جُملة المُباحات ،وقد أُجيب عنه بأنَّ هناك من العلماء من أفتى بتحريم ذلك، وأنّه من البدعِ المُستحدثةِ في الدين، ولا يوجد لذلك سندٌ صحيحٌ يُعوَّل عليه، فاستنكرَ ذلك الإمامُ العراقي ثم ساقَ بعضَ الأحاديثِ الواردةِ في استحبابِ التوسع على النفس والعيال يومَ عاشوراءِ، ثم قام – رحمه الله ـ بتحقيقها، وتجلية ما بها من مواطن القوّة والضعف مع الأخذ في الاعتبار قواعد النقد الحديثي باعتباره إمامًا في هذا الشأن، حتى خلُصَ ـ رحمه الله ـ إلى تحسين هذه الأحاديث بمجموعها، وجعل البذل والعطاء في هذا اليوم من مظاهر التدين والتسنن، وقد وقفت ـ بفضل الله ـ على مخطوطة هذه الفتوى، ولم أجد ـ بعد البحث – على من قام على أمر هذه المخطوطة، بتحقيقها التحقيق الأكاديمي الدقيق، بتتبع الأسانيد والمتون لا سيما وهذه المسألة ما زالت في معرض الأخذ والرد بين المحدثين والفقهاء على مر العصور، وإلى يومنا هذا، وقد قمت بتحقيق هذه الفتوى، بتخريج أحاديثها، ودراسة أسانيدها، وبيان أحوال روَّاتها، ومن ثَمَّ الحكم على هذه الأحاديث من خلال النقد الحديثي، وما تقتضيه قواعد المصطلح، ثم عقدت فصلًا في الحكمِ على أحاديث "التوسعة على النَّفْسِ والعيال" بمجموعها، وبيان مذاهب العلماء في ذلك؛ حتى أخلص في النهاية إلى حُكم يترجح عِندي بعد النظر والتحري.

الكلمات المفتاحية: التوسع ـ النَّفس ـ العِيال ـ عاشوراء ـ تحقيق .

The adequate saying about what Imam Abu al-Fadl Abd al-Rahim ibn al-Husayn al-Iraqi (deceased: 806 AH) improved in a fatwa (Expansion on the soul and children on the day of Ashura) investigation - study and commentary.

Wafaa Ali Ahmed Ali Abu Talib.
Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Kafr el-Sheikh, Al-Azhar University, Egypt.
Email: 1619020007@azhar.adu.eg

Abstract:

This research aims to achieve the opinion of the Iraqi Imam (T806 AH) called " (Advisory Opinion on Self-Expansion and the Day of Ashura) By the grace of God, I stood on a manuscript of Imam Abba al-Fadl al-Iraqi. May God's mercy be upon him, he wrote part of the response to a liquid question. His answer to that was that he was a beauty of permission, and he was answered that there were scholars who forbade it, that he was a modern creator of religion, that there was no proper and reliable basis, that he denounced the Iraqi imam and then he shed some of the monotheistic tales in favor of the expansion of the soul and the day of Shawlam. - By achieving them and demonstrating their strengths and weaknesses, taking into account the rules of modern criticism as an import in this regard; Until God's mercy came to an improvement in all these conversations. and make the endeavour and giving on this day manifestations of religion and teething, With God's grace, I stood on the manuscript of this opinion. And I didn't find - after searching - who ordered this manuscript, By achieving a thorough academic investigation, tracking the foundations and the tunnels, particularly this issue is still in the process of introducing and responding among the modernists and scholars throughout the ages, To this day, I have achieved this Opinion by graduating its conversations. and examining their asset, describing the circumstances of their narratives, and hence judging these conversations through modern criticism, As required by the rules of the term, it then held a chapter in judging the conversations of "breath-and-mouth expansion" as a whole, and outlining the doctrines of scientists; Until I finally conclude to a verdict that swings me after looking and investigatin.

Keywords: Expansion - Breath - Ayal - Ashura - Investigation.

أولًا: المقدمة.

بسم الله الكبيرِ المُتعالِ، والحمد لله فاتحُ أبوابَ المقالِ، ومانحُ أسبابَ النوالِ، ومُلهِم جوابَ السؤالِ، والصلاة والسلام على رسوله الطيِّب الزكيّ الكريم جامع صفات الجمال والجلال، ومن أُوتِي فصل الخطاب، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الحِساب.

أمَّا بعد:

فقد قال الله ـ تعالى ـ في كتابه العزيز لرسوله الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"[1].

وقد بيَّن النبيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ للناسِ ما يحتاجون إليه في أمورٍ معاشِهم ومعادِهم، وعلى دَرْبِه سار أصحابُه الكرامُ رضوان الله عليهم، ومن بعدهم أئمة الهُدى والنور على مرّ العصورِ والقرونِ يفتون النَّاسَ في أمورِ دينهم؛ من العُوِيْصَاتِ، والمشكلاتِ، والمعضلاتِ التي لا يهتدون إليها، مستجمعين لفتواهم ما آتاهم الله من دقائقِ العلم والمعرفة قائمين على كِتاب الله، وسُنّة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يَحِيدون ولا يميلون.

ومن ذلك أن الإمامَ أبا الفضل العراقي ـ رحمه الله ـ قد ألّف جزءًا في الردِّ عن سؤالِ سائل، حيث استفتاه عن حُكمِ أكل الدجاج والحُبوب [2]

---

١) سورة النحل: من آية ٤٤

٢) **الحُبوب:** مفردها حبّة، تطلق على أنواع مختلفة من الزروع كالبُرّ (القمح)، والأرز، والشعير، ونحوها، والمُراد بالحُبوب هنا: اسمٌ لطعام يُتّخذ في القاهرة المُعزيّة في يوم عاشوراء، وقد صار من عادات المصريين، ومن مظاهر احتفالهم الشعبي بيوم العاشر من شهر الله المحرّم صنع تلك الحلوى من القمح مع اللبن والسكر، وتُسمى حاليًا (البِلِيلَة)، أو (عاشورا)، وقد برز الاحتفال بهذا اليوم بنوع من طبخ الدجاج والحلوى في العصر المملوكي حتى كان السلطان المملوكي يصرف قيمة أربعين قِنطارًا من حب (القمح)، وأردبين من الحُبوب التي تُصنع في عاشوراء؛ لإدخال السرور والفرح على رعاياه في هذا اليوم. **راجع:** لسان العرب لابن منظور (٣٣٨/٥)، تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر (١٢/٣)، وموقع (إيلاف) على الشبكة المعلوماتية (الانترنت).

في يوم العاشر من المحرم ـ وهو المسمّي بعاشوراء ـ هل هو محرَّم أم مباح؟ فكان جوابه عن ذلك بأنه من جُملة المُباحات.

وقد أُجيب عنه بأنَّ هناك من العلماء من أفتى بتحريم ذلك، وأنّه من البدعِ المُستحدثةِ في الدينِ، ولا يوجد لذلك سندٌ صحيحٌ يُعوَّل عليه، فاستنكرَ ذلك الإمامُ العراقي ثم ساقَ بعضَ الأحاديثِ الواردةِ في استحبابِ التوسع على النفس والعيال يومَ عاشوراءِ.

ثم قام – رحمه الله ـ بتحقيقها، وتجلية ما بها من مواطن القوّة والضعف مع الأخذ في الاعتبار قواعد النقد الحديثي باعتباره إمامًا في هذا الشأن، حتى خلُصَ ـ رحمه الله ـ إلى تحسين هذه الأحاديث بمجموعها، وجعل البذل والعطاء في هذا اليوم من مظاهر التدين والتسنن.

وقد وقفت ـ بفضل الله ـ على مخطوطة هذه الفتوى، ولم أجد ـ بعد البحث – على من قام على أمر هذه المخطوطة، بتحقيقها التحقيق الأكاديمي الدقيق، بتتبع الأسانيد والمتون لا سيما وهذه المسألة ما زالت في معرض الأخذ والرد بين المحدثين والفقهاء على مر العصور، وإلى يومنا هذا.

وسوف أقوم ـ بحول الله وقوته ـ بتحقيق هذه الفتوى، بتخريج أحاديثها، ودراسة أسانيدها، وبيان أحوال روَّاتها، ومن ثَمَّ الحكم على هذه الأحاديث من خلال النقد الحديثي، وما تقتضيه قواعد المصطلح، ثم أعقدُ فصلًا في الحكمِ على أحاديث "التوسعة على النَّفْسِ والعيال" بمجموعها، وبيان مذاهب العلماء في ذلك؛ حتى أخلص في النهاية إلى حُكم يترجح عِندي بعد النظر والتحري، وبالله ـ وحده ـ التوفيق والسداد.

<u>أهمية الموضوع، وأسباب اختياره</u> :-

إن الذي دفعني للبحث حول هذا الموضوع، أنَّ الأحاديث التي تُفيد التوسعة على العيال يوم عاشوراء، وإظهار السرور والفرح، واتخاذ الأطعمة، وغير ذلك من الأمور التي يفعلها العوام والخواص، وإلى يومنا هذا ما زالت معرضًا للسؤال والجواب، والأخذ والرد بين المحدثين والفقهاء، ففريقٌ من العلماء يرى أنَّها لا أصل لها، وأنها من محدثات الدين، وآخرُ يرى إباحتها، وأنها من جُملة الطاعات، ولكل منهما مُعْتَمَدُه، وما يقوم عليه اجتهاده.

فأخذت على عاتقي جمع هذه الأحاديث، ودراستها دراسة منهجية وافية لتمييز الثابت من غيره، مع الفهم والمعرفة، والممارسة الحديثية لقواعد المصطلح، وما يراه أهلُ الفنِّ وحُرَّاسه.

ثم إنني وجدتُ ـ أنَّ الإمامَ أبا الفضل العراقي ـ رحمه الله – قد جمع أحاديث هذه المسألة في أماليه حين سُئِلَ عن حكم التوسعة يوم عاشوراء باتخاذ الحبوب والدجاج وغيرها.

فوجَّهتُ قِبلةَ البحثِ إلى مخطوطةِ الإمامِ العراقيّ باعتبارها جامعة لأحاديث المسألة، ومما زاد عزيمتي هو أنني وجدت أن هذه الفتوى ما زالت في طور المخطوط لم تُطبع إلا إلكترونيًا، ولم تُحقق التحقيق الأكاديمي الدقيق.

فأردت تتبع ذلك بالتحقيق والدراسة حتى أقف على الحكم على هذه الأحاديث بمجموعها، وأنظر أقوال العلماء حيالها، وطمعًا في تلبيةِ مُراد الإمام السيوطي بتتبع طرق هذا الجزء حينما قال العراقي ـ رحمه الله:" وَقَدْ جَمَعْتُ طُرُقَهُ فِي جُزْءٍ"، فقال السيوطي:" وَقَدْ وقفت عَلَى هَذَا الْجُزْء قَدِيمًا مِنْ أَكثر مِنْ ثَلَاثِينَ سنة، وَلَيْسَ هُوَ الْآن حَاضرًا عِنْدِي فأتتبع طرقه .[1].

الدراسات السابقة حول هذا الموضوع: ـ

العملُ على تحقيق مخطوطة الإمام العراقي المسمَّاة بـ (فتوى في الكلام في التوسع على النفس والعيال في يوم عاشوراء) لم أقف على من قام بتحقيقها التحقيق الأكاديمي، وذلك بتتبع طرقه ـ التي ساقها ـ بالدراسة، والحكم عليها فيما تيسَّر لي بعد البحث والتنقيب، اللهم إلا أنها قد نُشِرت إلكترونيًا [2] مجردةً عن التوثيق، والتحقيق، كما أنها مليئة بالأخطاء والأوهام، والتصحيف في أسماء الرواة، وإدراج كلام في الأصل ليس منه إلى غير ذلك من الأمور التي ستظهر في ثنايا هذا البحث وقابله.

---

١) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)(٢/٩٥).

٢) أعدتها المكتبة الشاملة.

كما أنه بالبحث في كتب العلماء قديمًا وحديثًا؛ تبيّن أنَّ هُناك عددًا من العلماء قد أشاروا في كتبهم ومصنفاتهم إلى كلام الإمام العراقي في هذا الجزء، والكثير منهم يتناولون طرق الحديث نفسها التي جمعها الإمام العراقي باختصارٍ، ويُعقِّبون بأحكامه على تلك الأحاديث.

ومن هؤلاء العلماء: -

- **الإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي** (ت٩٠٢هـ) في كتابه " المقاصد الحسنة"، حيث قال:" قال العراقي في أماليه: لحديث أبي هريرة طرق، صحح بعضها ابن ناصر، وله طريق عن جابر على شرط مسلم، أخرجها ابن عبد البر في الاستذكار...إلخ، ثم قال: وقد جمعت طرقه في جزء.". [١].
- **الإمام عبد الرحمن بن أبي بكرٍ السيوطي** (ت٩١١هـ) في كتابه " اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" حيث قال:" قَالَ الْحَافِظ أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ فِي أَمَالِيهِ: قَدْ ورد منْ حَدِيث أبي هُرَيْرَة من طرق صحّح بَعْضهَا الْحَافِظ أَبُوالْفَضْل ابْن نَاصِر...إلى أن قال: وقد جمعتُ طُرقه في جزء.". [٢].
- **الإمام محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي** (ت٩٨٦هـ)في كتابه " تذكرة الموضوعات" حيث قال:" قَالَ الْعِرَاقِيّ لَهُ طرق صحّح بَعْضهَا وَبَعضهَا على شَرط مُسلم...إلخ".[٣].
- **الإمام علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا القاري** (ت١٠١٤هـ)، في كتابه " الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" حيث قال بعد أن ذكر كلام الإمام العراقي السابق عن العلماء:" وَقَدْ جَمَعْتُ طُرُقَهُ فِي جُزْءٍ هَذَا كَلَامُ الْعِرَاقِيِّ فِي أَمَالِيهِ...." [٤].
- **والإمام إسماعيل بن محمد العجلوني أبو الفداء** (ت١١٦٢هـ)، في كتابه " كشف الخفا ومزيل الإلباس " حيث قال:" وقال الحافظ أبو

١) المقاصد الحسنة للسخاوي (٦٧٤/١).
٢) اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٩٥/٢).
٣) تذكرت الموضوعات للفتني (١١٨/١).
٤) الأسرار المرفوعة للملا علي القاري (٣٦١/١).

الفضل العراقي في "أماليه": حديث أبي هريرة، ورد من طرق...إلخ". [1].

- **والإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني** (ت١٢٥٠هـ) في كتابه" الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" حيث قال:" قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ فِي أَمَالِيهِ: قَدْ وَرَدَ مِنْ حديث أبي هريرة من طرق...وذكرها". [2].

- ومن المعاصرين قام الشيخ أحمد بن الصدِّيق الغماري بتتبع طرق هذا الحديث في كتابٍ سمّاه " هدية الصغراء بتصحيح حديث توسعة يوم عاشوراء" يقع في حوالي ثلاثين ورقة .

وقد قرأتُ هذا الكتاب، إلا أنني وجدت مؤلفه قد حاد فيه عن منهج المُحدِّثين، وردَّ على جماعة من الأئمة أقوالهم كالإمام أبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي، والعقيلي، وابن حجر، وابن الجوزي، وغيرهم، ومنهجه فيه أقرب إلى التجويز العقلي، ووضع الفروض على خلاف النقد الحديثي السليم؛ فالراوي مثلاً قد اتفق العلماء على ضعفه، أو اتهامه بالكذب والوضع، ونرى الشيخ يحتمل صدقه، وروايته على الصواب، وذلك في عددٍ كبيرٍ من الرواة عنده، بحيث يشعر كل حديثي عند قراءة هذا الكتاب بالبعد كل البعد عن الصنعة الحديثية.

ــ وكذا ألَّف الشيخ محمد بن الصدِّيق الغماري المعروف بالزمزمي رسالة في تضعيف هذا الحديث سمّاها " إتحاف الشرفاء في إبطال حديث التوسعة يوم عاشوراء " وقد ردَّ في هذه الرسالة على أخيه أحمد الغماري تصحيح هذا الحديث، وهذه الرسالة مطبوعة بطنجة، ولم أقف عليها.

---

١) كشف الخفا ومزيل الإلباس للعجلوني (٣٤١/٢).
٢) الفوائد المجموعة للإمام الشوكاني (٩٩/١).

وعلى الرغم من هذه النقول والاقتباسات من رسالة الإمام العراقي إلا أنه لم يتناولها أحدٌ على جهة التحقيق الدقيق لمضمونها، ولِما جاء بها من طرق خرَّجها الإمام العراقي بأسانيده المتصلة عن مشايخه، وتتبّع أحكامه، ونظر إلى ما عليها من استدراكاتٍ وتعقباتٍ، فأردتُ النظر في ذلك كله، والله أسأل التوفيق والسداد.

خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية.

أولًا: المقدمة: تحدَّثتُ فيها عن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة حوله، وخطة البحث، ومنهجي وعملي فيه.

ثانيًا: التمهيد: يشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي الفضل العراقي، وفيه مطالب:ـ

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونِسبته، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بفتوى الإمام العراقي " في التوسع على النفس والعيال في يوم عاشوراء"، ووصف المخطوط، وبيان نماذج منه.

ثالثًا: النص المحقق، وقد قسَّمتُ الكلام عليه إلى فصلين: ـ

الفصل الأول: تحقيق فتوى الإمام العراقي في (التوسعة على النَّفس والعيال في يوم عاشوراء).

الفصل الثاني: الحكم على أحاديث التوسعة على العيال ـ كما جاءت في الفتوى ـ بمجموع طرقها، وذِكر أقوال العلماء في ذلك.

رابعًا: الخاتمة: تحدثتُ فيها عن نتائج البحث، ومقترحاته.

خامسًا: الفهارس العلمية.

منهج البحث، وعملي فيه:

وأمّا عن المنهج الذي سلكته في هذا البحث، فقد وقفت على مخطوطة الإمام العراقي، وقمت بقراءتها حتى أتمكّن من معرفة كلماتها وألفاظها على الوجه الصحيح، وهي في الغالب خطّها واضحٌ إلا في بعض المواضع، وقد استعنت على ذلك بالرجوع إلى كتب المتون والرجال المسندة وغيرها التي خرّجت هذه الأحاديث.

- كما قمت بمقارنة النسخة المطبوعة (إلكترونيًا) بالنسخة الخطية التي وقفتُ عليها، وأثبتُّ الفروق في الهامش، كما قمت بإصلاح السقط والتحريف والتصحيف في أسماء الرواة، أو في كلام الإمام العراقي، وذلك من خلال الرجوع إلى كتب السنة والرجال، والمصادر التي ذكرت ذلك.
- ثم قمت بتحقيق كلام الإمام العراقي في فتواه، والذي تضمّن الأحاديث التي استشهد بها في المسألة، ونقوله عن العلماء في بيان أحوال الرواة، والحكم على الأحاديث.
- قمت بتخريج أحاديث هذه المسألة، وذلك بعزوها إلى مصادرها الأصلية التي أخرجتها، أو الكتب التي نقلت عن الأصول إذا لم أتمكّن من الوقوف عليها، أو كانت في طوْر المخطوط.
- ثم تتبعت أحوال الرواة جرحًا وتعديلًا من خلال التنقل بين كتب التراجم المعتمدة، ومعرفة أقوال أئمة الشأن وحُرَّاسه في أحوالهم
- ثم قمت بالحكم على هذه الأحاديث من خِلال الصنعة الحديثية، كُلما انتهيت من دراسة حديث صحابي بطرقه حكمتُ عليه، مسترشدةً بأقوال أهل الفن وحُرَّاسه.
- وفي نهاية البحث عقدت فصلًا ذكرت فيه باختصار طرق الحديث، وبيان سبب ضعف كل طريق منها، حتى يتسنَّى لي الحكم على الأحاديث بمجموعها، ثم نظرت أقوال العلماء حِيال هذه الأحاديث حتى أخلُص إلى حكمٍ دقيقٍ على أحاديث المسألة.

ـ وكذا عرّفتُ بالمصطلحات الحديثية التي قابلتني، وبيان غريب الألفاظ، والمعاني المشكلة، وكذا بيان البلدان والأماكن والبقاع، والأعلام، وغير ذلك مما يتطلبه العمل في هذا البحث، ويُساعد على تحقيقه تحقيقًا دقيقًا. والله ـ تعالى ـ وحده المستعان.

ثانيًا: التمهيد، وفيه مبحثان: ـ

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي الفضل العراقي (ت٨٠٦هـ)، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونِسبته، ومولده.

هو الإمام: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر زين الدين أبو الفضل العِراقيّ.

مولده: ولد ـ رحمه الله ـ بالقاهرة في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بمنشأة المِهراني [١] على شاطيء النيل المُبارك.[٢].

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته: ـ

نشأ الإمام ـ رحمه الله ـ يتيمًا حيث توفي والده، وهو ابن ثلاث سنوات، ولم يمنعه ذلك عن الطلب والتحصيل فقد أدركته عِناية الله بالرعاية والولاية، فبدأ بحفظ القرآن الكريم، فختمه وهو بعمر ثماني سنوات، ثم طلب العلم في القاهرة، وكان أوّل اشتغاله بالقراءات والعربية، وانهمك في ذلك جدًا حتى نهاه عن ذلك قاضي القضاة عز الدين بن جُماعة [٣] حيث قال له: إنَّه علمٌ كثير التعب قليل الجدْوَى، وأنت متوقِّد الذهن فينبغي صَرْف الهِمّة إلى غيره، وأشار عليه بالاشتغال في عِلم الحديث، فأقبل حينئذٍ عليه، وطلب بنفسه، وذلك

---

١) **منشأة المهرانيّ:** بلدة تقع على شاطيء نيل مِصر المبارك، وذلك أنَّ الأميرَ سيف الدين بن بلبان المهرانيّ قد بنى دارًا وسكنها على شاطيء النيل، وبنى مسجدًا، فعرفت هذه الخطة به، وقيل لها: منشأة المهرانيّ، فإنّ المهرانيّ المذكور أوّل من ابتنى فيها بعد بناء الجامع، وتتابع الناس في البناء بمنشأة المهرانيّ وأكثروا من العمائر. المواعظ والاعتبار بذكر الخُطط والآثار للإمام أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)(١٧٦/٢).

٢) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي للإمام أبي الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) (٣٨٢/١).

٣) **هو الإمام: عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جُماعة الشافعي،** إمام ثقة، فقيه، درّس، وأفتى، وصنَّف تصانيف حِسانًا، مات سنة سبع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر (١٧٧/٣).

في سنة اثنتين وأربعين[1]، وقيل: إنَّ أقدمَ ما وُجِدَ له من السماع سنة سبع وثلاثين [2]، أي أن عمر الإمام حِينها كان لا يتجاوز الثانية عشرة عامًا.

ثم بدأ الإمام العراقي بعد ذلك بالقراءة والسماع، فدرس الحديث بأماكن، ودرس الفقه بمدارس، وأخذ منه علماء الديار المصرية، وغيرهم.[3].

ثم تنقّل بين علماء عصره، وأهل زمانه، فارتحل وجال في طلب الحديث غالب البلاد الإسلامية التي ازدحمت بالرواة والرواية فرحل إلى: دِمشق، وحلب، وفلسطين، والحجاز، وغيرها من البلدان، ثم عاد إلى القاهرة، وفي مدة إقامته بها ـ بعد التجوّل في الأقطار الإسلامية ـ لم يكن له هَمٌّ سوى السماع والتصنيف والإفادة، فتوغل في ذلك حتى إنَّ غالبَ أوقاتِه أو جميعها لا يصرفها في غيرِ الاشتغال في العلوم. [4]

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وقد تمثلت فيما يلي:

أولًا: كثرة شيوخه، وتلاميذه:ـ

ثانيًا: ثناء العلماء عليه.

ثالثًا: مصنفاته العلمية التي خلّفها.

أولًا: كثرة شيوخه، وتلاميذه: ـ

شيوخه: لقد ارتحل الإمام العراقي وطوّف بالكثير من البلدان حتى سمِع من مشايخ عصره، وقد اتسمت شيوخه بالكثرة، ممّا يدلُّ على طِيب مسعاه، وغزارة علمه، ومن هؤلاء الشيوخ:

١ـ أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري الشهير بابن شاهد الجيش، وكان أوّل من قرأ عليه الحديث بالقاهرة. [5].

---

١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ للإمام محمد بن محمد أبي الفضل الأصفوني (ت٨٧١هـ) (١٤٣/١).

٢) لحظ الألحاظ لأبي الفضل الأصفوني (١٤٦/١).

٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للإمام محمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ)(١٠٨/٢).

٤) ذيل التقييد للفاسي (١٠٦/٢).

٥) **هو الإمام: عبد الرَّحِيم بن عبد الله بن يُوسُف جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد شَاهد الْجَيْش،** إمام ثقة له سماعات، وإجازات، توفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. الدرر الكامنة لابن حجر (١٥٠/٣).

٢- **علاء الدين بن التركماني الحنفي**، وبه تخرَّج وانتفع فسمع عليه "صحيح البخاري"[١]. [٢].

٣- **الحافظ صلاح الدين العلائي**[٣]، وقد انتفع به ولازمه، وأخذ عنه علم الحديث فنوَّه بذكرهِ، وعظّم شأنه، ووصفه بالفهم والمعرفة والإتقان والحفظ. [٤].

٤- **تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي.**[٥].

٥- **محمد بن محمد بن أبي الحرم.**[٦].

وغيرهم الكثير والكثير.

- <u>تلاميذه</u>:

لقد كان للإمام العراقي الكثير من التلاميذ، ومنهم الأئمة الحُفَّاظ أمثال:-

١- **الحافظ نور الدين الهيثمي.**[٧].

٢- **الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني.** [٨].

---

١) المنهل الصافي لأبي المحاسن بن تغري (٢٤٥/٧).

٢) **هو الإمام: عَلِيّ بن عُثْمَان عَلَاء الدّين ابْن التركماني الْحَنَفِيّ**، تفقه وتمهر وَأفْتى ودرس وصنف التصانيف، توفي سنة خمسين وسبعمائة. الدرر الكامنة (١٠٠/٤).

٣) **هو الإمام: خَلِيل بن كيكلدي صَلَاح الدّين العلائي أَبُو سعيد**، كَانَ إِمَامًا مُحدثا حَافِظًا متقناً جَلِيلًا فَقِيهاً أصولياً نحوياً، مات إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة. طبقات الحفّاظ للسيوطي (٥٣٣/١).

٤) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١٠٦/٢).

٥) **هو الإمام: علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام تقي الدين السبكي**، إمامٌ واسع المعرفة بالحديث والفقه والأصول والنحو، وغير ذلك، ووصف بالاجتهاد، وله تواليف حسنة، توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة. ذيل التقييد للفاسي (١٩٩/٢).

٦) **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبى الحرم بن ابي طَالب أبو الحرم بن أبي الْفَتْح القلانسي الْحَنْبَلِيّ**، كَانَ خيرًا دينًا متواضعًا، وَحدث بالكثير وَصَارَ مُسْند الديار المصرية فِي زَمَانه، مَاتَ سنة ٧٦٥هـ . الدرر الكامنة (٥٠٥/٥).

٧) **هو الإمام: أَبُو الْحسن عَليّ بن أبي بكر بن سُلَيْمَان نور الدين الهيثمي، رَفِيق الْحَافظ أبي الْفضل الْعِرَاقِيّ**، إمامٌ من الحفاظ، كَانَ خيرًا سَاكِنًا صيناً سليم الْفطْرَة، شَدِيد الْإِنْكَار للمنكر لَا يتْرك قيام اللَّيْل مَاتَ سنة سبع وَثَمَانمِائَة. طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٥/١).

٨) **هو الإمام: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني**، أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار، وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين، والعالي من ذلك والنازل، مع معرفة قوية بعلل الأحاديث وبراعة حسنه في الفقه وغيره، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. ذيل التقييد للفاسي (٣٥٢/١).

٣ـ الحافظ برهان الدين إبراهيم الحلبي سبط بن العجمي.[١].

٤ـ حافظ مكة جمال الدين محمد بن ظهيرة. [٢].

٥ـ الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري.[٣] ، وغيرهم كثير.

ثانيًا: ثناء العلماء عليه:ـ

لقد أثني على الإمام العراقي الكثير من العلماء مِمّن تتلمذ على يديهم، ومن صاحبوه وأخذوا عنه؛ وما ذلك إلا لسعة علمه، وتمكنه من فنون الصنعة، ومن هؤلاء العلماء:

ـ قال عنه الإمام محمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢):" كان حافظًا متقنًا، عارفًا بفنون الحديث والفقه والعربية، له تواليف حسنة. [٤].

ـ وقال عنه الإمام أبي الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ):" حافظ الديار المصرية ومحدِّثها وشيخها، برع في الحديث متنًا وإسنادًا، كتب والّف، وجمع وخرَّج، وانفرد في وقته". [٥].

---

١) **هو الإمام: إبراهيم بن محمد بن خليل، برهان الدين أبو إسحاق الحلبي سبط ابن العجمي،** من الأئمة الحفاظ، قال عنه ابن تغري: شيخ إمام عالم عامل، حافظ ورع، زاهد على طريق السلف الصالح، ليس مقبلًا إلا على شأنه من الاشتغال والإفادة، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة. المنهل الصافي لابن تغري (١٤٧/١).

٢) **هو الإمام: أبو حامد مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة جمال الدين،** عُني بالفن، ورحل ولازم الْعِرَاقِيّ فِي الحَدِيث، واشتغل وَأفَاد، وَكَانَ ذكيًا متدينًا لَهُ نظم، وشُهرة بِالْخَيرِ، مَاتَ سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة. الدرر الكامنة لابن حجر (٣٩/٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٨/١).

٣) **هو الإمام: محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين أبوالبقاء الدميري المصري الشافعي،** برع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والأدب وغيرها، وأفتى ودرس، وانتفع به جماعة، سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة. ذيل التقييد للفاسي (٢٦٩/١).

٤) ذيل التقييد للفاسي (١٠٦/٢).

٥) غاية النهاية في طبقات القرّاء لشمس الدين ابن الجزري (٣٨٢/١).

- **وقال عنه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ):**" حافظ العصر، صار المنظور إليه في هذا الفن، ولم نرَ في هذا الفن أتقنَ منه، وعليه تخرَّج غالب أهل عصره". [١].
- **وقال الإمام أبو الفضل محمد بن محمد الأصفوني (ت٨٧١هـ):**" الإمام الأوْحَد العلّامة الحُجة، الحبر الناقد، عُمدة الأنام، وحافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشُهِد له بالتفرد في فنِّه أئمة عصره وأوانه". [٢].
- **وقال ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)**": وصفه أئمة عصره الحفَّاظ بالحفظ والتحقيق كالعز بن جماعة، وجمال الدين الإسنوي". [٣].
- **وقال عنه الحافظ السيوطي (ت٩١١هـ):**" انتهت إليه رئاسة علم الحديث في زمانه".[٤].

إلى غير ذلك من ثناءات العلماء عليه بما يفيد مكانته العلمية، ومنزلته بين أهل فنه، وعلماء الزمان.

ثالثًا: مصنفاته التي خلّفها: -

لقد كان للإمام العراقي الكثير من المصنفات في شتى العلوم والفنون، لِما وهبه الله من وفرة المحفوظ، وتنوع العلم والمعرفة، وقد صنّف كتبًا متنوعة في الحديث، والتفسير، واللغة، وغيرها، معَ غايةٍ في الحُسن والتحقيق، ومن أشهر هذه المصنفات ما يلي ذِكره: -

١- المغني عن حمل الأسفار في الإسفار في تخريج أحاديث الإحياء.[٥].

---

١) إنباء الغُمر بأبناء العُمر لابن حجر (٢٧٥/٢).

٢) لحظ الألحاظ للأصفوني (١٤٣/١)..

٣) المنهل الصافي لابن تغري (٢٤٨/٧).

٤) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٤٥/١).

٥) المنهل الصافي لابن تغري (٢٤٨/٧)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٨١/١). هو مطبوع بنشر دار ابن حزم، بيروت٢٠٠٥م .

٢ـ نكت منهاج البيضاوي في الأصول. [١].
٣ـ ذيلٌ على الميزان.[٢].
٤ـ الألفية في مصطلح الحديث.[٣].
٥ـ شرح الألفية في (فتح المغيث).[٤].
٦ـ التحرير في أصول الفقه.[٥].
٧ـ نظم الدرر السنية منظومة في السيرة النبويّة.[٦].
٨ـ الألفية في غريب القرآن.[٧].
٩ـ القرب في محبة العرب رسالة. [٨].
١٠ـ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد.[٩].
١١ـ ذيل على ذيل العبر للذهبي.[١٠].
١٢ـ التقييد والإيضاح في مصطلح الحديث.[١١].
١٣ـ طرح التثريب في شرح التقريب. [١٢]
١٤ـ شرحٌ لجامع الإمام الترمذي. [١٣].
وغير ذلك من المؤلفات عِدَّة تدل على كثرة معارفه، وتنوع علومه.

---

١) ذيل التقييد (١٠٦/٢)، الأعلام للزركلي (٣٤٤/٣). هو مطبوع بنشر دار ابن حزم، بيروت٢٠٠٥م
٢) الاعلام للزركلي (٣٤٤/٣).
٣) لحظ الألحاظ للأصفوني (١٥٠/١)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١٥٦/١). وهو مطبوع نشر دار المنهاج السعودية١٤٢٨هـ.
٤) ذيل التقييد (١٠٦/٢)، كشف الظنون (١٢٣٥/٢)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ .
٥) الاعلام للزركلي (٣٤٤/٣).
٦) كشف الظنون لحاجي خليفة (١٩٦٢/٢)،الاعلام للزركلي(٣٤٤/٣)، دار المنهاج، بيروت.
٧) الأعلام للزركلي (٣٤٤/٣).
٨) الأعلام للزركلي (٣٤٤/٣).
٩) الأعلام للزركلي (٣٤٤/٣).
١٠) الأعلام للزركلي (٣٤٤/٣).
١١) ذيل التقييد (١٠٨/٢)، نشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٩٦٩م.
١٢) الأعلام للزركلي (٣٤٤/٣)، نشر: دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، والتاريخ العربي.
١٣) وهو تكملةٌ لشرح ابن سيد الناس، وقد جاء مناسبًا لأصله، ماشيًا على منواله، لحظ الألحاظ للأصفوني (١٤٨/١).

المطلب الرابع: وفاته ـ رحمه الله ـ : ـ

توفي الإمام العراقي ـ تغمده الله برحمته ـ في ليلة أو يوم الأربعاء ثامن من شعبان المكرَّم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة المعزية. (١).

بعد أن أجاد وأفاد، وقُصد من مشارق الأرض ومغاربها، وكتب عنه جميع الأئمة من العلماء والأعلام، والحفاظ ذوي الفضل والانتقاد، مع الدين، والورع، والصيانة، والعفاف، والتواضع، والعبادة، والمروءة، ومحاسنه الجمة.

المبحث الثاني: التعريف بفتوى الإمام العراقي " في التوسع على النفس والعيال في يوم عاشوراء"، مع وصفه، وبيان نماذج من المخطوط :ـ

ألَّف الإمام العراقي جزء " التوسعة على العيال يوم عاشوراء" ردًّا على سؤال سائل عن حُكم أكل الدجاج، وطبخ الحبوب في يوم العاشر من المحرَّم.

وكان جوابه عن ذلك بإباحة ذلك، وأنَّه من الطاعات إذا اقترن بنية صالحة، وقد قُوبِل الإمام بأنَّ هُناك من العلماء من حرَّم ذلك، ورآه من البِدع المُستحدثة في الدين، وأنّه لم يَرد ما يدلُ عليه من الثابت الصحيح.

فأنكر ذلك الإمام العراقي، بأنه ثابت في الشرع، وساق بعض الأدلة من المرفوع، والموقوف بسنده المتصل من شيوخه، وإلى الصحابي راويها.

ثم قام – رحمه الله ـ بتحقيقها، وتجلية ما بها من مواطن القوّة والضعف، حتى خلُصَ ـ رحمه الله ـ إلى تحسين هذه الأحاديث بمجموعها، وجعل البذل والعطاء في هذا اليوم من مظاهر التدين والتسنن.

---

١) لحظ الألحاظ للأصفوني (١٥٢/١).

وصف نسخة المخوط: -

عنوان المخطوط، ومؤلفه: الورقة الأولى من المخطوط مثبتٌ عليها عنوان الجزء، وهو" فتوى في الكلام على التوسُّعِ على النَّفس والعيال في يوم عاشوراء" تأليف الشيخ الإمام العالِم العلَّامة، والحبُر الفهّامة، شيخ الإسلام، حافظ عصره، أمير المؤمنين في الحديث النبوي أبي الفضل عبد الرحيم بن الحُسين العِراقي.

عدد اللوحات، والأسطر: تقع مخطوطة هذه الفتوى في ثماني لوحات، لكل لوحة جِهتين، تشمل الجهة الواحدة على عدد من ٢٥ وإلى ٢٧ سطرًا تقريبًا، في كل سطر حوالي من ١٠- إلى ١٥ كلمة تقريبًا.

قراءة الخط: هذه المخطوطة خطها واضح في الجملة إلا في بعض المواضع، وقد استعنت على تصويب ذلك بالرجوع إلى كتب المتون، والرجال التي خرَّجت هذه الأحاديث بطرقها، وترجمت لروَّاتِها.

التصويبات والسماعات: يوجد على حواشي اللوحات بعض التصويبات القليلة، وعلى صفحة العنوان بعض السماعات والأختام.

مصدر المخطوطة: مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصورة المخطوطة: مكتبة الأستاذ الدكتور/ محمد بن تركي التركي.

نماذج من المخطوط: -

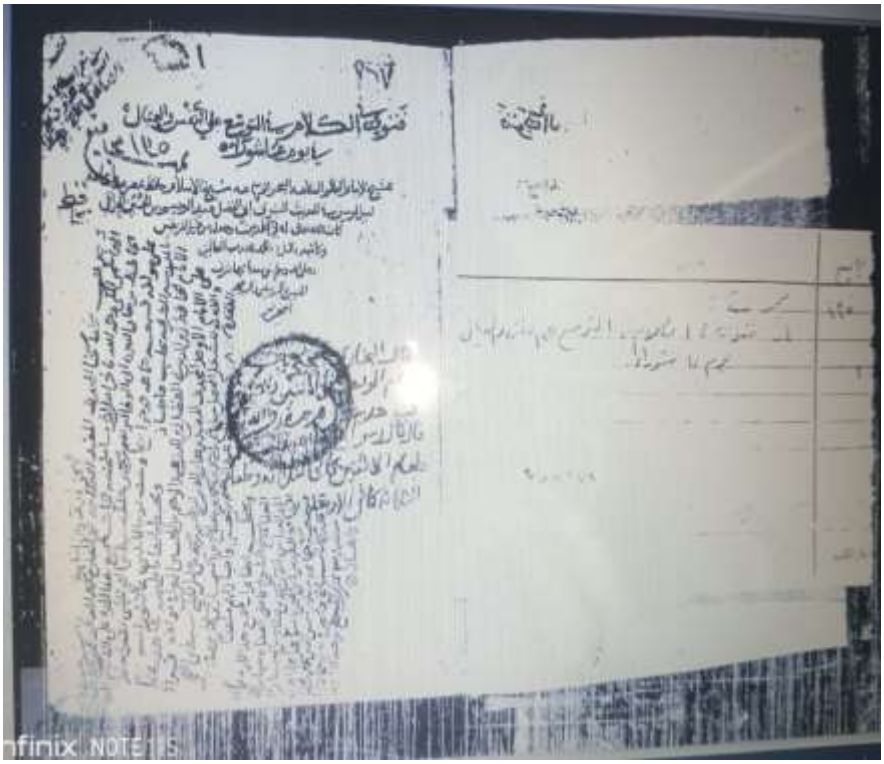

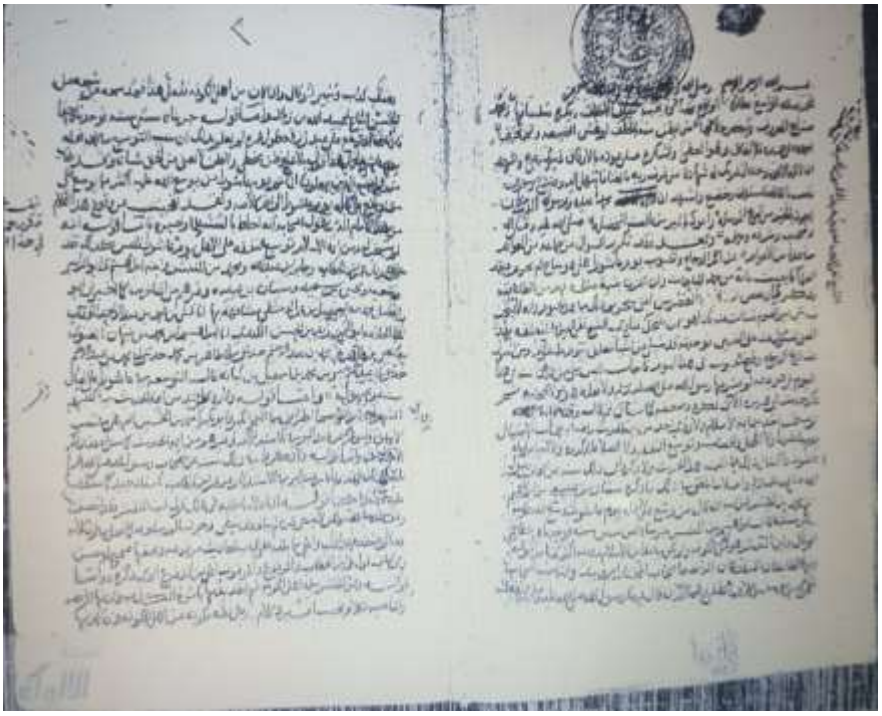

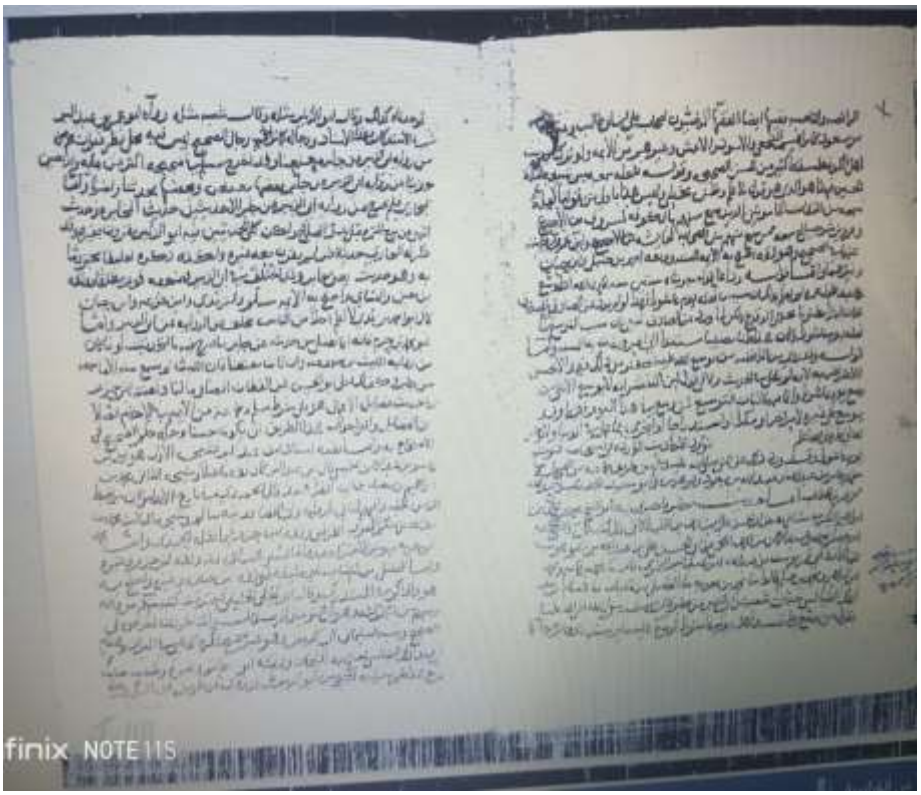
finix NOTE 11S

الفصل الأول
تحقيق فتوى الإمام العراقي في
(التوسُّعِ على النَّفسِ والعيال في يوم عاشوراء).

قال الإمام العراقي ـ رحمه الله ـ : ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاسِعِ عَطَاؤُهُ، الْوَاقِعِ قَضَاؤُهُ، يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا[1]، وَيَحْمَدُ مَصَانِعَ الْمَعْرُوفِ وَيُبْغِضُ خِلاءهَا، مَنْ أَيْقَنَ مِنْهُ بِالْخَلَفِ لَمْ يَخْشَ الضَّيْعَةَ وَلَمْ يَخَفْ.

أَحْمَدُهُ عَلَى حَمْدِهِ بِالإِنْفَاقِ، وَهُوَ الْمُعْطِي، وَأَشْكُرُهُ عَلَى عَوْدِهِ بِالإِرْفَاقِ غَيْرَ مُبْطِي.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ بِالْغِنَى فَابْتَهَلَ إِلَيْهِ وَضَرَعَ، وَعَرَفَ نَفْسَهُ بِالْفَاقَةِ فَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، وَأَعْوَدَ بِالْمِيرِ[2] مِنَ السَّنَةِ الْمُخْضَلَةِ[3]. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَفِهِ وَحَمْدِهِ... وبعد.

---

١) **السَّفْسافُ:** أصله من سَفْسَافِ الدَّقِيقِ وَهُوَ مَا يَطِيرُ، ويَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عنْدَ النَّخْلِ، ويُطلق هذا اللفظ ويُراد به: الرَّدِيءُ من كُلِّ شيءٍ، والأمْرُ الحَقيرُ. تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) (٤٤١/٢٣) .

٢) **الميرِ:** هو الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ وَقَدْ (مَارَ) أَهْلَهُ مِنْ بَابِ بَاعَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا (مَيْرٌ). مختار الصحاح للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) (٣٠١/١) .

قلتُ: ومنه قول الله ـ تبارك وتعالى ـ :" وَنَمِيرُ أَهْلَنَا " (سورة يوسف: من آية ٦٥) قال الإمام الطبري: أي نطلب لأهلنا طعامًا فنشتريه لهم. جامع البيان في تأويل القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)(١٦١/١٦) .

٣) **مخْضَلة: (خَضِلَ):** الْخَاءُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى نَعْمَةٍ وَنَدًى، يُقَالُ أَخْضَلَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَهُوَ مُخْضِلٌ، وَالْأَرْضُ مُخْضَلَةٌ. معجم مقاييس اللغة للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥هـ) (١٩٢/٢).

فَقَدْ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَوَامِّ فِي عِدَّةٍ مِنَ الأَعْوَامِ عَنْ أَكْلِ الدَّجَاجِ وَالْحُبُوبِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ (١) هَلْ هُوَ مُبَاحٌ (٢) أَمْ مُحَرَّمٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ؟ فَأَجَبْتُ: بِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُبَاحَاتِ، وَإِنِ اقْتُرِنَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ فَهُوَ الطَّاعَاتُ. (٣).

فَذُكِرَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْعَصْرِيِّينَ أَفْتَى بِتَحْرِيمِ ذَلِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ (٤)،وأنَّه لا يُسْتَحبُّ فِيهِ غَيْرُ الصَّوْمِ.(٥).

---

١) **عاشوراء:** اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَمِمَّنْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنْهُ، وقال معقل بن يسار، وابن عَبَّاسٍ: عَاشُورَاءُ الْيَوْمُ التَّاسِعُ، وَلَكِنَّهُ اسْمُهُ الْعَاشُورَاءُ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَنْ أَحَبَّ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ صَامَ التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ، قال ابن عبد البر: وَأَظُنُّ ذَلِكَ احْتِيَاطًا مِنْهُمْ. راجع: الاستذكار للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر(ت٤٦٣هـ)(١٠/١٤٠).

٢) **المُبَاح:** هو ما لاَ يَعْصِي ـ أي يأثم ـ مَنْ فَعَلَهُ، وَلا مَنْ تَرَكَهُ، ولا يُؤْجَرُ مَنْ فَعَلَهُ، وَلاَ مَنْ تَرَكَهُ. المُحلى للإمام أبي محمد على بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) (١/٦٣).

٣) ويَقْصد بذلك الإمام إن اقترن هذا الفعل بنية التسنن والاقتداء ـ كما دلَّت عليه بعض الأحاديث الآتي ذِكرها ـ ، تحوَّل من ضرب المباح إلى المندوب والمستحب الذي يُؤجر فاعله.

٤) وإنما حرَّم من حرَّم ذلك في هذا اليوم؛ لِما يرون من أنَّ الفضائل المذكورة فيه ومنها: التوسعة على العيال بِدعةٌ مستحدثة لم يُشر إليها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ولا فعله هو ولا أصحابه، وما جاء فيها من أحاديث فكلها باطلة لا يثبت منها شيء، قال الإمام ابن القيم الجوزية:" ...وَمِنْهَا: أَحَادِيثُ الاكْتِحَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَالتَّزَيُّنِ، وَالتَّوْسِعَةِ، وَالصَّلاةِ فِيهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَضَائِلَ لا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلا حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَلا يَثْبُتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ أَحَادِيثِ صِيَامِهِ وَمَا عَدَاهَا فَبَاطِلٌ. كتاب (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) للإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) (١١١/١).

٥) **قلتُ:** صيام هذا اليوم سنة صحيحة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد ثبت في صحيح الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ". كتاب الصوم، باب صيام يوم عاشوراء (٢٠٠٤/٤٣/٣).

فهذا الحديث يدل على أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صام يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، لكن لمّا فُرض صيام رمضان خيَّر بين الصيام والترك منْ شاءَ، ولكن صامه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لآخر عمره، مما يدل على أنَّ صيامه بعد فرض رمضان محمول على الاستحباب والنَدْب، ومما يدل على ذلك ما أخرجه الإمام البخاري من حديث السيدة عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ».(٢٠٠١/٤٣/٣).

فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ فَتَاوَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَةَ [1] الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَسْئُولِ عَنْهُ عَلَى التَّعْيِينِ.
فَوَجَدْتُهُ [2] قَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْيَاءٍ تَتَعَلَّقُ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَمِنَ الْمَسْئُولِ عَنْهُ: ذَبْحُ الدَّجَاجِ، وَطَبْخُ الْحُبُوبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ فَأَجَابَ: (لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ سُنَّةً فِي هَذَا الْيَوْمِ بَلْ هُوَ بِدْعَةٌ، لَمْ يُشِرْ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم، ولا فعله هُو ولا أصْحَابُهُ ». [3]، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ الآتِي وَضَعَّفَهُ كَمَا سَيَأْتِي.
ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ عُلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَحْسِنْ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الإِسْلامِ، وَلا رَوَى أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ [4] مَا فِيهِ اسْتِحْبَابُ الاغْتِسَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَلا الْكُحْلِ،وَالْخِضَابِ، وَتَوْسِيعِ النَّفَقَةِ، وَلا الصَّلاةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلا إِحْيَاءِ

---

١) **هو: الإمام تَقِيّ الدّين أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن عبد الْحَلِيم بن عبد السَّلَام بن تَيْمِية الْحَرَّانِي** ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ، وُلِدَ فِي عَاشِرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِحَرَّانَ، سمع من: ابْن عبد الدَّائِم، وَابْن أبي عمر، وَالْفَخْر فِي آخَرين، قال عنه الحافظ الذهبي:" فَرِيدُ الْعَصْرِ عِلْمًا، وَمَعْرِفَةً، وذَكَاءً، وَحِفْظًا، وَكَرَمًا، وَزُهْدًا، وَفَرْطَ شَجَاعَةٍ، وَكَثْرَةَ تَآلِيفٍ، وَاللَّهُ يُصْلِحُهُ وَيُسَدِّدُهُ،...، وَكَانَ يحِق لَهُ الِاجْتِهَاد لِاجْتِمَاع شُرُوطه فِيهِ...، وَلَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ، وَلا مَنْ يُقَارِبُهُ، وقال عنه الحافظ ابن حجر:" قَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَنسخ سنَن أبي دَاوُد، وَحصّل الْأَجْزَاء، وَنظر فِي الرِّجَال والعلل، وتفقه وتمهر وتميز وَتقدم، وصنف ودرس، وَأفْتى، وفَاق الأقران، وَصَارَ عجبًا فِي سرعَة الاستحضار، وَقُوَّة الْجنان، والتوسع فِي الْمَنْقُول والمعقول، والإطالة على مَذَاهِب السّلف وَالْخلف...، توفي ـ رحمه الله ـ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ. **انظر ترجمته:** معجم الشيوخ الكبير للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)(٥٦/١)، وكتاب: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) (١٦٨/١) .

٢) **أي:** وجد الإمام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ .

٣) **راجع:** الفتاوى الكبرى للإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ)(١٩٥/١).

٤) وقد سمّاهم الإمام ابن تيمية كما في (الفتاوى الكبرى) فقال:" فَهَذَا مِنْ الْبِدَعِ الْمُنْكَرَةِ، الَّتِي لَمْ يَسُنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَلَا خُلَفَاؤُهُ الرَّاشِدُونَ، وَلَا اسْتَحَبَّهَا أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ لَا مَالِكٌ وَلَا الثَّوْرِيُّ، وَلَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَلَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَلَا الشَّافِعِيُّ، وَلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَلَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ، وَلَا أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ...". (٢٠٣/١).

لَيْلَةِ عَاشُورَاءَ، وَلا أَمْثَالِ ذَلِكَ مِمَّا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْحَدِيثُ، وَلا ذَكَرُوا فِي ذَلِكَ سُنَّةً عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعْلَى[١] مَا بَلَغَنِي فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْتَشِرِ[٣]، عَنْ أَبِيهِ [٤]، قَالَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ». [٥].

---

١) **ويقصد الإمام ابن تيمية بقوله:" أعلى":** أي أمثل حديثٍ، أو أجوده إسنادًا من حيث الصنعة الحديثية، وقد يقصد به أنَّ أعلى قائل لهذا الخبر كما وصل إليه هو محمد بن المنتشر.

٢) **هو الإمام: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي،** قال الإمام أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه، وقال أبو حاتم الرازي: إمام ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ إمام حُجة إلا أنّه تغيّر حفظه بآخره، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. راجع: الجرح والتعديل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(٣٢٧هـ)(٢٢٥/٤)، وكتاب: تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)(٢٤٥/١).

٣) **هو: إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الكوفي،** روى عن: أبيه محمد بن المنتشر، وأنس بن مالك، وقيس بن مسلم..، وعنه: سفيان بن عيينة، وجعفر بن زياد الأحمر، وشعبة بن الحجاج..، قال عنه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي: ثقة صدوق، وزاد أبو حاتم: صالح، وقال جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأينا بالكوفة في زماننا. الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزّي (ت٧٤٢هـ) (١٨٤/٢) .

٤) **هو: مُحَمَّد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني،** روى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعمه مسروق بن الجدع، وربعي بن حراش..، وعنه: ابنه إبراهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر، وسماك بن حرب، وعَبد المَلِك بْن عُمَير...، وثقه الإمام أحمد بن حنبل، وَقَال خيرًا. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٩/٨).

٥) **<u>أخرجه:</u>** أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، في نوادر الأصول (١٠٨٤/٩٥٤/١)، وأبو بكرٍ البيهقي (ت٤٥٨هـ) في شعب الإيمان، في كتاب الصيام (٣٥١٦/٣٣٤/٥) من طريق جَعْفَر الْأَحْمَر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ:" كَانَ يُقَالُ: مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَزَالُوا فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِمْ سَائِرَ سَنَتِهِمْ"، وكذا ذكره الإمام أبو عمر بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، في الاستذكار، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء (١٤٢٩٩/١٤٠/١٠)، وأورده الإمام عبد الرحمن بن أبي بكرٍ السيوطي (ت٩١١هـ)، في (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)، وقال:" لا يثبت ـ أي مرفوعًا ـ إنما هو من كلام محمد بن المنتشر"(٣٩٧/١٨٦/١)، وسيأتي مزيد تخريج لهذا الحديث، وبيان درجته عند ذكر أحاديث المسألة على جِهة التفصيل إن شاء الله.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ: «جَرَّبْنَاهُ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا»[1]، ثُمَّ قَالَ: وَابْنُ الْمُنْتَشِرِ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ [2]، وَلَمْ يَكُنْ فِي مَدَائِنِ الإِسْلامِ مَدِينَةٌ أَكْثَرُ كَذِبًا مِنَ الْكُوفَةِ[3]، وَفِيهَا الطَّائِفَتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ: الرَّافِضَةُ [4] أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ عُبَيْدٍ[5]. وَالنَّاصِبَةُ [6] أَصْحَابُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ [7]، وَكِلاهُمَا ثَقَفِيٌّ[8] ،

---

١) الاستذكار لابن عبد البر (١٤٠/١٠).

٢) **الكوفة:** مدينة عِراقية، من أمهات بلاد المسلمين تقع على الضفة اليُمنى لنهر الفرات، أسسها سعد بن أبي وقّاص ـ رضى الله عنه ـ سنة ١٥ هـ بعد معركة القادسية في عهد الخليفة عمر بن الخطّاب ـ رضى الله عنه ـ ، وفي خِلافة على بن أبي طالب ـ كرَّم الله وجهه ـ اتخذها عاصمة لدولته بعد الانتقال من المدينة إليها، وعلى مر الزمان أصبحت الكوفة مكانًا مهمًا في مجال السياسة والحرب، وقد شهدت أحداثًا وتطورات سياسية واضطرابات كثيرة ومهمة في ذلك الزمان حيث وقعت حادثة كربلاء والتي استشهد فيها الحسين بن علي رضى الله عنه. راجع كتاب (معجم البلدان) لأبي عبد الله شِهاب الدين ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) (٤٩١/٤)، والموسوعة الحرة (ويكيبيديا) شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

٣) كان الحجاج بن يوسف الثقفي إذا خطب أهل العراق قال: يا أهل العراق، وأهل الشِّقاق والنِّفاق، ومساوىء الأخلاق. تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (١٠٧١/٢).

٤) **الرافضة:** مصطلح يُطلق على تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية التي تقول برفض خلافة الشيخين، حيث زعموا أن الخلافة في عَلِيّ ـ رضى الله عنه ـ وذريته من بعده بنص من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأن خلافة غيرهم باطلة. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (٢١٠/٥) تحت إشراف الشيخ/ عَلوي بن عبد القادر.

٥) **هو: مختار بن أَبِي عُبَيْد بْن مسعود بن عمرو الثقفي أبو إسحاق،** كَانَ أبوه من جلة الصحابة، ولد المختار عام الهجرة، وليست لَهُ صحبة ولا رواية، وأخباره غير حسنة، وَكَانَ المختار قد خرج يطلب بثأر الْحُسَيْن بن عَلِيّ رضي الله عَنْهُما، واجتمع عَلَيْهِ كَثِير من الشيعة بالكوفة، وهو الَّذِي أخذ رأس الْحُسَيْن ثُمَّ حمله إِلَى الكوفة، وقد قُتل المختار بالكوفة سنة سبع وستين. راجع: أسد الغابة للإمام أبي الحسن ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)(٣٤٧/٤) .

٦) **الناصبة:** هو مصطلح أطلقه الروافض على أهل السنة بزعمِ أنهم ناصبوا العداوة لأهل البيت ابتداءً بعلي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ثم جميع آل البيت من بعده. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (١٥١/١).

٧) **الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي،** قال الإمام النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقد ترجم له الإمام الذهبي فقال:" كَانَ ظَلُوماً، جَبَّاراً، نَاصِبِيّاً، خَبِيْثاً، سَفَّاكاً لِلدِّمَاءِ، وَكَانَ ذَا شَجَاعَةٍ، وَإِقْدَامٍ، وَمَكْرٍ، وَدَهَاءٍ، وَفَصَاحَةٍ، وَبَلاَغَةٍ، وَتَعَظِيْمٍ لِلْقُرْآنِ، قَدْ سُقْتُ مِنْ سُوْءِ سِيْرَتِهِ فِي (تَارِيْخِي الكَبِيْرِ)، وَحِصَارِهِ لابْنِ الزُّبَيْرِ بِالكَعْبَةِ، وَرَمْيِهِ إِيَّاهَا بِالمَنْجَنِيْقِ، وَإِذْلاَلِهِ لأَهْلِ الحَرَمَيْنِ، ثُمَّ وِلاَيَتِهِ عَلَى العِرَاقِ وَالمَشْرِقِ كُلِّهِ عِشْرِيْنَ سَنَةً، وَخُرُوْبِ ابْنِ الأَشْعَثِ لَهُ، وَتَأْخِيْرِهِ لِلصَّلَوَاتِ إِلَى أَنِ اسْتَأْصَلَهُ اللهُ، فَنَسُبُّهُ وَلاَ نُحِبُّهُ، بَلْ نُبْغِضُهُ فِي اللهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الإِيْمَانِ، وَلَهُ حَسَنَاتٌ مَغْمُوْرَةٌ فِي بَحْرِ ذُنُوْبِهِ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، وَلَهُ تَوْحِيْدٌ فِي الجُمْلَةِ...، أَهْلَكَهُ اللهُ: فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ، كَهْلاً. تاريخ الإسلام (١٧٠١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤) .

٨) **ثَقيف:** هى اسم لقبيلة تُنسب إلى ثقيف بن منبّه بن بكر بن هوازن...، وقد نزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد. انظر: الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)(١٣٩/٣).

وَهُمَا اللَّذَانِ قَالَ فِيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»(١) ثُمَّ قَالَ: وَإِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَعَلَّ هَذَا قَدْ سَمِعَهُ(٢) مِنْ شِيعَةِ (٣) قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ (٤) أَتْبَاعِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.(٥)).

---

١) **أخرجه:** الإمام مسلم بن الحجاج القُشَيْري (ت ٢٦١هـ) في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر كذاب ثقيف ومُبِيرها (٢٥٤٥/١٩٧١/٤)، والحديث مروي عن أسماء بنت أبي بكرٍ الصدّيق ـ رضى الله عنهما ـ في قصة دارت بينها وبين الحجاج بن يوسف الثقفي عندما قتل ابنها عبد الله بن الزبير، ومثّل بجسده. **وقولها:**" إن فى ثقيف كذابًا ومبيرًا، أما الكذاب فرأيناه ": تَعنى به المختار بن أبى عبيد، " وأما المُبير فإخالك هو": تريد لكثرة قتله، والمبير: المهلك. والبوار هو: الهلاك. راجع: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ). (٥٨٩/٧) .

٢) **وإنما قال ذلك ابن تيمية؛** لأن بعضهم قد ذهب إلى أن هذا الحديث قد وضعه بعضُ الناصبةِ أتباع عُبيد الله بن زياد على سبيل نصب العداوة لآل البيت، والإسْتِفَاءِ منهم معارضة منهم للشيعة الذين جعلوا هذا اليوم يوم حزنٍ على مقتل الحسين ـ رضى الله عنه ـ فرغَّب بالتوسعة على العيال في هذا اليوم نكاية بهم، ولهذا ذكر الإمام المناوي عن المجد اللغوي قال: ما يروى في فضل صوم يوم عاشوراء، والصلاة فيه، والإنفاق، والخِضاب، والادهان، والاكتحال بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه. فتح القدير شرح الجامع الصغير للإمام زين الدين المناوي (ت١٠٣١هـ) (٢٣٥/٦)، وراجع أيضًا: مجموع الفتاوي لابن تيمية (٥١٣/٤).

٣) **الشيعة:** هي فرقة من الفرق المنتسبة للإسلام، وتُطلق على كل من فضَّل علياً على الخلفاء الراشدين قبله رضي الله عنهم جميعًا، ورأى أنَّ أهلَ البيتِ أحقُّ بالخلافة، وأن خلافة غيرهم باطلة. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (١٣٤/٥)، **قلتُ:** والمراد بالشيعة هنا في مضمون الكلام هم شيعة الرجل، أي فريقه الذي يؤازره وينصره، وهم هنا أتباع عُبيد الله بن زياد، وليس شيعة عليّ وأتباعه على الاصطلاح المعروف.

٤) **هو: الحُسين بن علي بن أبي طالب،** سِبط رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وريْحانتُه من الدنيا، ومحبوبه، ولد الحسين ـ رضى الله عنه ـ سنة أربع من الهجرة، وكان فاضلًا، كثير الصوم، والصلاة، والحج، والصدقة، وأفعال الخير جميعها، وقتل يَوْم عاشوراء من سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق، قتله سنان بن أنس النخعي بأمرٍ من عُبيد الله بن زياد ـ لعنهما الله ـ. راجع: أسد الغابة لابن الأثير الجزري (٤٩٥/١).

٥) **هو: أبو حفص عُبيد الله بن زياد بن أبيه،** ويقال: ابن أبي سفيان، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة، روى السري بن يحيي عن الحسن قال: قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللهِ، أَمَّرَهُ مُعَاوِيَةُ، غُلاَماً سَفِيْهاً، سَفَكَ الدِّمَاءَ سَفْكاً شَدِيْداً، وقال الإمام الذهبي: كَانَ جَمِيْلَ الصُّوْرَةِ، قَبِيْحَ السَّرِيْرَةِ....، وَقَدْ جَرَتْ لِعُبَيْدِ اللهِ خُطُوبٌ، وَأَبْغَضَهُ المُسْلِمُوْنَ لِمَا فَعَلَ بِالحُسَيْنِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ...، وقُتِلَ يَوْمَ عَاشُورَاء سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ. راجع: سير أعلام النبلاء (٥٤٥/٣).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: جَرَّبْنَاهُ سِتِّينَ سَنَةً فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا[1]، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا وَسَّعَ عَلَى عَبْدٍ رِزْقَهُ طَوَّلَ عُمْرَهُ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ أَنَّ سَبَبَ التَّوْسِيعِ مَا كَانَ فَعَلَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، بَلْ هَذَا قَوْلٌ بِلا عِلْمٌ، وَظَنٌّ مُخْطِئٌ، وَالظَّنُّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

وَقَدْ رَوَى عَنِ الرَّافِضَةِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْمَأْتَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: مَنْ يُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُوَسِّعُ عَلَى مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، إِلَى آخِرِ كَلامِهِمْ.)[2] .

وَلَقَدْ تَعَجَّبْتُ مِنْ وُقُوعِ هَذَا الْكَلامِ مِنْ هَذَا الإِمَامِ الَّذِي يَقُولُ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ أَحَاطَ بِالسُّنَّةِ عِلْمًا وَخِبْرَةً.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَنَّهُ لَمْ يَسْتَحِبَّ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الإِسْلامِ تَوْسِيعَ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

فَقَدْ قَالَ بِذَلِكَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [3]، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [4]، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْتَشِرِ، وَابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ [5]، وَأَبُو الزُّبَيْرِ [6]، وَشُعْبَةُ [7]،وَيَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ [8]، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [9]، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

---

١) كلام إبراهيم بن المنتشر السابق ذكره آنفًا (ص ٢٠).

٢) راجع الفتاوى الكبرى لابن تيمية (١٩٥/١).

٣) حديث عُمر بن الخطّاب ـ رضى الله عنه ـ موقوفًا أخرجه: ابن عبد البر في الاستذكار، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء (١٤٢٩٧/١٤٠/١٠)، وفيه مقال، سيأتي بيانه في محله.

٤) حديث جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ مرفوعًا أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء (١٤٢٩٤/١٤٠/١٠)، وقال الإمام ابن عبد البر: قَالَ جَابِرٌ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، وَقَالَ شُعْبَةُ مِثْلَهُ.(١٤٠/١٠).

٥) كلاهما كما تقدَّم تخريج حديثهما

٦) **هو: محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكيّ**، وهو راوي حديث جابر بن عبد الله المتقدِّم، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين ـ أي ومائة ـ تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٥٠٦/١)، وانظر: الاستذكار (١٤٠/١٠)، وستأتي ترجمته بالتفصيل عند أول ذِكرٍ له في الإسناد حتى نعلم حال حديثه على وجه الدقة والتحري .

٧) **هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي البصري**، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة، وكان عابدًا من السابعة، مات سنة ستين ـ ومائة ـ . التقريب (٢٦٦/١). وانظر: الاستذكار (١٤٠/١٠).

٨) **هو: يحيي بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري**، وثقه الأئمة: يحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان. الجرح والتعديل (١٤٨/٩)، وقال ابن عبد البر: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ جربنا ذلك فوجدناه حقا. الاستذكار (١٤٠/١٠).

٩) **إمام ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته (ص١٨)**، قال ابن عبد البر: قَالَ سُفْيَانُ جَرَّبْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ. الاستذكار (١٤٠/١٠).

ـ كَمَا أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ [١] مُشَافَهَةً بِهَا ،أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيُّ،[٢] أنا الْعَلامَةُ أَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ[٣] ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَبْهَانَ الْغَنَوِيُّ [٤]، ثنا: يَحْيَى بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ[٥]، حَدَّثَنِي

---

١) **هو: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن الْمُسلم الدمشقي**، سمع من: الْفَخر ابْن البُخَارِيّ، وَجَمَاعَة فَوق الْمِائَة الْكثير، وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة مِنْهُم: ابْن أبي عَمْرو، وأحضر على الرشيد العامري، وَالْحق الْكِبَار بالصغار، قال عنه الإمام الذهبي: مكثر جدًا عَن الْفَخر، وَغَيره، وقال ابن حجر: أكثر عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ. الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر (١٢٥/٥) .

٢) **علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الصالحي**، سمع من: أبيه، وأبي عمر بن قدامة الزاهد، وأبي اليمن الكندي...، وعنه: الحافظان: زكي الدين المنذري، ورشيد الدين القرشي، قال عنه الحافظ الذهبي: كان فقيهًا، إمامًا، ثقة، صالحًا، خيّرًا، ورعًا، سَأَلت أَبَا الحَجّاج الحافظ عَنْهُ فقال: أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث، تفرد بالرواية عَنْ عامّة مشايخه سماعًا وإجازة، ولا نعلم أن أحدًا حصل لَهُ من الحظوة فِي الرواية فِي هذه الأزمان ما حصل لَهُ، توفي سنة تسعين وستمائة. تاريخ الإسلام (٦٦٥/١٥).

٣) **زيد بن الحسن أبو اليمن الكِندي البغدادي**، سمع الحديث عن الكبار، وبقي مسنِد الزمان في القراءات والحديث، سمع الحديث من: القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي، وأبي القاسم هبة الله الطبري، وأبي منصور القزَّاز، وطائفة سواهم، وحدَّث عنه: الحافظ عبد الغني، وابن نقطة، وابن النجّار، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري..، قال عنه تلميذه ابن النجّار: ما رَأَيْت شيخًا أكمل منه فضلًا، ولا أتم منه عقلًا ونُبلًا وثقةً وصِدقًا وتحقيقًا ، وقال أبو شامة: كَانَ أوحد الدَّهْر، فريد العصر، وقال عنه الحافظ الذهبي: كَانَ صحيحَ السَّماع، ثقةً في النقْل...، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة. تاريخ الإسلام (٣٦٤/١٣).

٤) **إبراهيم بن محمد بن نبهان أبو إسحاق الغَنَوِيّ**، سمع: أبا محمد رزق الله التميمي، وأبا بكرٍ الشاشي، وأبا محمد بن السرّاج، وغيرهم، وروى عنه: أبو سعدٍ السمعاني، وأبو اليمن الكندي، وعمر بن طَبَرْزد، قَالَ أبو الفرج ابن الْجَوْزِيّ: رأيته وله سمتٌ وصَمْت، وعليه وَقار وخشوع، وروى كثيرًا، وأثنى عليه ابن ناصر، ووصفه بالدِّين والصِّدْق، وقال ابن نقطة: روى الخُطب عن أبي القاسم يحيي بن طاهر بن نُباتة بقوله لا من أصلٍ فيه سماعه، وحدَّث بها وكان رجلًا صالحًا، إلّا أنَّه تساهل في ذلك، وقال الذهبي: صدوق، توفي ثلاث وأربعين وخمسمائة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦٦/١٨) للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، وتاريخ الإسلام (٢٨٨/١١)، وسير أعلام النبلاء (٣٠/١٥).

٥) **يَحْيَى بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ**، لم أقف على من ترجم له في كتب التراجم ترجمة مفصلة اللهم إلا أن ابن ناصر ذكره عند كلامه على إبراهيم بن محمد بن نبهان أبي إسحاق الغنوي ـ المتقدم ترجمته ـ فقال: قدِم الخطيب أبو القاسم يحيى بْن طاهر بْن محمد بْن عبد الرَّحيم ابْن محمد بْن نُباتة إلى بغداد في سنة أربع وثمانين ....، فقال: إنّ الخُطَب سَمَاعي من أَبِي، عَنْ جدّي، ولم يكن معه كتابٌ ولا أصل، فقرأ عَلَيْهِ هذا الشّيخ، يعني أبا إسحاق الغَنَويّ، الخُطَبَ من نسخةٍ جديدة غير مقروءة، ولا عليها سَماعٌ لأحد، ولم يكن سِبْط ابن نُباتة هذا كبيرًا في العُمر، ولا يعرف العربيَّة، ولو كَانَ لَهُ سماع لم يسبقني إِلَيْهِ أحد (تاريخ الإسلام٢٨٨/١١)، وقال ابن كثير الدمشقي: زَعَمَ أن الخطب النُباتية سماعه من أبيه عن جده، ولم يكن معه كتاب ولا أصل. طبقات الشافعيين للإمام أبي الفداء إسماعيل(٧٧٤هـ) (٦١٩/١) وقد ذكره حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) مسمىً في كتاب (سلّم الوصول إلى طبقات الفحول)(٤٠٣/٣) .

أَبِي طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[1]،حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ[2]، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَبَاتَةَ [3]، قَالَ: «التَّوْسِعَةُ فِي عَاشُورَاءَ عَلَى الْعِيَالِ سُنَّةٌ غَيْرُ مَجْهُولَةٍ" [4].

١) **طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الرحيم**، لم أقف له على ترجمة في كتب التراجم، غير أنه مشهور بتسميع جميع الخُطب النُباتية هو وذريته من بعده. انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب) لأبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي (ت٧٢٣هـ).

٢) **محمد بن عبد الرحيم بن محمد**، لم أقف له على ترجمة، اللهم إلا أنه ابن الخطيب عبد الرحيم بن محمد المشهور بالخطابة، وبيته بيت العلم والفضل. تاريخ الإسلام (٤٠٣/٨).

٣) **عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُبَاته**، الخطيب المشهور، أبو يحيى، قال الذهبي: صاحب ديوان الخُطَب، كان خطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا بديع المعاني رائق الخُطَب، رُزِق السعادة في خُطَبِهِ. وكان رجلًا صالحًا، رأى النبي صَلَّى الله عليه وسلم، فاستيقظ وعلى وجهه نور لم يكن قبل ذلك، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يومًا، وذكر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَلَ فِي فِيهِ، فبقِي تلك الأيام لا يستطعم فيها طعامًا، ولا يشرب شرابًا من أجل تلك التَفْلَة، تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة، وعُمْرُهُ تسعٌ وثلاثون سنة. تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (٤٠٣/٨).

٤) لم أقف عليه من كلام عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته إلا عند الإمام العراقيّ هنا في جزء التوسعة، ولعله في ديوان خطبه المشهورة، وعلى كُلٍّ ففي هذا الأثر مقالٌ من جِهة أبي القاسم يحيي بن طاهر حيث قال ابن ناصر:" قدِم أبو القاسم يحيي بن طاهر بغداد، وقال: الخُطَب سَمَاعي من أَبِي، عَنْ جدّي، ولم يكن معه كتابٌ ولا أصل، فقرأ عَلَيْهِ هذا الشّيخ، يعني أبا إسحاق الغَنَويّ، الخُطَبَ من نسخةٍ جديدة غير مقروءة، ولا عليها سَماعٌ لأحد، ولم يكن سِبْط ابن نُباتة هذا كبيرًا في العُمر، ولا يعرف العربيَّة، ولو كَانَ لَهُ سماع لم يسبقني إِلَيْهِ أحد. تاريخ الإسلام (٢٨٨/١١) **قلت:** دلَّ ذلك على أنه لم يكن له سماع لتلك الخطب عن أبيه عن جده، وإنما هي صحيفة وجدها.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ أَعْلَى مَا بَلَغَهُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، فَقَدْ أَنْصَفَ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ مَا بَلَغَهُ، وَلَكِنْ لا يَنْبَغِي لَمِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ أَنْ يَنْفِيَ وُجُودَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ كَمَا فَعَلَ فِي أَوَّلِ كَلامِهِ، وَمَا لَمْ يَبْلُغْهُ فَهُوَ أَوْلَى وَأَعْلَى مِمَّا بَلَغَهُ[١]، فَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ مَرْفُوعَةٌ[٢]، بَعْضُهَا صَحِيحٌ[٣]، أَوْ حَسَنٌ[٤]، وَفِي الْبَابِ: قَوْلُ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، وَالْمَرْفُوعُ وَالْمَوْقُوفُ[٥] أَعْلَى مِنَ الْمَقْطُوعِ[٦] الَّذِي ذَكَرَهُ.

---

١) **هذا الكلام يقصد به الإمام العراقي** مراجعة الإمام ابن تيمية في كلامه على هذه المسألة عندما قال الآخرُ:" إنَّ أعلى ما بلغَهُ في (التوسعةِ) قول ابن المنتشر..."، وهو مُنصفٌ إذ صرّح بأن منتهى عِلمه في تلك المسألة هذا الحديث، ولا ينفي ذلك أنَّ في المسألة أحاديث أخرى لم يصل إليها هو، وهى أوْلى وأجود مما وصل إليه، فما كان له أن يحكم بأن التوسعة بِدعة.

٢) **الحديث المرفوع هو:** ما أضيف إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قولًا له أو فعلًا أو تقريرًا سواء أضافه إليه صحابي، أو تابعي، أو من بعدهما. فتح المغيث شرح ألفية الحديث للإمام شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ) (١٠٢/١) .

٣) **الحديث الصحيح:** عرَّفه الإمام ابن الصلاح بأنه: الحديث المُسند الذي يتَّصِل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذًا ولا معللًا. مقدمة ابن الصلاح للإمام عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (١٢/١) .

٤) **الحديث الحسن**: عرَّفه الإمام الذهبي بأنَّه: ما ارتَقَى عن درجة الضعيف، ولم يَبلُغ درجةَ الصحَّة. الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٢٦/١) .

٥) **الحديث الموقوف:** هو ما يُروى عن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ من أقوالهم أو أفعالهم، أو نحوها، فيوقف عليهم، ولا يُتجَاوز بها إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مقدمة ابن الصلاح (٤٦/١).

٦) **الحديث المقطوع:** هو ما جاء عن التابعين موقوفًا عليهم من أقوالهم أو أفعالهم. مقدمة ابن الصلاح(٤٧/١)، وهو كلام محمد بن المنتشر.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَابْنُ الْمُنْتَشِرِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ أَخَذَ يَذُمُّهَا بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ، وَأَنَّ فِيهَا الرَّافِضَةُ، وَالنَّاصِبَةُ فَكَلامٌ عَجِيبٌ.

أَيَرُدُّ كَلامَ رَجُلٍ ثِقَةٍ لِكَوْنِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟! وَإِنْ كَانَ فِيهَا الرَّافِضَةُ، وَالنَّاصِبَةُ، فَفِيهَا أَيْضًا: الْفُقَهَاءُ الْمَرْضِيُّونَ أَصْحَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَإِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ[1]، وَالأَسْوَدِ[2]، وَالأَعْمَشِ [3]، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَلَوْ تَرَكْنَا حَدِيثَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَسَقَطَ كَثِيرٌ مُنَ السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ.

وَقَوْلُهُ: فَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْ شِيعَةِ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي هُوَ قَوْلٌ بِلا عِلْمٍ، وَظَنٌّ مُخْطِئٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَوْلَى مِنْ قَوْلِنَا، لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الثِّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمُ بِالْكُوفَةِ: كَمَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ[4]، وَعَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ[5]، أَوْ سَمِعَهُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ:

---

١) **هو: إبراهيم بن يزيد بن الأسود أبو عمران الكوفي**، روى عن: مسروق، وعلقمة بن قيس، وأبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود...، وعنه: منصور بن المعتمر، وعطاء بن السائب، وسِماك ابن حرب، وخلق سواهم، قال عنه علي بن المديني: كان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله ـ أي ابن مسعود ـ وأبطنهم به، وقال أبوزرعة: من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم، وقال أبو حاتم الرازي: لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة رضى الله عنها، ولم يسمع منها، وكان يُرسل كثيرًا لا سيما عن ابن مسعود، وقال الحافظ الذهبي: لم نجد له سماعًا من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة، وقد دخل على أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ ولم يثبت سماعه منها، وكان بصيرًا بعلم ابن مسعود، توفي سنة ست وأربعين ومائة. **راجع ترجمته:** الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٤/٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٢٠/٤)، طبقات المدلسين للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) (٢٨/١) .

٢) **الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عبد الرحمن الكوفي**، روى عن: معاذ بن جبل، وعبد الله بن مسعود، وعائشة..، وعنه: ابنه، وأبو إسحاق السبيعي، وعُمارة بن عُمير، كان ثقة، فقيه مكثر، من كِبار التابعين، توفي سنة أربع أو خمس وسبعين. تاريخ الإسلام (٧٨٩/٢)، تقريب التهذيب (١١١/١).

٣) **سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الأَعْمَشُ أبو محمد**، روى عن: سعيد بن جُبير، ومجاهد، والشعبيّ..، وعنه جماعة لا يُحصَون منهم: شعبة، والسفيانان، وجرير بن عبد الحميد، قال عنه يحيي القطّان: كان علامة الإسلام، وقال الفلّاس: كان يُسمَّى المصحف من حفظه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان. تاريخ الإسلام (٨٨٣/٣)، التقريب لابن حجر (٢٥٤/١).

٤) **مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الهَمْدَانيّ الكُوفيّ**، حدّث عن: عائشة، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل ـ رضى الله عنهم ـ، وروى عنه جماعة منهم: عامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، قال عنه يحيي بن معين: مسروق ثقة، لا يُسأل عن مثله، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وستين. سير أعلام النبلاء (٦٣/٤).

٥) **عمرو بن شُرَحْبِيل أبو ميْسرة الهَمْدَانيّ الكُوفيّ**، روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود ـ رضى الله عنهم ـ ، وعنه: أبو وائل، والشعبي، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، قال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. تهذيب الكمال للمزي (٦٠/٢٢)، التقريب (٤٢٢/١).

كَعَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَرِوَايَتُهُ (عَنْهما)[١] فِي الصَّحِيحِ[٢]، وَهُوَ ثِقَةٌ (احْتَجَّ بِهِ الأَئِمَّةُ السِّتَّةُ)[٣]، (ووثَّقه)[٤] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٥]، وَابْنُ حِبَّانَ[٦] وَغَيْرُهُمَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «جَرَّبْنَاهُ سِتِّينَ سَنَةً، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا وَسَّعَ عَلَى عَبْدٍ طَوَّلَ عُمْرَهُ».

لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ إِنَّ سَبَبَهُ مَا فَعَلَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَهَذَا لَوْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ لَكَانَ أَمْرًا مَظْنُونًا يَحْتَمِلُ الْوُقُوعَ وَلَكِنْ لَمَّا وَرَدَ عَنِ الصَّادِقِ تَبَيَّنَ أَنَّ سَبَبَ التَّوَسُّعِ مَا فَعَلَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَكَانَ هَذَا ظَنًّا مُصِيبًا مُسْتَنِدًا إِلَى أَمْرٍ وَرَدَتْ بِهِ السُّنَّةُ.[٧]).

---

١) جاء في نسخة المكتبة الشاملة (عنها) بالإفراد، وصوابه كما في المخطوط (عنهما) بالتثنية؛ فرواية محمد بن المنتشر عن السيدة عائشة، وابن عمر كلاهما في الصحيحين.

٢) روايته عن السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ في صحيح الإمام البخاري، كتاب التهجد، باب الركعتين قبل الظهر (١١٨٢/٥٩/٢)، وروايته عن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ في صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، كتاب الحج، باب الطِّيب للمحرم عند الإحرام (١١٩٢/٨٤٩/٢).

٣) سبق بيان حديثه في الصحيحين، وهو أيضًا عند الإمام أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، كتاب الصلاة، باب ما يُقرأ في الجمعة (١١٢٢/٢٩٣/١)، وعند الإمام أبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، كتاب العيدين، باب القراءة في العيدين (٥٣٣/٦٦٧/١)، وعند الإمام أبي عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)، كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة (١٧٥٢/٢٨٩/٢)، وعند الإمام ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في الصلاة (١٢٨١/٤٠٨/١).

٤) في نسخة المكتبة الشاملة جاء (وتَبِعَهُ)، وهو خطأ لا يستقيم لكون الإمام أحمد بن حنبل سابقٌ على الأئمةِ الستةِ، وصوابه من المخطوط (ووثّقه)، وهو هكذا في كتب التراجم.

٥) وثقه الإمام أحمد بن حنبل، وقال خيرًا. تهذيب الكمال للحافظ المزيّ (٤٩٧/٢٦).

٦) ذكره الإمام أبو حاتم ابن حِبَّان البستي (ت٣٥٤هـ) في كتابه (الثقات) (٣٦٧/٥) .

٧) وقد استند الإمام ابن تيمية لبناء رأيه هذا على عدم ورود حديث ثابت يشهد لذلك، بينما بنى الإمام العراقي رأيه على الأحاديث الآتي ذكرها مرفوعة عمّا قليل ـ إن شاء الله تعالى ـ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَقَدْ رَوَى عَنِ الرَّافِضَةِ: وَمَنْ يُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَهَذَا لا يُحْسَنُ الاعْتِرَاضُ بِهِ، لأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ وَلا فِي قَوْلِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ أَنَّهُ: « لا يُوَسِّعُ إِلا عَلَى مَنْ وَسَّعَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» .

وَإِنَّمَا هُمَا إِثْبَاتُ التَّوْسِيعِ لِمَنْ وَسَّعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَطْ، وَقَدْ يُوَسِّعُ عَلَى غَيْرِهِ لأَمْرٍ آخَرَ، أَوْ مَكْرًا، أَوِ اسْتِدْرَاجًا، أَوْ لِيُجْزَى بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا وَلا يُؤَخَّرُ لَهُ إِلَى آخِرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ هُنَا نُورِدُ الأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي اسْتِحْبَابِ التَّوَسُّعِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طُرُقٍ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

أَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ:

فَأَخْبَرَنِي بِهِ: أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَكْرِيُّ[1] مُشَافَهَةً [2]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَسْطَلانِيِّ [3]، قال: كَتَبَ

---

١) **هو: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرٍ صدر الدين أبو الفتح**، ولد سنة أربع وستين وستمائة، بكَّرَ به أبوهُ فأسمعه من: ابن النجيب، وابن عِلاق، وابن عزون..، وحدَّث بكثير من مسموعاته، وسمع منه الأعيان، وهو أعلى شيخًا عند العراقي، وقد أكثر عنه، قال عنه أبو الطيب الفاسي: كان خَيِّرًا خطيبًا، وإمامًا بالجامع الجديد الناصري، مات سنة أربع وخمسين وسبعمائة. راجع: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للإمام محمد بن أحمد أبي الطيب الفاسي (ت٨٣٢هـ) (٢١٧/١) ، والدرر الكامنة للحافظ ابن حجر (٤١٩/٥).

٢) **عِبارة (أخبرني فلان مشافهة):** استعملها قومٌ من المتأخرين إذا كان قد شافهه شيخه بالإجازة لفظًا، أو أذن له مشافهة أن يروي عنه، وقال أبو بكر الخطيب: وكل ذلك مقبولٌ. راجع: الكفاية في علم الرواية للإمام أبي بكرٍ الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ)(٣٦٣/١) ومقدمة ابن الصلاح(ت٦٤٣هـ(١٧١/١).

٣) **هو: علي بن الزاهد أبو العبّاس أحمد بن علي تاج الدين ابن القَسْطَلّاني** القَيْسِيّ المصري المالكي المعدَّل، سمع بمكة من: يحيي بن ياقوت، وزاهر بن رستم، وبمصر من: المطهَّر بن أبي بكرٍ البيهقي، وعلي بن خلف الكومي، وروى عنه: الدِمياطي، وبدر الدين ابن جَمَاعة، المصريون، قال عنه الإمام الذهبي: كان من أعلام الأئمة المشهورين بالفضيلة، والدين، وحُسن الأخلاق، والصلاح، ولِين الجانب، ومحبّة الحديث وأهله، توفي سنة خمس وستين وستمائة. تاريخ الإسلام (١٧/١٥).

إِلَيَّ [١] قَاضِي الْجَمَاعَةِ: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ (عَبْدِ الرَّحْمَن)[٢] بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيُّ[٣][٤]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهُوبٍ[٥]، عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النُّمَرِيِّ[٦] [٧]،قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

١) **المكاتبة:** هي أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئًا من حديثه بخطه، أو يكتب له ذلك وهو حاضرٌ، ويلتحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه إليه...، والرواية بالمكاتبة حتى لو تجردت عن الإجازة قد أجاز الرواية بها كثير من المتقدمين والمتأخرين، وأما المكاتبة المقرونة بلفظ الإجازة فهى في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة بالإجازة. انظر: مقدمة ابن الصلاح (١٧٣/١).

٢) جاء في نسخة الشاملة (عبد الرحيم) وهو خطأ، وصوابه (عبد الرحمن) كما في ترجمته في كتب التراجم.

٣) **اللَّخْميّ:** فتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. أنساب السمعاني (٢١٠/١١).

٤) **هو: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث بن مضاء أبو العباس** وأبو جعفر اللَّخْمِي القرطبي قاضي الجماعة، عَرَض (الموطأ) على أبي عبد الله بن أصبغ، وسمع من: أبي جعفر البطروجي، وأبي جعفر بن عبد العزيز، وأبي بكرٍ بن العربي، وطائفة، قال عنه الإمام الذهبي: امتُحِن بضياع أسمِعَته، وكان بارعًا في علم العربية، ولي قضاء الجماعة، وكان جميل السيرة، إمامًا، مُتقنًا، روى عنه جماعة، وقال الإمام السيوطي: ولي قضاء فاس وغيرها فأحسن السيرة، وعدَلَ فعظم قدْره، وصار رحلة في الرواية، وعُمدة في الدِّراية، ثم قال: قال عبد الملك: كان مُقرئًا مجودًا، محدثًا مُكثرًا، قديم السماع، واسع الرواية، عارفًا بالأصول، والكلام، والطب، والهندسة،...مات بإشْبِيلية سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة على نحو ثمانين سنة. تاريخ الإسلام (٩٧١/١٢)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للإمام عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) (٣٢٣/١) .

٥) **هو: علي بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون أبو الحسن البناء**، سمع: أبا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن خَنْفَش الفارقي، سمع منه: عبد الوهاب بن بزْغَش المقرئ، قال ابن النجّار: حدث بالبسير. انظر: ذيل تاريخ بغداد للحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ)(١٤٥/٤).

٦) **النَمَريّ:** بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النَمر، وهو النمر بن قاسط بن نزار. أنساب السمعاني (١٧٩/١٣).

٧) **هو: الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عُمر النَّمَريّ القرطبي**، روى عن: الحافظ خلف بن القاسم، وأبي الوليد عبد الله بن محمد الفرْضِيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وآخرين..، وعنه: أبو العبَّاس الدَّلَائي، وأبو عبد الله الحُمَيْدي، وأبو عليّ الغسَّاني، وطائفة سواهم، قال الإمام الحميدي: أبو عُمر فقيه حافظ مكثر، عالم بالقراءات، وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال، وقال أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح: كان أبو عمر أعلم بالأندلس في السنن والآثار، واختلاف علماء الأمصار، وقال ابن حزم: له كتاب (التمهيد) كتابٌ لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلًا، فكيف أحسن منه؟! وكتاب (الاستذكار)، وكتاب في الصحابه (الإستيعاب) ليس لأحدٍ من المتقدمين مثله، وكذا كتاب (جامع بيان العلم وفضله)، وقال الذهبي: ما هو بدون الخطيب، ولا البيهقي، ولا ابن حزم في كثرة الاطلاع بل قد يكون عنده ما ليس عندهم مع الصدق، والديانة، والتثبت، وحُسن الاعتقاد، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (١٩٩/١٠).

ثنا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ(١)،وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحكم(٣)، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٤)، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ (٥)، ثنا هِشَامُ

---

١) **أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرح أبو العبّاس اللخمي القرطبي**، رحل وسمع ببغداد من: عُبيد الله بن حَبَابة، وعُمر الكتاني، وأخذ بمصر من: أبي الطيِّب بن علبون، حدَّث عنه: أبو عُمر ابن عبد البر، وأبو عبد الله بن عبد السلام، والخولاني، قال الإمام الذهبي: كان صالحًا فاضلًا، وقال ابن قُطْلوبغا: كان رجلا صالحًا فاضلًا، مُجوِّدًا للقرآن، توفي سنة ٤١٠هـ. تاريخ الإسلام (١٤٨/٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للإمام أبي الفداء قاسم بن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ (٤٦٣/١).

٢) **محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي أبو عبد الله القرطبي**، سمع: أحمد بن سعيد، ومحمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن مطَرف، قال ابن الفرضي: كان يَفهمُ الحديث، ويُبصر الرجال، ويُحسن التَّقْييد والضبط، ثقة فيما كتب، وحدَّث باليسير، توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. تاريخ علماء الأندلس للإمام عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)(١٠٦/٢)، تاريخ الإسلام (٧٠٦/٨).

٣) **محمد بن عبد الله بن حكم أبو عبد الله الأمويّ المعروف بابن المقريء**، روى عن: أبي بكرٍ بن الأحمر، وجماعة، وحدَّث عنه: الخولاني، وابن عبد البر، قال ابن قطلوبغا: أثنى عليه ابن بشكوال ثناءً بالغًا، وقال الحميدي عن علي بن أحمد: كان ثقة. الثقات لابن قطلوبغا (٣٧٤).

٤) **محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية أبوبكر الأموي القرطبي** المعروف بابن الأحمر، سمع: أبا عبد الرحمن النسائي، وجعفر الفريابي، والبغوي، وطائفة، روى عنه خلقٌ منهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن حكم شيخا ابن عبد البر، ويونس بن عبيد الله بن مغيب، قال عنه ابن حزم: كان ثقة مكثرًا، وقال ابن الفرضي: كان شيخًا حليمًا ثقة فيما روى صدوقًا، طال عمره فكثر أخذ الناس عنه، وعلا قدره في الإسناد، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٧١/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٣٠/٨).

٥) **الفضل بن الحُبَاب بن محمد بن شُعيب أبو خليفة الجُمحي البصري**، سمع من: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وجماعة كثيرة، وعنه: الطبراني، وابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الشيخ، وعِدة، قال عنه الذهبي: كان محدثًا ثقة مُكثرًا، توفي سنة خمس وثلاثمائة. تاريخ الإسلام (٩٢/٧).

ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ (١)،حَدَّثَنِي شُعْبَةُ (٢)،عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ (٣)، عَنْ جَابِرٍ (٤)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ".( ) .

---

١) **هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي البصري**، روى عن: سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وإسرائيل بن يونس...وأمم، وعنه: البخاري، وأبو داود، وإسحاق بن راهويْه..، قال الإمام أحمد بن حنبل: متقن، وقال أبو حاتم الرازي: إمام فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، وقال أبوزرعة الرازي: كان إمامًا في زمانه، جليلًا عند الناس، توفي سبع وعشرين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٩)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣٠/٣٠).

٢) **شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي**، ثقة حافظ متقن، سبقت ترجمته (ص١٩).

٣) **محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي**، روى عن جابر بن عبدالله، وابن عباس، وسعيد بن جُبير..، في آخرين، وعنه: سفيان بن عُيينة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، في أمةٍ سواهم، وهو إمامٌ مشهورٌ وثّقه جمهور الأئمة والنقّاد منهم: يحيى القطّان، وابن معين، والنسائي، ومحمد بن سعد، وابن المديني، وآخرون، وضعّفه بعضُهم لكثرةِ تدليسهِ على رأسهم الإمام شعبة بن الحجاج، ووافقه على ذلك الجرح جماعة منهم: أبو حاتم الرازي، وأيوب السختياني، وسفيان بن عيينة، والشافعي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم. راجع في ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٠٢/٢٦).

وقد ذكره الإمام العلائي في كتابه (جامع التحصيل في أحكام المراسيل)، وقال:" مشهور بالتدليس، قال سعيد بن أبي مريم: ثنا الليث بن سعد قال: جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو أني عاودته فسألته أسَمِعَ هذا كله من جابر؟ قال: سألته فقال: منه ما سمعتُ، ومنه ما حُدِّثتُ عنه، فقلت له: أعْلِمْ لِي على ما سمعتَ منه، فأعلمَ لي على هذا الذي عندي.

ثم قال العلائي: ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر، وفي صحيح مسلم عِدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابر وليست من طريق الليث، وكأن مسلمًا ـ رحمهُ الله ـ اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه والله أعلم. جامع التحصيل للعلائي(١١٠/١) .

وخلاصة حال هذا الرجل: أنّه ثقة على الإطلاق، إلّا أنه مشهور بالتدليس، وعليه: لا يُقبل حديثه إلا في إحدى ثلاث: أولًا: ما قال فيه: " حدثنا" أو " أخبرنا" أو " سمعت "، وغيرها مما يدل على الاتصال والسماع، ثانيًا: ما كان من حديث الليث بن سعد عنه عن جابرٍ حتى وإن كان معنعنًا، ثالثًا: روايته عن جابر ولو معنعنة عند الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه. والله أعلم.

٤) **جابر بن عبد الله بن عمرو بن حِرام الأنصاري الخزرجي**، صحابي جليل، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وما تخلّف عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد غزوتي بدر وأحد في غزوة قط، وكان من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنن، توفي سنة أربع وقيل سبع وسبعين عن أربع وتسعين سنة. أسد الغابة للإمام أبي الحسن علي عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) .

٥) **تخريج حديث جابر ـ رضى الله عنه ـ :** أخرجه من طريق أبي الزبير عن جابر الإمام أبو عمر بن عبد البر في كتاب (الإستذكار) ـ ومن طريقه أخرجه المصنِّف هنا ـ ، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء (١٤٢٩٤/١٤٠/١٠)، **وقال الحافظ ابن حجر** في (لسان الميزان) في =ترجمة الفضل بن الحُباب: ورَوى ابن عبد البر في "الاستذكار" من طريقه حديثًا منكرًا جدًا ما أدري من الآفة فيه؟ ثم ذكره مسندًا، وقال:" وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون وشيخهم محمد ابن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه ابن حزم وَغيره، فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه، والله أعلم. (٣٣٦/٦).

ـ **وأخرجه** من طريق محمد بن المنكدر عن جابر الإمام البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصيام، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٢/٣٣١/٥)، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

قَالَ جَابِرٌ: جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ، وَقَالَ شُعْبَةُ مِثْلَهُ.(١).

رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الاسْتِذْكَارِ بِهَذَا الإِسْنَادِ(٢)، وَرِجَالُهُ كَمَا تَرَى رِجَالُ الصَّحِيحِ(٣)، لَيْسَ فِيهِ مَحَلُّ نَظَرٍ غَيْرُ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ،عَنْ جَابِرٍ مُعَنْعَنًا(٤)،وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي (صَحِيحِهِ) أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا، رِوَايَةَ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ بَعْضُهَا مُعَنْعَنٌ، وَبَعْضُهَا (بِحَدَّثَنَا)(٥)، أَوْ (أَخْبَرَنَا). (٦).

---

١) الاستذكار (١٤٠/١٠).
٢) الاستذكار، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء (١٤٢٩٤/١٤٠/١٠).
٣) رجاله ثقات كما تقدَّم في ترجمتهم.
٤) وقد تقدَّم في ترجمته بيان أنه من المشهورين بالتدليس، وقد جعله الحافظ ابن حجر العسقلاني في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (٤٥/١)، وكذا جعله في نكته على ابن الصلاح في المرتبة الثالثة، وهم من أكثروا من التدليس وعُرِفوا به (٦٤٠/٢)، وعليه فلا يُقبل من حديثه إلا ما كان فيه دلالة صريحة على الاتصال، ولا يُقبل ما جاء منه معنعنًا عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ إلا من رواية الليث بن سعد عنه، أو ما جاء في صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري في نسخته عنده.
وقد ذكرَ الحافظ ابن حجر أن الإمامَ تقي الدين السُّبكي سألَ الحافظَ أبا الحجاج المزيّ عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعنًا هل نقول: أنهما اطلعا على اتصالها؟ فقال: كذا يقولون، وما فيه إلا تحسين الظن بهما، ثم قال الحافظ ابن حجر: وليست الأحاديث التي في الصحيحين بالعنعنة عن المدلسين كلها في الاحتجاج فيُحمل كلامهم على ما كان منها في الاحتجاج فقط (يقصد تحسين الظن بهما)، وأما ما كان في المتابعات فيُحتمل أن يكون حصل التسامح في تخريجها كغيرها. النكت على مقدمة ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٦٣٦/٢)
٥) جاء في نسخة الشاملة (يُحَدِّثُنَا)، وهو خطأ، وصوابه (بحدثنا) كما في المخطوط.
٦) ما أخرجه الإمام مسلم من رواية أبي الزبير أنه سمع جابر، أو قال: سمعت جابرًا: (٥٣/٧٣/١)، (٩٧٠/٦٦٧/٢)، (١٥٦٥/١١٩٧/٣)،(٢١٩٨/١٧٢٦/٤) وغيرها الكثير، ومن رواية أبي الزبير قال: حدثنا جابر: (٩٣/٩٤/١)، (٢٥٧٥/١٩٩٣/٤)، ومن رواية أبي الزبير عن جابر: (٥٤٠/٣٨٣/١)، (١١٧٩/٨٣٦/٢)، (١٥٣٦/١١٦٧/٣)،(٢٢٠٨/١٧٣١/٤)، وغيرها

وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَلَمْ يُخْرِجْ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ إِلا حَدِيثَيْنِ: حَدِيثٌ فِي الْمُخَابَرَةِ[١]، وَحَدِيثٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ بَدْوِ الصَّلاحِ[٢].وَكُلا مِنَ الْحَدِيثَيْنِ فِيهِ أَبُو الزُّبَيْرِ مَقْرُونٌ بِغَيْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ الْبُخَارِيُّ حَدِيثًا آخَرَ لَمْ يَقْرِنْ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ تَعْلِيقًا مَجْزُومًا بِهِ[٣]، وَهُوَ حَدِيثٌ يَعْنِي جَابِرًا. [٤].

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي أَبِي الزُّبَيْرِ، فَضَعَّفَهُ قَوْمٌ مُطْلَقًا [٥]، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ[٦]، وَالنِّسَائِيُّ[٧] وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ[٨]،

---

١) لم أقف عليه في صحيح الإمام البخاري من حديث أبي الزبير عن جابر وإنما هو من حديث عطاء عن جابر، أخرجه في كتاب المساقاة (٢٣٨١/١١٥/٣) ولفظه: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المُخَابَرَةِ، وَالمُحَاقَلَةِ، وَعَنِ المُزَابَنَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَأَنْ لاَ تُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، إِلَّا العَرَايَا» .

٢) أخرجه الإمام البخاري في الصحيح، كتاب البيوع، باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة (٢١٨٩/٧٥/٣)، من طريق ابْن جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ =رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ، وَلاَ يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، إِلَّا العَرَايَا».

٣) **الأحاديث المعلقة عند الإمام البخاري:** هي الأحاديث التي لم يوصل البخاري إسنادها في صحيحه بأن سقط من مبتدأ إسناده واحدًا أو أكثر، والتعليق الجازم هو أن يقول الإمام البخاري: قال فلان بصيغة تدل على الجزم برواية هذا الحديث، وحكمه: أنّه صحيحٌ إلى من علقه عنه، وبقي النظر فيما أُبرز من رجاله، وبعضه يلتحق بشرطه، والسبب في تعليقه له: إما كونه لم يحصل له مسموعًا، وإنما أخذه على طريق المذاكرة، أو الإجازة، أو كان قد خرّج ما يقوم مقامه، فاستغنى بذلك عن إيراد هذا المعلق مستوفي السياق، أو لمعنى غير ذلك، وبعضه يتقاعد عن شرطه، وإن صححه غيره أو حسنه، وبعضه يكون ضعيفا من جهة الانقطاع خاصة. **راجع:** النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر (٣٢٦/١).

٤) ذكره البخاري تعليقًا جازمًا به في كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع (٤١٣٦/١١٥/٥)، فقال: قَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَخْلٍ، فَذَكَرَ صَلاَةَ الخَوْفِ، قَالَ مَالِكٌ: «وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلاَةِ الخَوْفِ»، وغيرها من المواضع تعليقًا جازمًا: كتاب الجنائز (٨٦/٢)، كتاب الحج (١٦٠/٢).

٥) على رأسهم الإمام شعبة بن الحجاج، ووافقه على ذلك الجرح جماعة منهم: أبو حاتم الرازي، وأيوب السختياني، وسفيان بن عيينة، والشافعي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم. انظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٠٢/٢٦).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨).

٧) تهذيب الكمال للحافظ المزي (٤٠٩/٢٦).

٨) سبق آنفًا بيان مواضع أحاديث من نسخته عند الإمام مسلم بن الحجاج، وأنّه إنما احتج بأحاديثه لثقته، وما كان من حديثه معنعنًا على شهرته بالتدليس فقد اعتذر له الأئمة بأنه ـ رحمهُ الله ـ كأنّه اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه داخل الصحيح لأمر ما.

وَالتِّرْمِذِيُّ[1]، وَابْنُ خُزَيْمَةَ[2] وَابْنُ حِبَّانَ[3]. وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيّ: لا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَخْلِفُ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.[4]).

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ[5] فَإِنَّهُ (قال): إِنَّمَا يَقْبَلُ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ جَابِرٍ مَا صَرَّحَ فِيهِ بِالتَّحْدِيثِ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ مُعَنْعَنًا؛ فَإِنَّ اللَّيْثَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إلا مَا سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ.[6]) .

---

١) أخرج له الإمام أبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) في كتاب السنن في مواضع كثيرة احتجاجًا منها: ما جاء في كتاب السير، باب ما جاء في إخراج اليهود والنصارى (١٦٠٧/٢٠٨/٣)، وكتاب اللباس، باب ما جاء في الصورة (١٧٤٩/٢٨٢/٣)، وكتاب المناقب، باب فضل العرب (٣٩٣٠/٢١٢/٦)، وقال عقب هذه المواضع: هذا حديث حسن صحيح.

٢) أخرج له الإمام أبو بكر ابن خزيمة (ت٣١١هـ) في كثير من المواضع في كتابه الصحيح، منها: ما جاء في كتاب الصلاة، باب صفة الركوع والسجود في الصلاة راكبًا (١٢٧٠/٢٥٣/٢)، وفي كتاب الحج، باب إهلال المتمتع بالحج يوم التروية (٢٧٩٤/٢٤٥/٤)، وغيرها من المواضع الكثير.

٣) أخرج له الإمام أبو حاتم ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في كتابه الصحيح في الكثير من المواضع منها: كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان (١٩٧/٤٢٦/١)، وفي كتاب الصلاة، باب ماث يُكره للمصلي وما لا يكْرَه(٢٩٩/٧٦/٦).

٤) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال للإمام أبي أحمد بن عدي (ت٣٦٥هـ) (٢٨٦/٧).

٥) **هو: الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي القرطبي**، أحد أئمة الإسلام، قال عنه الإمام الحميدي:" كان ابن حَزْم حافِظًا للحديث وفِقْهِهِ، مُسْتَنْبِطًا للأحكام من الكتاب والسُّنَّة، مُتَفَنِّنًا في علوم جمَّة، عاملًا بعلمه، وما رأينا مثله فيما اجتمع له مع الذَّكاء، وسُرْعة الحِفْظ، وكَرَم النَّفس والتَّديُّن، وقال الإمام الذهبي:" كان إليه المنتهى في الذَّكاء والحِفظ وكثرة العِلم، كان شافعيّ المذهب، ثم انتقل إلى نفي القياس والقول بالظَّاهِر، وكان مُتَفَنِّنًا في علوم جمة، عاملًا بعلمه، زاهدًا ، جمع من الكتب شيئا كثيرًا، ولا سيّما كُتُب الحديث". ومن أشهر مصنفاته كتاب " المحلّى"، وكتاب "جمهرة الأنساب"، وكتاب " الناسخ والمنسوخ"، وغيرها الكثير، توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٤٥٦هـ. راجع: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٤/١٠).

٦) راجع كلام الإمام ابن حزم كتاب (سير أعلام النبلاء) للإمام شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، **حيث قال فيه:** فَلاَ أَقْبَلُ مِنْ حَدِيْثِهِ إِلاَّ مَا فِيْهِ: (سَمِعْتُ جَابِراً)، وَأَمَّا رِوَايَةُ اللَّيْثِ عَنْهُ، فَأَحتَجُّ بِهَا مُطْلَقاً، لأَنَّهُ مَا حَمَلَ عَنْهُ إِلاَّ مَا سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ" ثم قال الإمام الذهبي: وَعُمْدَةُ ابْنِ حَزْمٍ حِكَايَةُ اللَّيْثِ، ثُمَّ هِيَ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي عِنْدَه إِنَّمَا هُوَ مُنَاوَلَةٌ، فَاللهُ أَعْلَمُ: أَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ، أَمْ لاَ. (٣٨٠/٥).

وَكَذَلِكَ فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانِ(١) أَيْضًا (٢)، وَمَا لَنَا وَتَعَنُّتُ ابْنِ حَزْمٍ فِي حَدِيثِ فَضَائِلِ الأَعْمَالِ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ فِي الأَحْكَامِ، فَضْلا عَنِ الْفَضَائِلِ.

وَأَقَلُّ أَحْوَالِ هَذَا الطَّرِيقِ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ فِي الاحْتِجَاجِ بِهِ.(٣).

---

١) **هو الإمام: علي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن ابن القطّان**، قال الأَبَّار: كَانَ من أبصر النّاس بصناعةِ الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدَّهم عناية بالرِّواية، وقال ابن مَسْدِيّ: معروفٌ بالحِفْظِ والإتقان، إمامٌ من أئمة هذا الشأن، وقال الإمام الذهبي:" طالعت جميع كتابه " الوهم والإيهام " ... يدّل على تبحُّره في فنون الحديث، وسَيَلانِ ذهنه، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٢٨هـ . تاريخ الإسلام (٨٦٦/١٣).

٢) راجع كتاب بيان الوهم والإيهام للإمام أبي الحسن ابن القطّان (ت٦٢٨هـ) حيث قال عقب حديث من رواية أبي الزبير عن جابر معنعنًا: " أَبُو الزبير مُدَلِّس، وَلم يذكر سَمَاعًا، وَلَا هُوَ من رِوَايَة اللَّيْث عَنهُ". (١١٦/٣).

٣) **الحكم على هذا الطريق: قلت ـ والله أعلى وأعلم ـ :** هذا الحديث بهذا الطريق ـ وقبل النظر فيما له من متابعات وشواهد ـ حديث ضعيف اختل فيه شرط من شروط الصحة وهو تحقق الاتصال بين رواته؛ فهو من رواية راوٍ مشهور بالتدليس على ثقته، ولم يُصرّح فيه بالسماع من طريق آخر وأئمة هذا الشأن عامتهم على أنه ضعيف، وأمّا قول الإمام العراقي:" وما لنا وتعنت ابن حزم...إلخ" **قلت:** ليس هذا القول من ابن حزم تعنتًا بل هو قول عامة المحققين من جهابذة =المحدثين بأنّ عنعنة أبي الزبير عن جابر محمولة على التدليس والانقطاع إذا لم يُصرح بالسماع أو ما يُفيد الاتصال، أو كان من رواية الليث عنه، أو كون ما رواه مخرجًا في صحيح الإمام مسلم، وهذا عيْن ما قاله ابن حزم.

وأما ما ذكره الإمام العراقي من أنه على شرط مسلم فقد علمنا أن لمسلمًا فيه عذرٌ، وهو أنّه قد عَلِم أنّه من رواية الليث عنه خارج الصحيح كما ذكر الإمام العلائي. (جامع التحصيل ١١٠/١)، ثم إن المعنعنات عند الشيخين محمولة على الاتصال، وقد ذكرَ الحافظ ابن حجر أن الإمامَ تقي الدين السُّبكي سألَ الحافظَ أبا الحجاج المزيّ عمّا وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعنًا هل نقول: أنهما اطلعا على اتصالها؟ فقال: كذا يقولون، وما فيه إلا تحسين الظن بهما. النكت لابن حجر (٦٣٦/٢).

قلت: وعليه فلا يُقال إن رواية أبي الزبير عن جابر ههنا على شرط الإمام مسلم؛ لأنّه إنما انتقى له ما تحقّق سماعه له عن جابر، وإن رواه عنه معنعنًا داخل الصحيح.

وكذا قال الإمام العراقي:" ... وَجَمَاعَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ فِي الأَحْكَامِ، فَضْلا عَنِ الْفَضَائِلِ....."

قلت: يُريد بهؤلاء الأئمة الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، وقد عُلِم تساهلهم في التصحيح، فقد أدخل جميعهم فيما رسمه الصحيح، الأحاديث الحسنة بل والضعيفة، وبعضها مما اشتد ضعفه. راجع كتاب: فتح المغيث شرح ألفية الحديث للإمام السخاوي (ت٩٠٢هـ)(٣٥/١)، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للإمام الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) (٦٧/١)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر للسمعوني(ت١٣٣٨هـ)(٣٤٥/١).

وأما قول الإمام العراقي:" وَأَقَلُّ أَحْوَالِ هَذَا الطَّرِيقِ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ فِي الاحْتِجَاجِ بِهِ" **قلت:** هذا الحديث بهذا الطريق عند التحقيق الدقيق؛ ضعيف لا يرتقي إلى رتبة الحسن لذاته، والذي هو كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في المرتبة لا الحسن لغيره كما ذهب إليه المحققون من أئمة هذا الشأن. راجع النكت لابن حجر (٤٠١/١).

وَأَمَّا بَقِيَّةُ إِسْنَادِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ[1]: فَشَيْخُهُ الأَوَّلُ هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلا[2]، وَشَيْخُهُ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ (بْنِ أَبِي الْقَرَاهَنْدِ)[3]، قَالَ الْحُمَيْدِيّ[4] فِي (تَارِيخِ الأَنْدَلُسِ): كَانَ مِنْ أَضْبَطِ النَّاسِ لِكُتُبِهِ، وَأَفْهَمِهِمْ لِمَعَانِي الرِّوَايَةِ، وُلِيَ الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ سَالِمٍ[5].

وَشَيْخُهُ الثَّالِثُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكَمٍ الأُمَوِيُّ الْقُرْطُبِيُّ، وَثَّقَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِيمَا نَقَلَهُ الْحُمَيْدِيُّ. [6].

---

١) تقدم دراسة إسناد الإمام ابن عبد البر، وبيان أحوال رواته.

٢) لم أقف على قول الإمام ابن عبد البر فيه هكذا صريحًا فيما وقفتُ عليه من مصادر اللهم إلا أنني وقفت على حديث أخرجه ابن عبد البر من طريقه، وقال:" رجال إسناد هذا الحديث ثقات كلهم لا يُخْتلف في ذلك". الإنصاف لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) (١٧٦/١).

٣) جاء ابن أبي القَرَاميد في كتاب " جذوة المقتبس " للإمام الحميدي (ت٤٨٨هـ) (٤٢/١)، وكذا معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)(٢٠٢/٨).

٤) **هو الإمام محمد بن فتوح أبو عبد الله الحُميدي الأندلسي**، سمع خلقًا لا تُحصى كثرة بالأندلس، ومصر، ومكة، ودمشق، وبغداد، قال عنه إبراهيم السلماسي: لم ترَ عيني مثل الحميدي في فضله ونبله، وغزارة علمه، ونزاهة نفسه، وحرصه على نشر العلم، وكان إمامًا في الحديث، وكان مصاحبًا لأبي محمد ابن حزم ملازمًا له، وله مؤلفات منها: تجريد الصحيحين، وتاريخ الأندلس، وغيرها. راجع. تاريخ دمشق لابن عساكر(ت ٥٧١هـ)(٧٧/٥٥)، الدرالثمين في أسماء المصنفين لعلي بن السَّاعي (ت٦٧٤هـ)(١٢٨/١)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) (١٥٦/٥).

٥) راجع كتاب " جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس " للإمام محمد بن فتوح الحميدي (٤٢/١).

٦) وثقه أبو محمد ابن حزم . جذوة المقتبس (٦٥/١).

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَهُوَ ابْنُ الأَحْمَرِ أَحَدُ رَوَاةُ السُّنَنِ لِلْنِسَائِيِّ عَنْهُ، وَثَّقَهُ ابْنُ حَزْمٍ وَغَيْرُهُ.( ).

وَأَمَّا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ، فَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ(٢، وَاحْتَجَّ بِهِ هُوَ(٣) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ.(٤).

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيّ: «احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ، مِنْهُمْ مَنْ وَثَّقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، وَهُوَ إِلَى التَّوْثِيقِ أَقْرَبُ، قَالَ: وَالْمُتَأَخِّرُونَ أَخْرَجُوهُ فِي الصَّحِيحِ،(٥) وَنَسَبَهُ السُّلَيْمَانِيُّ إِلَى الرَّفْضِ وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ، أَنْكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ.( ).

وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ(٧)، وَوَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ،(٨) وَشُعْبَةُ.(٩).

---

١) **راجع:** جذوة المقتبس (٨٩/١)، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٧١/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٠/٨).

٢) الثقات لأبي حاتم ابن حبان (ت٣٥٤هـ)(٨/٩)، و تاريخ الإسلام للذهبي (٩٢/٧).

٣) **راجع:** صحيح الإمام أبي حاتم ابن حبان، المقدمة، باب الاعتصام بالسنة (١١٦/٣٢٢/١)، وغيرها من المواضع فيما يقرب من أربعمائة موضعًا.

٤) أخرج له الإمام أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) في المستدرك على الصحيحين، كتاب الفرائض(٧٩٤٦/٣٣٢/٤)، وقال عقب هذا الحديث: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

٥) راجع كتاب: الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ) (٥٢٦/٢).

٦) **قال الإمام الذهبي:**" مسند عصره بالبصرة....، وكان ثقة عالمًا، ما علمت فيه لينًا إلا ما قال السُّليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة. ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٤٢٥/٥).

٧) أخرج له الإمام البخاري في الصحيح، كتاب الوضوء، باب الاستنجاء بالماء (١٥٠/٤٢/١)، وغيرها من المواضع، وأخرج له الإمام مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (١٣٩/١٢٤/١).

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٩)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٣٠/٣٠).

٩) **قلت:** الإمام شعبة لم أقف له على قولٍ في هشام بن عبد الملك، وكأن العطف هنا إيراد الترجمة له تباعًا بعد هشام بن عبد الملك ثم لم يترجم له كما في المخطوط إما سهوًا من الناسخ، أو لشهرته وثقته، والله أعلم.

ذِكْرُ طَرِيقٍ آخَرَ لِلْحَدِيثِ:

ومَعَ هَذَا فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ بَلْ قَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ- رضى الله عنه - أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي[١] فِيمَا أَذِنَ لِي مُشَافَهَةً أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ[٢]، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ[٣]، أنا (.....)[٤] ابْنُ مَحْمُودٍ الثَّقَفِيُّ[٥] أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ[٦].

---

١) **هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي أبو الفرج الحنبلي الصالحي،** سمع: أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم، وعمر بن محمد الكرماني، وعِدة، وسمع منه: الشيخ زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، وغيره، قال عنه الإمام الذهبي: هو إنسانٌ مباركٌ خَيِّرٌ متعفف، مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للإمام محمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ) (٩٧/٢)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (٣٧٧/١).

٢) **هذه العبارة** تُقال عند رواية ما تحمله الطالب عن الشيخ إجازة أو مناولة، ثم أعطاه الشيخ الإذن مشافهة برواية هذا الجزء عنه. راجع في ذلك: فتح المغيث للحافظ السخاوي (٣٠٨/٢).

٣) **هو: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو العباس المقدسي الحنبلي،** سمع: يحيي الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرْقيّ، والحافظ عبد الغني، وطائفة سواهم، وعنه: الشيخ محيي الدين يحيي النواوي، وابن دقيق العيد، والدِّمياطي، وعدة، قال عنه الحافظ الذهبي: العالِم، مُسنِد الوقت...، كان حسن الأخلاق، عاقلًا، لطيفًا، فاضلًا، نبيهًا، يقظًا، خرَّج لنفسه مشيخة، وكان حسن الخط سريعه، توفي سنة ست وثمانين وستمائة. تاريخ الإسلام (١٥١/١٥).

٤) بياض في المخطوط، وهو إمّا طمس بفعل الرطوبة، أو سقط سهوًا، وهذا الراوي هو يحيي ابن محمود الثقفي، معدودٌ في تلامذته أحمد بن عبد الدائم الراوي عنه في الإسناد وهو سِبط قوام السنة إسماعيل بن الفضل الأصبهاني، وتلميذه في هذا الإسناد.

٥) **هو: يحيي بن محمود بن سعد أبو الفرج الثقفي الأصبهاني،** حدَّث بأصبهان، ودمشق، والموصل، وحلب، وكان له نسخ بمسموعاته اقتناها له والده، ورحل في آخر عمره، ونشر حديثه، سمع من: أبي علي بن الحداد، وحمزة بن العباس العلوي، وجده لأمه إسماعيل بن محمد الحافظ صاحب كتاب " الترغيب والترهيب"، روى عنه: الشيخ الموفق، والضياء صقر الحلبي، وخلق كثير آخرهم الزين أحمد بن عبد الدائم، توفي في آخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. تاريخ الإسلام للذهبي (٧٩٣/١٢).

٦) **هو: الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل أبو القاسم قوام السنة الأصبهاني،** سمع من: أبي النصر الزَّيْنبي، وأبي بكرٍ بن خلف، وأبي الخير بن رَرَا، وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، ويحيي بن محمود الثقفي، وجماعة، قال عنه أبو موسى المديني: إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه،...،إمام المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدين، وقال ابن السمعاني: هو إمام في التفسير، والحديث، واللغة والأدب، كان عارفًا بالمتون والأسانيد، وقال الإمام الذهبي: صنّف التصانيف وأمْلى، وتكلم في الجرح والتعديل، توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (٦٢٣/١١).

(أنـا)[١] مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِـيِّ بْـنِ عَمْـرِو[٢] (ثنـا)[٣] إِبْـرَاهِيمَ بْـنِ عَلِـيٍّ (الهُجَيْمِيّ)[٤] [٥]

١) **أظن ـ والله أعلم ـ أنَّ (أنـا)** هنا والتي هي اختصار للفظة (أخبرنا) هي إحدى الصيغ التي استخدمها بعض المتأخرين للتعبير عمّا تحمله الراوي عن شيخه بالإجازة، أو الوجادة، أو نحوهما، وظنّي هنا أن الإمام إسماعيل بن الفضل الأصبهاني قد تحمّل هذا الحديث بالوجادة عن شيخه في الإسناد محمد بن علي بن عمرو حيث توفي هذا الشيخ سنة ٤١٤هـ أي قبل ميلاد الإمام قوام السنة الأصبهاني، وقد تتبعت تخريج هذا الحديث في كتاب (الترغيب والترهيب) للإمام قوام السنة فوجدته قد خرَّجه فيه، وقال:" وأخبرنا محمد بن علي بن عمرو، ثنا إبراهيم ابن علي الهجيمي..." (١٨٧٤/٤٠٣/٢)، وجميع المواضع في كتابه هذا يروي عن هذا الشيخ بواسطة شيوخه الكبار أمثال: ١ـ الفضل بن علي الحنفي (ت ٤٩١هـ) ٢ـ عبد الكريم بن عبد الواحد الصفَّاف (ت ٤٧٩هـ) ٣ـ المطهر بن محمد البيع (٤٤٥هـ) ٤ـ لاحق بن محمد التميمي (توفي ما بين ٤٩١هـ ت ٥٠٠هـ)، وغيرهم، وهذا الشيخ الأخير لاحق بن محمد عندما روى عن محمد بن علي بن عمرو قال:" حدثنا محمد بن علي بن عمرو في كتابه". راجع: الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢٠٨١/٦٤/٣) فلعل محمد بن علي بن عمرو كانت له كُتب جمع فيها أحاديثه، وقد رواها الناس عنه وجادة، وكذا أخذ عنه الإمام قوام السنة هذا الحديث، أي أنه أَرَادَ الرِّوَايَةَ عَلَى سَبِيلِ الْوِجَادَةِ، والله أعلم. **والوجادة:** هي ما أُخِذَ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ صَحِيفَةٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، وَلَا إِجَازَةٍ، وَلَا مُنَاوَلَةٍ ...، بِأَنْ يَقِفَ عَلَى كِتَابِ شَخْصٍ فِيهِ أَحَادِيثُ يَرْوِيهَا بِخَطِّهِ، وَلَمْ يَلْقَهُ، أَوْ لَقِيَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ذَلِكَ الَّذِي وَجَدَهُ بِخَطِّهِ، وَلَا لَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَلَا نَحْوُهَا، فَلَهُ أَنْ يَقُولَ (وَجَدْتُ بِخَطِّ فُلَانٍ، أَوْ قَرَأْتُ بِخَطِّ فُلَانٍ...،)، وَجَازَفَ بَعْضُهُمْ، فَأَطْلَقَ فِيهِ (حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا) وَانْتَقَدَ ذَلِكَ عَلَى فَاعِلِهِ. راجع: مقدمة ابن الصلاح (١٧٨/١).

٢) **هو: محمد بن علي بن عمرو أبو سعيد النقّاش الأصبهاني**، سمع بالبصرة من: إبراهيم بن علي الهُجَيْمِيّ، وإسماعيل بن سعيد الخيّاط، وسليمان الطبراني، وخلق سواهم، قال ابن ناصر: كان حافظًا إمامًا ذا إتقان، جمع وصنّف، مع الصدق والأمانة، والتحري والتحرير، وقال الذهبي: كان من الثقات المشهورين، توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٢٤٣/٩).

٣) جاء مكانها (ابن) في مطبوعة الشاملة، وهو خطأ أحدث ذلك ريبة قبل التحقق من المخطوط إذ جعل هذين الراويين راويًا واحدًا، لم أتمكن من الوقوف عليه، والصحيح أنهما راويان أحدهما تلميذ الآخر كما هو واضح من الترجمة لهما، وكما جاء أيضًا في تخريج الحديث من كتاب " الترغيب والترهيب " للإمام قوام السنة الأصبهاني حيث قال:" وأخبرنا محمد بن علي ابن عمرو، ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي....". الترغيب والترهيب لقوام السنة الأصبهاني(٥٣٥هـ) (١٨٧٤/٤٠٣/٢).

٤) هكذا في المخطوط وهو الصحيح من كتب الأنساب والتراجم، وجاء في مطبوعة الشاملة (الهَجْمِيّ) وهو خطأ، والهجيمي: بضم الهاء، وفتح الجيم والياء الساكنة هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هُجيم فنُسبت المحلة إليهم. أنساب السمعاني (٣٨٦/١٣).

٥) **هو: إبراهيم بن علي بن عبد الأعلى أبو إسحاق الهُجَيْمِيُّ**، سمع من: جعفر بن محمد بن شاكر، وعُبيد بن عبد الواحد، ومحمد بن يونس الكديمي، وعنه: أبو سعيد محمد بن علي النقّاش، قال عبد الرحيم بن أحمد البخاري: لم يُحدِّث حتى بلغ المائة، وقال الذهبي: كان مقبول الحديث، توفي إحدى وخمسين وثلاثمائة. تاريخ الإسلام (٢٨/٨).

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ[1]،ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْغَفَّارِيُّ[2]، ثنا عَبْدُ اللَّهَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[3]، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ[4]،عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سنَتِهِ»[6].

---

١) **هو: محمد بن يونس بن موسى السَّامي الكُدَيْمي أبو العباس البصري**، روى عن: روح بن عبادة، وأبي نُعيم، وأبي داود الطيالسي..، وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسماعيل الصفّار، وأبوبكر القُطَيْعي...وآخرون، قال عنه أبو حاتم الرازي عندما عُرِض عليه شيء من حديثه: ليس هذا حديث أهل الصدق، وكان موسى بن هارون الحافظ ينهى النَّاس عنه، ويقول: اللهم إني أُشهدك أن الكُديمي كذاب يضع الحديث، وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث وسرقته، وادَّعَى رؤية قوم لم يرهم، وروايته عن قوم لا يُعرفون، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات وضعًا، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٥٣/٧)، المجروحين لابن حبان (١٣٣/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨٣٣/٦).

٢) **عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري أبو محمد المدني**، روى عن: أبيه إبراهيم بن أبي عمرو، وعبد الله بن أبي بكر بن المنكدر، وعبيدالله بن عمر العُمري، وعنه: الحسن بن عرفة، ومحمد بن يونس الكُديمي، ويزيد بن سنان البصري، قال أبوداود: شيخ منكر الحديث، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال العقيلي: كان يغلب على حديثه الوهم، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، ونسبه ابن حبان إلى وضع الحديث، وقال: كَانَ مِمَّن يَأْتِي عَن الثِّقَات بالمقلوبات وَعَن الضُّعَفَاء بالملزقات، وقال الحاكم: روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره، توفي نيفًا ومائتين. الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٣/٢)، المجروحين (٣٧/٢)، الكامل لابن عدي (٣١٩/٥)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٤/١٤)، تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (١٣٧/٥).

٣) **عبد الله بن أبي بكر: هو عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر التيمي المدني**، روى عن عمه محمد بن المنكدر، ويروي عنه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، لم أقف له على ترجمة في كتب التراجم، اللهم إلا أن الأسانيد التي هو فيها جميعها بواطيل وموضوعة. انظر: الكامل لابن عدي (٣١٤/٥) وقال: وهذان الحديثان عن عَبد الله بن أبي بكر يرويهما عَبد الله بن إبراهيم عنه، وروى الإمام أبو يعلى الخليلي في (الإرشاد) حديثًا من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر، ثم قال:" تَفَرَّدَ بِهِ هُوَ وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْهُ، وَلَمْ يُتَابَعَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ فَيَكُونُ الْحَمْلُ عَلَى مَنْ يَرْوِي عَنْهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ.(٣١٠/١) وانظر: عمل المحقق في كتاب (علل الحديث) للإمام ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) (٣١٢/٦).

٤) **هو: محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي أبو عبد الله المدني**، روى عن: جابر بن عبد الله، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعنه: الزهري، ومالك، وشعبة، وابن أخيه عبد الله بن أبي بكر، قال عنه يحيي بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة، وقال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، توفي سنة ثلاثين ومائة أو بعدها. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٧٣/٩).

٥) **جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري**، صحابي جليل.

٦) **أخرجه:** الإمام أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) في كتاب (شعب الإيمان)، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٢/٣٣١/٥) من طريق أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِهِ طُولَ سَنَتِهِ "، ثم قال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وأخرجه الإمام قوام السنة الأصبهاني في كتاب (الترغيب والترهيب)(١٨٧٤/٤٠٣/٢) ومن طريقه أخرجه العراقي هنا.

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ بِالْمُهْمَلَةِ هُوَ الْكُدَيْمِيُّ[١] أَحَدُ الضُّعَفَاءِ[٢]، وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ[٣] ضَعَّفَهُمَا أَبُو دَاوُدَ[٤] وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٥]، (وغَيْرُهُما)[٦]، نَعَمْ إِسْمَاعِيلُ الْخَطْبِيُّ وَثَّقَ الْكُدَيْمِيَّ[٧]. (.....) [٨].

---

١) **الكُديمي:** بضم الكاف، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى كُديم، وهو اسمٌ للجد الأعلى لأبي العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن ربيعة بن كديم البصري الكديمي القرشي السامي. أنساب السمعاني (٥٥/١١).

٢) شديد الضعيف، كان يضع الحديث، تقدمت ترجمته في إسناد الإمام العراقي آنفًا (ص٣٣)، راجع: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٥٣/٧)، المجروحين لابن حبان (١٣٣/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨٣٣/٦).

٣) شديد الضعف، كان يضع الحديث، تقدمت ترجمه (ص٣٣) راجع: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٣/٢)، الكامل لابن عدي (٣١٩/٥)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٤/١٤)، تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (١٣٧/٥).

٤) قال الإمام الذهبي في ترجمة (محمد بن يونس): وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي: كَتَبْنَا عَنِ الكُدَيْمِيّ، ثُمَّ بَلَغَنَا كَلاَمُ أَبِي دَاوُدَ فِيْهِ، فَرَمَينَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْهُ. سير أعلام النبلاء (٣٠٤/١٣)، وكذا قال الإمام أبو داود عن الغفاري:شيخ منكر الحديث. تهذيب الكمال (٢٧٥/١٤).

٥) قال الحافظ الدارقطني عن محمد بن يونس الكديمي:" كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسنَ فيه القول إلا من لم يخبر حاله". سؤلات السلمي للدارقطني (٢٦/١)، وكذا قال الدراقطني عن الغفاري: منكر الحديث. تهذيب الكمال (٢٧٥/١٤).

٦) ليست هذه اللفظة في المطبوع.

٧) **قلتُ:** وما وجدت تعقيبًا على فعل الإمام العراقي في تساهله في شأن الرواة، واقتصاره على وصفهم بالضعف رُغم تهمتهم بالكذب والوضع، وذِكره توثيق إسماعيل الخطبي للكديمي دون تحري أفضل من قول الحافظ ابن حجر: قرأت بخط الذهبي" هذا جهل من إسماعيل الخطبي، وقد قال الدَّارَقُطنِيّ: ما أحسنَ القول فيه الا من لم يخبر حاله، وكذا قال الحاكم أبو عبد الله:" وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من ائمة الحديث". تهذيب التهذيب (٤٥٢/٩)

٨) هنا كلام في المطبوع من فعل الناسخ، وليس هو في المخطوط، وقال في هذا الموضع:" ذِكْرُ بَعْضِ الْمُتَابَعَاتِ لِلْرَاوِي: (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَجْمِيُّ)، وقد سبق وذكرنا بأنهما راويان: أحدهما: محمد بن علي أبو سعيد النَّقَّاش، والآخر: إبراهيم بن علي الهُجيْمي، وذلك لأنه قد التبس عليه صيغة (ثنا) برسمها في المخطوط بلفظة (بن) فظنهما واحدًا. والله أعلم.

وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ الْكُدَيْمِيِّ أَيْضًا: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ[1]، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (المَعْمَرِيُّ)[2][3] .

أَمَّا حَدِيثُ الْمَعْمَرِيُّ[4]:فَقَرَأْتُهُ[5]عَلَى سِتِّ الْعَرَبِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [6]، أنا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ[7] سَمَاعًا عَلَيْهِ [8]

---

١) **هو: أحمد بن عُبيد بن إسماعيل أبو الحسن الصَّفَّار البصري**، محدث مشهور حدَّث ببغداد والأهواز عن: الكُديْمي، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب تمتام، وعنه: الدارقطني، وعلي بن أحمد الشيرازي، وابن جُمَيْع، قال الخطيب البغدادي:" كَانَ ثِقَةً ثبتا، صنف " المسند " وجَوَّده، توفي نيفًا وأربعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٤٣٣/٥)، تاريخ الإسلام (٩٠١/٧).

٢) جاء في نسخة الشاملة (العُمَريّ)، وهو خطأ، وصوابه (المَعْمَريّ) كما في المخطوط وكتب التراجم.

٣) **قلت:** أراد الإمام العراقي ـ رحمه الله ـ بهذا الصنيع أن يذكر متابعات للراوي إبراهيم بن علي الهُجيمي، وهو مقبول الحديث كما قال الإمام الذهبي (تاريخ الإسلام ٢٨/٨)، بهذين الراويين وهما ثقتان، ولكن ما الفائدة من هذه المتابعة، والطريق دائرٌ على محمد بن يونس الكديمي شيخهم ثلاثتهم، وقد اتهموه بالكذب ووضع الحديث، هو وشيخه في الإسناد عبد الله بن إبراهيم الغفاري ؟!!

٤) **هو: محمد بن عبد الله بن سفيان أبو بكر البغدادي المَعْمَريّ**، سمع: محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكُديمي، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو عمر الهاشمي، وأبو حفص بن شاهين، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٤٧٤/٣)، تاريخ الإسلام (٧٠٩/٧).

٥) **القراءة على الشيخ:** هي إحدى طرق التحمل والأداء الثمانية، وهي التي تلي السماع من لفظ الشيخ في الرتبة، وبعضهم قدّمها على السماع، وهي رواية صحيحة عند أئمة الحديث، ويقول المتحمّل بها على الأفضل:" قرأت على فلان ". راجع: مقدمة ابن الصلاح (١٣٧/١).

٦) **هي: ست العرب بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد**، قال عنها الحافظ ابن حجر:" حفيدة الْفَخر ابْن البُخَارِيّ أحضرت عَلَيْهِ فَكَانَ عِنْدهَا من حَدِيثه من الْكتب الطوَال والأجزاء شَيْء كثير، وَحدثت وَطَالَ عمرها، أَخذ عَنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ، وأحضر وَلَده عِنْدهَا، مَاتَت سنة ٧٦٧ هـ فِي مستهل جُمَادَى الأولى. الدرر الكامنة لابن حجر (٢٢٥٩/٢).

٧) **هو: الإمام أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي**، سمع الحديث وله إحدى عشرة سنة فسمع من: أبي سعد الماليني، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن بن رزقويه، وخلق كثير، وعنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو بكر البرقاني، وهما من شيوخه، وأبو عبد الله الحميدي، وفي أصحابه الحفَّاظ كثرة فضلًا عن الرّواة، قال عنه ابن ماكولا:" كان أَبُو بَكْرٍ آخر الأعيان مِمَّنْ شاهدناه معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضبْطًا لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وتفنُّنًا فِي عِلَلِه وأسانيده، وعلمًا بصحيحه، وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره، ومطروحه"، وقال الإمام ابن الجوزي:" انتهى إليه علم الحديث، وصنف فأجاد، فله ستة وخمسون مصنفًا بعيدة المثل منها: «تاريخ بغداد»، «وشرف أصحاب الحديث»، و«كتاب الجامع لأخلاق الراويّ وآداب السامع»، و«الكفاية في معرفة أصول علم الرواية"، وغيرها، توفي رحمه الله (٤٦٣هـ). **راجع:** المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٣٠/١٦)، تاريخ الإسلام (١٧٥/١٠).

٨) هذه العبارة يقولها الطالب فيما تحمله عن شيخه بقراءة غيره عليه وهو يسمع.

أنا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ(١)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَعْمَرِيُّ(٢)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ(٣)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٤)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُنْكَدِرِ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ(٦) مِثْلَهُ سَوَاءً. (٧)(٨).

وَأَمَّا حَدِيثُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ(٩): أَخْبَرَنِي بِهِ: مُحَمَّدُ (بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) (١٠) بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ (١١) لِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ (١٢) بِالْقَاهِرَةِ،

---

١) **محمد بن الحسن بن محمد أبو العلاء الورَّاق**، سمع: إسماعيل بن محمد الصفّار، وأحمد بن كامل الطائي، وبكار بن محمد المقرىء، ومحمد بن عبدالله بن سفيان المعمري، قال عنه الخطيب البغدادي:" كتبنا عنه، وكان ثقة"، توفي سنة ثنتي عشرة وأربع مائة. تاريخ بغداد (٦٢٣/٢)، تاريخ الإسلام (٢٠٨/٩).

٢) **محمد بن عبد الله بن سفيان المعمري**، إمام ثقة، تقدمت ترجمته آنفًا (ص ٣٣).

٣) **محمد بن يونس، هو الكُديمي**، اتهم بوضع الحديث، تقدمت ترجمته (ص ٣٣).

٤) **عبد الله بن إبراهيم، هو ابن أبي عمرو الغفاري**، متروك، تقدمت ترجمته (ص٣٤).

٥) **عبد الله بن أبي بكر ابن المنكدر**، مجهول ضعيف، تقدمت ترجمته (ص٣٤).

٦) **هو الإمام محمد بن المنكدر** أبو عبد الله المدني، إمام فاضل ثقة، تقدمت ترجمته (ص٣٤).

٧) **مثله سواء:** هذه العبارة يقولها الشيخ، ويريد بها أن ما حذفه من المتن بنفس لفظ ما تقدّم، فإن الغالب عند أهل الاصطلاح عدم إعادة المتن في المكان الواحد لاسيما إذا اتفق اللفظ. النكت الوفية بما في شرح الألفية للإمام إبراهيم بن عمر البقاعي (٢٦١/٢).

٨) لم أقف على هذا الطريق إلا عند المصنِّف.

٩) أحمد بن عُبيد بن إسماعيل الصفّار، إمام ثقة، توفي نيفًا وأربعين وثلاثمائة، تقدم ص٣٥.

١٠) جاء في مطبوعة الشاملة (ابن أبي عُبَيْد)، وصوابه المثبت.

١١) هو: **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبى الْحرم بن ابي طَالب أبوالحرم بن أبي الْفَتْح القلانسي الْحَنْبَلِيّ**، قال عنه الحافظ ابن حجر:" وُلِدَ سنة ٦٨٣هـ ، وَخرج لَهُ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع مشيخة وَحدث بهَا وذيل عَلَيْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ،...، وَكَانَ خيرا دينًا متواضعًا، وَحدث بالكثير وَصَارَ مُسْند الديار المصرية فِي زَمَانه، مَاتَ لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٥هـ . الدرر الكامنة (٥٠٥/٥).

١٢) **بقراءتي عليه:** هذه العبارة يقولها الطالب فيما تحمله عن شيخه بقراءته عليه، والشيخ يسمع له، سواء كَانَ الشَّيْخُ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، أَوْ لَا يَحْفَظُهُ لَكِنْ يُمْسِكُ أَصْلَهُ هُوَ أَوْ ثِقَةٌ غَيْرُهُ، وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ. مقدمة ابن الصلاح (١٣٧/١).

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ [١] ،أنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّعْرِيُّ[٢] (كِتَابَهُ) [٣]،أنا مُحَمَّدُ بْنُ (الفضل)[٤][٥]، أَوْ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ[٦]،

---

١) **هو: علي بن أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن ابن البخاري المقدسي الصالحي الحنبلي،** إمام ثقة صالح، توفي سنة تسعين وستمائة، تقدمت ترجمته (ص٢٠)

٢) **هو: عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن أبو الحسن الشَّعري النيسابوري،** سمع الكثير بإفادة والده، فسمع صحيح مُسْلِم من أَبِي عَبْد اللَّه الفُرَاويّ، وكتاب السُّنَن والآثار للبَيْهقيّ من عَبْد الجّبار الخُواريّ، وبعضه من زاهر بن طاهر، وروى عَنْهُ بالإجازة أبو الحسن ابن الْبُخَارِيّ، قال عنه الذهبي:" ثقة، صالح، خيّر، صحيح السّماع، عالي الإسناد، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (١١٤٦/١٢).

٣) **كِتابه:** هذه اللفظة يريد بها أبو الحسن ابن البخاري أنَّ ما تحمله عن شيخه عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعري كان عن طريق الإجازة، فقد جاء في ترجمته أنه قد رَوى عَنْهُ بالإجازة أبو الحسن ابن الْبُخَارِيّ، والإجازة هي: إحدى طرق التحمل والأداء الثمانية، وهى على أنواع أعلاها الإجازة المقرونة بالمناولة بأن يُناول الشيخ الطالب كتابه أو جزءًا منه، ويقول له:" أجزت لك هذا الكتاب"، أو " أجزت لك رواية هذا الجزء عني"، وهى رواية صحيحة عند غالب المحققين من المحدثين. مقدمة ابن الصلاح (١٥١/١).

٤) جاء في مطبوعة الشاملة (ابن المفضل)، وهو خطأ، وصوابه (ابن الفضل) كما في كتب التراجم.

٥) **هو: محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري،** سمع من: أبي بكر البيهقي، وأبي القاسم القُشيري، وأبي يعلى الصابوني، وعنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري، كان فقيهًا، عالمًا بالأصول والقواعد، درس الأصول والتفسير، وأظهر العلم بالحرمين، وسار البلاد، ونشر العلم، وله مجالس وعظ مشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح، وحدَّث بالصحيحين وغيرها، توفي رحمه الله سنة ثلاثين وخمسمائة، وقد أملى أكثر من ألف مجلس. تاريخ الإسلام (٥١٢/١١).

٦) **هو: زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم النيسابوري الشَّحامي،** اعتنى به أبوه فسمعه من: أبي بكرٍ البيهقي، وأبي يعلى إسحاق الصابوني، وسعيد بن منصور القُشيري، وعنه: أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وخلق سواهم، قال عنه الإمام ابن الجوزي: كان مكثرًا متيقظًا صحيح السماع، وقال الذهبي: كان شيخًا متيقظًا له فهم ومعرفة، وكان ذا نُهمة في تسميع الحديث، وازدحم عليه الخلق، إلا أنه كان يُخل بالصلوات حتى ضرب البعض عن سماعاته، إلا أنه اعتذر عن نفسه وقال: لي عُذرٌ وأنا أجمع بين الصلوات، فقال =الذهبي، ولعله تاب في آخر عمره، إلا أن الإمام ابن الجوزي كان قد اعتذر عنه أيضًا وقال:" من الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات، ومن قِلة فقه هذا القادح رأى الأمر المحتمل قدحًا، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. المنتظم (٣٣٧/١٧)، تاريخ الإسلام (٥٩١/١١).

أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ(١)،ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ (٢)،أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ(٣)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ(٤). فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ(٥)، وَقَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَقَالَ: وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخر.(٦)(٧).

---

١) **هو: أحمد بن الحُسين بن علي أبو بكر البيهقي**، سمع من: أبي عبد الله الحاكم، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي بكر بن فورك، وخلق سواهم، وعنه: ابنه إسماعيل بن أبي بكر، وزاهر ابن طاهر الشّحامي، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهّان،...وآخرون، قال عنه الذهبي:" كان أوحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه..، بورك له في مروياته وحسن تصرُّفه فيها؛ لحذقه وخبرته بالأبواب والرّجال، من مصنفاته الشهيرة: " السُّنن الكبير "، و" السنن والآثار "، و " دلائل النبوة " و" شعب الإيمان "، و" الأسماء والصِّفات "، وغير ذلك. توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٩٥/١٠).

٢) **هو: علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج أبو الحسن النيسابوري**، سمع: أحمد بن عُبيد الصفّار، وأبي القاسم الطبراني، وأبيه أحمد بن عبدان، وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، وأبو القاسم القُشيْري، وثّقه الخطيب البغدادي، والحافظ الذهبي، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة. تاريخ بغداد (٢٣٢/١٣)، تاريخ الإسلام (٢٥٧/٩).

٣) أحمد بن عُبيد الصفار، ثقة، توفي نيفًا وأربعين وثلاثمائة، تقدَّم (ص٣٣).

٤) محمد بن يونس الكُديمي، متهمٌ بوضع الحديث، تقدّم (ص٣٣).

٥) **بنحوه:** هذه العبارة ظاهرها تفيد المقاربة في معنى الحديث لا المماثلة في لفظه. النكت الوفية (٢٦١/٢).

٦) هذا الطريق أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٢/٣٣١/٥)، ولفظه:" "مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَى أَهْلِهِ طُولَ سَنَتِهِ ". ثم قال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ.

٧) **الحكم على حديث جابر بن عبدالله ـ رضى الله عنه بوجهيه ـ :**

الوجه الاول: رواية أبي الزبير عن جابر، وقد تقدّم بيان ضعفها؛ لأنها من رواية أبي الزبير بالعنعنة عن جابر، والعلماء على ضعفها ما لم يُصرّح بالسماع ولم يُصرّح، وقد قال الإمام ابن حِبَّان:" إِنَّ المدلسَ مَا لم يُبيّن سَمَاع خَبره عَمَّن كتب عَنهُ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بذلك الْخَبَر؛ لِأَنَّهُ لَا يدْرِي لَعَلَّه سَمعه من إِنْسَان ضَعِيف يبطل الْخَبَر بِذكرِهِ إِذا وقف عَلَيْهِ، وَعُرِف الْخَبَر بِهِ، فَمَا لم يقل الْمدلس فِي خَبره وَإِن كَانَ ثِقَة سَمِعت أَو حَدثنِي فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ ". الثقات لابن حِبَّان، المقدمة (١٢/١).

وقد ذكر هذا الطريق الحافظ ابن حجر في ترجمة (الفضل بن الحباب)، وقال:" وروى ابن عبد البر في "الاستذكار" من طريقه حديثًا منكرًا جدًا ما أدري من الآفة فيه؟ ثم ذكره مسندًا، وقال:" وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه ابن حزم وغيره، فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه، والله أعلم. (٣٣٦/٦).

الوجه الثاني: رواية محمد بن المنكدر عن جابر: هذا الوجه أيضًا ضعيف بل أشد ضعفًا من سابقه فهذا الطريق يرويه محمد بن يونس الكُديْميّ، والعلماء على أنّه كذّاب يضع الحديث، وكذا شيخه في الإسناد ليس ببعيد عنه فقد نسبه غير واحد من المحققين إلى وضع الحديث.

قلت: والذي فعله الإمام العراقي هنا هو أنه تابع تلميذ الكُديمي الكذّاب في هذا الإسناد، وهو إبراهيم بن علي أبو إسحاق الهُجيمي، مقبول الحديث، براويين آخرين، وهما أحمد بن عُبيد الصفّار، ومحمد بن عبد الله المعْمَري، وهما وإن كانا ثقتين فلم يصنع الإمام العِراقي ـ رحمه الله ـ شيئًا ؛ فما الدَّاعي إلى ذِكر تلك الطرق وهى دائرة على كذّاب ؟!! **وعليه:** فالحديث بكلا وجهيه ضعيفٌ. والله أعلم.

حدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ:

فَأَخْبَرَنِي بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى الأَيُّوبِيُّ[١] مُشَافَهَةً [٢]،أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْحِرَّانِيُّ[٣] [٤]، عَنْ أَسْعَد[٥] بْنِ سَعِيدِ بْنِ رَوْحٍ[٦]، وَعَفِيفَةَ بِنْتَ أَحْمَدَ [٧] وَاللَّفْظُ لَهَا، قَالا:

---

١) **محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبي**، كان مولده في سنة (٦٤٧هـ)، سمع: جدّه لأمه العز الحرَّاني، وابن خطيب المزة، وابن الأنماطي، قال الإمام العراقي: حدَّث بالكثير، وكان صوفيًا، سمعنا عليه جزءًا، وقال الحافظ ابن حجر: كان يكتب خطًا حسنًا، وقد حدَّث كثيرًا، حدثنا عنه شيخنا العراقي، ومات بالقاهرة سنة (٧٥٦هـ)، وقد جاوز الثمانين. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر(١٢٣/٥).

٢) **عِبارة (أخبرني مشافهة):** استعملها قومٌ من المتأخرين إذا كان قد شافهه شيخه بالإجازة لفظًا، أو أذن له مشافهة أن يروه عنه، وقال أبوبكر الخطيب: وكل ذلك مقبولٌ. راجع: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٣٦٣/١) ومقدمة ابن الصلاح (١٧١/١).

٣) **عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الصَّيْقَل عز الدين أبو العِزّ الحِرَّاني**، روى عن: يوسف ابن كامل، وعبد العزيز بن الأخضر، وعزيزة بنت الطرَّاح، وجماعة، ومِمّن أجاز له: عفيفة الفارفانية، والإمام جمال الدين ابن الجوزي، وروى عنه: ابن الخبَّاز، والدمياطي، وأبو الحجاج المِزّي، وخلقٌ من الشباب والفضلاء، قال عنه الذهبي:" مسند الديار المصرية...، تفرَّد في وقته ورحل، وكان من التُّجَّار المعروفين...، وكان شيخًا مطبوعًا حسن المحاضرة، مات سنة ست وثمانين وستمائة. تاريخ الإسلام (٥٧٤/١٥).

٤) **الحَرَّاني:** نِسبة إلى حَران بلدة من الجزيرة، كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة..، وقالوا: هي أول مدينة بنيت بعد بابل. الأنساب (١٠٧/٤).

٥) جاء في مطبوعة الشاملة (سعد)، وصوابة (أسعد) كما في المخطوط، وكتب التراجم.

٦) **أسعد بن سعيد بن محمود بن روْح بن أبي الفتوح الأصبهاني**، سمع من فاطمة الجُوزدانية (المعجم الكبير)، ، وسمع أيضًا من: سعيد بن أبي الرجاء، وزاهر بن طاهر، وعنه: ابن نقطة، والضياء، والتقي بن العز، قال عنه ابن نقطة: كان شيخًا صالحًا صحيح السماع، وقال الذهبي: مسند أصبهان، توفي سنة سبع وستمائة. تاريخ الإسلام (١٥٤/١٣).

٧) **عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله أم هانيء الفارفانية الأصبهانية**، ولدت سنة عشر وخمسمائة، سمعت من: أبي سعد ابن الطيوري، وفاطمة الجوزدانية (المعجم الكبير)، وأبي الغنائم بن المهتدى بالله، وروى عنها: أبو موسى عبد الله بن عبد الغني، والضياء محمد ، والرفيع إسحاق، قال ابن نقطة: سمعنا منها (المعجم الكبير)، وقال الذهبي: الشيخة الجليلة =المعمرة مُسنِدة أصبهان، توفيت سنة ست وستمائة. تاريخ الإسلام (١٣٣/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٢/٢١).

أَخْبَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ (الْجُوْزدَانِيَّةُ) [١] [٢]، قالت: أنا أَبُو بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْذَةَ[٣]،أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ[٤][٥]، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَسْكَرِيُّ[٦]، ثنا

---

١) **جُوْزدَان:** قرية على باب أصبهان يقال لها الجُوْزدَانيّة بالنسبة. معجم البلدان (١٨٣/٢).

٢) **فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم الجَوْزدَانيّة**، سمعت من: أبي بكر بن رِيذَة (المعجم الكبير) سنة خمس وثلاثين، وهى آخر أصحابه، وروى عنها: وأبو موسى المديني، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعفيفة بنت أحمد، وجماعة كثيرة، قال الإمام الذهبي: هي أسند أهل العصر مطلقًا، توفيت سنة أربع وعشرين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (٤٠٤/١١).

٣) **محمود بن عبد الله أبو بكر بن رِيذَة**، روى عن: الطبراني (المعجم الكبير)، وروى عنه: أبو علي الحداد، وفاطمة الجَوْزدانية، ومحمد بن الفضل القصَّار، قال ابن مندة: الثقة الأمين كان أحد وجوه الناس، وافر العقل، كامل الفضل، مكرمًا لأهل العلم، عارفًا بمقادير الناس، وقال السمعاني: من ثقات أصبهان ومشاهير المحدثين بها، وقال الذهبي: طال عمره، وسار ذِكره، وتفرَّد في وقته، توفي سنة أربعين وأربعمائة. أنساب السمعاني (٨/٣)، تاريخ الإسلام (٥٩٣/٩).

٤) **سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني**، سمع من: أحمد بن شُعيب النسائي، وأبي زرعة الدمشقي، وعنه: أبو بكر بن مردويْه، وأبو نُعيم الحافظ، وآخر من حدَّث عنه بالسماع أبو بكر بن رِيذة، قال ابن مندة: أحد الحفّاظ المذكورين، وقال الحافظ أحمد بن منصور الشيرازي: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان سليمان من الحفاظ والأشداء في دين الله ـ تعالى ـ وله الحفظ القوي، والتصانيف الحسان، ومن مصنفاته:" المعاجم الثلاثة"، و " عِشرة النساء"، و "دلائل النبوة"، وغيرها الكثير، توفي رحمه الله سنة ستين وثلاثمائة. المنتظم (٢٠٦/١٤)، تاريخ الإسلام (٢٦٣/٢٢).

٥) **الطبراني:** بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن. أنساب السمعاني (٣٣/٩).

٦) **عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري**، عَنْ: وَهْب بن محمد البناني، وكثير بن يَحْيَى، ومسدد، وَمحمد بن جامع العطار، وَعَنْهُ: الطَّبَرَانيّ، وابن قانع، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. تاريخ الإسلام (٧٧٥/٦). قلت: هو مجهول الحال.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَزَّازُ[١] ثنا الْهَيْصَمُ بْنُ الشَّدَّاخِ[٢]،عَنِ الأَعْمَشِ[٣] عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٤]، عَنْ عَلْقَمَةَ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [٦]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

١) **علي بن أبي طالب البزاز القرشي البصري**، سمع: هيصم بن شدَّاخ، وموسى بن عُمير، وعنه: عمّار بن رجاء، ومحمد بن يحيي القُطيْعي، قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وروى له ابن عدي ثلاثة أحاديث مناكير. الكامل لابن عدي (٣٦١/٦)، لسان الميزان لابن حجر (٥٥١/٥).

٢) **الهيصم بن الشدَّاخ**، يروي عن: شعبة والأعمش، قال عنه ابن حبان:" شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به"، وقال أبو زرعة حين سئل عن بعض الشيوخ:" كنت أمر به، وَلا أسأله عن أحاديثه ولم أسمع منه قيل له: فمن تتهم؟ قال: هيصم،" وقال العقيلي: الهيصم مجهول، وقال الأزدي: منكر الحديث ذاهب. راجع: المجروحين لابن حبان (٩٧/٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٢/٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٨٠/٣)، لسان الميزان لابن حجر (٣٦٦/٨).

٣) **سليمان بن مِهْران الأسدي أبو محمد الكوفي الأعمش**، روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد ابن جُبير، وذكوان السمّان..، وعنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وابن عُيينة...وخلق سواهم، كان الإمام شُعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف، وقال عمرو بن علي أي لِصدْقِه، وقال عنه يحيي بن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان محدِّث أهل الكوفة في زمانه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، ورِع لكنه يُدلِّس، مات سبع أو ثمان وأربعين ومائة. الثقات للعجلي (٤٣٢/١)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، التقريب لابن حجر (٢٥٤/١).

٤) **إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي**، روى عن: علقمة بن قيس، والقاضي شُريح، وأبي زرعة البجلي، وعنه: سُليمان الأعمش، وعطاء بن السائب، والحكم بن عُتيبة، وخلق سواهم، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: كان ذكيًا، حافظًا، صاحب سُنة، وقال أبو زرعة: علّم من أعلام الإسلام، وفقيه من فقهائهم، وقال الأعمش: كان إبراهيم خيّرًا في الحديث، وقال ابن حجر: الفقيه، الثقة، إلا أنه كان يُرسل كثيرًا. الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، التقريب (٩٥/١).

٥) **علقمة بن قيس بن عبد الله الكوفي**، ولد في حياة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، روى عن: عُمر، وعثمان، وابن مسعود، وآخرين، وعنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وعامر الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق سواهم، وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وزاد من أهل الخير، وقال أبو المثنى رياح: إذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عَبد الله، أشبه الناس به سمتًا وهديًا وإذا رأيت إبراهيم فلا يضرك أن لا ترى علقمة، توفي رحمه الله بالكوفة سنة اثنتان وستين . تهذيب التهذيب (٢٧٦/٧).

٦) **هو الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي**، أسلم قديمًا، قال ـ رحمه الله ـ :" لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا"، وهو أَوَّل من جهر بالقرآن في أندية قريش، قال حُذيفة ـ رضى الله عنه ـ :" كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلا وَسَمْتًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ"، توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفِن بالبقيع. أسد الغابة لابن الأثير الجزري (٢٨٦/٣).

وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، لَمْ يَزَلْ فِي سِعَةٍ سَائِرَ سَنَتِهِ»[١] . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ هَكَذَا فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ[٢].

---

١) **أخرجه الإمام العُقيلي في الضعفاء الكبير**، ترجمة علي بن المهاجر العيشي (٤١٩٠/٢٧٧/٤) قال: عَلِيُّ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْعَيْشِيُّ بَصْرِيٌّ عَنْ هَيْصَمِ بْنِ الشَّدَّاخِ، كِلَاهُمَا مَجْهُولٌ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، ثم قال: حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْعَبْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَيْصَمُ بْنُ الشَّدَّاخِ...به بلفظٍ مقارب، وقال: وَلَا يَثْبُتُ فِي هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مُرْسَلًا.

- **وأخرجه أبو حاتم ابن حبَّان في المجروحين**، ترجمة هيصم بن الشّداخ (١١٧٤/٩٧/٣) من طريق عمّار بن رجاء قال: حدثنا علي بن أبي طالب البصري ... به بلفظٍ مقارب، وقال: هَيْصَم ابن الشداخ شيخ يروي عَن الْأَعْمَش الطَّامَّات فِي الرِّوَايَات لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ .
- **وأخرجه أبو أحمد ابن عَدي في الكامل**، ترجمة علي بن أبي طالب البزاز (٣٦١/٦) من طريق عمّار بن رجاء قال: حدثنا علي بن أبي طالب البصري.. به بلفظٍ مقارب، ثم قال:" وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غَيرُ علي بن أبي طالب.
- **وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات** (٢١٤٢/٥٧٢/٢) من طريق عبد الله بن عبد الجليل قال: حدثنا هيصم بن شَدَّأخ ... به بلفظٍ مقارب، وذكر كلام العقيلي، وابن حبان، وقال: والحديث غير محفوظ ، ولا يثبت عَنْ رَسُولِ الله صَلى الله عَليهِ وسَلمَ فِي حديث مسند .

٢) لم أقف عليه في المعجم الكبير للإمام الطبراني في الطبعة التي وقفتُ عليها، ولعله في الجزء المفقود منه، وقد أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه (موضّح أوهام الجمع والتفريق) من طريق الطبراني فقال ـ رحمه الله ـ :" حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنِ أَحْمَدَ =الطَّبَرَانِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عبد الْوَارِث بْن إِبْرَاهِيم العسكري، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْصَمُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سَعَةٍ سَائِرَ سَنَتِهِ"، ثم قال الخطيب: قَالَ لنا أَبُو نعيم: لم يروه عَن الْأَعْمَش إِلَّا الهيصم، وَعنهُ عَلِيّ بْن أَبِي طَالب وَاسم أَبِي طَالب مهَاجر.

وَقَدْ تَابَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ مُهَاجِرٍ الْمِصْرِيَّ(١).

- أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ(٢)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ(٣)، قَالَ: أنا

---

١) **علي بن مهاجر البصري** كما في كتب المتون، ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه " لسان الميزان"، وقال: " علي بن مهاجر، عن هيصم بن شداخ، لا يُدرى من هو ، والخبر موضوع، وقد ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وخبره في التوسعة يوم عاشوراء أورده العقيلي والطبراني... وابن حِبان، وابن عدي، والبيهقي في الشعب، والفضائل، وقد تقدم في ترجمة علي بن أبي طالب من كلام الخطيب: أنه هو راوي هذا الخبر، فكأن أبا طالب كنية المهاجر، وتقدم هناك أيضًا أن الحكيم الترمذي سماه في حديثه من طريقه علي بن حماد، وقد قال ابن عَدِي في علي بن أبي طالب بعد أن أورد له حديث التوسعة: لا أعلم يرويه غير علي بن أبي طالب.(٣١/٦).

قلت: مفاد كلام العلماء: أن علي بن أبي طالب البزاز البصري هو ذاته علي بن مهاجر البصري، وأبو طالب هي كُنية مهاجر، فكلاهما واحد، كما ذهب الخطيب البغدادي في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" حيث قال:" ذكر عَلِيّ بْن مهَاجر الْبَصْرِيّ....، وهو عَلِيّ بْن أَبِي طَالب الدهان الَّذِي روى عَنهُ أَبُو عُبَيْدَة عبد الْوَارِث بْن إِبْرَاهِيم العسكري هَذَا الحَدِيث...، ثم خرّج الحديث من طريق علي بن أبي طالب البزاز البصري، ثم قال:" لم يروه عَن الْأَعْمَش إِلَّا الهيصم وَعنهُ عَلِيّ بْن أَبِي طَالب وَاسم أَبِي طَالب مهَاجر" (٣٠٧/٢). ثم بعد ذلك ذكر ترجمة عَلِيّ بْن أَبِي طَالب الْبَزَّاز الْبَصْرِيّ، وقال:" وَهُوَ عَلِيّ بْن حَمَّاد جليس أَبِي الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ" (٣٠٨/٢) وكذا سمّاه الحكيم الترمذي كما ذكر ابن حجر آنفًا، فعلى هذا فهذه النعوت الثلاثة لشخص واحد وهو تلميذ هيصم بن شدّاخ في هذا الحديث، وهو نوع من تدليس الشيوخ بأن يُسمى الراوي بغير اسمٍ تعميةً لأمرِهِ. مقدمة ابن الصلاح (٧٤/١).

قلت: فإن صحَّ هذا الكلام ـ الذي ذكره العلماء ـ فذِكر الإمام العراقي لهذه المتابعة من علي بن مهاجر لعلي بن أبي طالب تحصيل حاصل لا يُفيد؛ فكلاهما راوٍ واحد، وهو مجهول ضعيف.

٢) **هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبى الْحرم بن ابي طَالب أبوالحرم بن أبي الْفَتْح القلانسي الْحَنْبَلِيّ،** كَانَ خيرا دينًا متواضعًا، تقدمت ترجمته (ص ٣٩).

٣) **علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي أبو الحسن،** إمام ثقة فاضل، مات سنة تسعين وستمائة، تقدمت ترجمته (ص ٢٠).

عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّعْرِيُّ[١] إِذْنًا[٢]، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ[٣]، أَوْ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ[٤]، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ[٥]، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ (أَحْمَدَ)[٦] بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الْبَزَّازُ)[٧] بِبَغْدَادَ، ثنا جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (كَزَالٍ)[٨]، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُهَاجِرٍ الْمِصْرِيُّ[٩]، ثنا هَيْصَمٌ

---

١) **هو: عبد الرحيم بن عبد الرحمن أبو الحسن الشعري**، ثقة صالح، مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧)..

٢) **أخبرني إذنًا:** عبارة يقولها الطالب فيما تحمله عن شيخه بالإجازة أو المناولة المقرونين بالإذن بالرواية، وهى الأدق عند أهل التحري والورع. مقدمة ابن الصلاح (٣٥٢/١).

٣) **محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الصاعدي**، إمام ثقة، مات سنة ثلاثين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٤) **زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم النيسابوري**، ثقة، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٥) **أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي**، إمام حافظ ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٨).

٦) جاء في المخطوط هكذا (أحمد)، وكذا في مطبوعة الشاملة، وصوابه (محمد) كما في (شعب الإيمان) للإمام البيهقي فقد خرَّج هذا الحديث من طريق شيخه (أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ) (٣٣١/٥)، وكذا هو في كتب التراجم، **وهو:** علي بن محمد ابن علي بن الحسين أبو الحسن الإسفراييني الحافظ ، سمع الكِبار، فروى عن: الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي عبد الله الصفّار..، وعنه: أبو بكر البيهقي، وسِبطه حكيم بن أحمد الإسفراييني، وجماعة، قال عنه الإمام الذهبي: ثقة، توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٢٤٠/٩).

٧) جاء في مطبوعة الشاملة (البزار)، وصوابه المثبت كما في المخطوط، **وهو : محمد بن عبد الله بن عَبْدُوَيْه أبو بكر البزاز الشافعي البغدادي**، سمع: محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن غالب، وسواهم، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وخلق كثير سواهم، قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، حسن التصنيف، جمع أبوابًا وشيوخًا، وقال الدارقطني: ثقة جبل، ما كان في ذلك الوقت أوثق منه. تاريخ الإسلام (٧٦/٨).

٨) جاء في مطبوعة الشاملة (كِذال) بالذال، وصوابه المثبت كما في كتب التراجم، **وهو: جعفر بن محمد بن كزال أبو الفضل السمسار**، روى عن: عفّان، ويحيي الحمّاني، وخالد ابن خدّاش، وعنه:أبو بكر الشافعي، وأبو سهل القطّان، وعبد الصمد الطِّسْتي، قال عنه الدارقطني: ليس بالقوي. سؤلات الإمام أبي عبد الله الحاكم للإمام أبي الحسن الدارقطني (١٠٨/١)، تاريخ الإسلام (٧٢٨/٦).

٩) **علي بن مهاجر البصري**، ليس بشيء منكر الحديث، تقدمت ترجمته (ص٤٠).

(الْجُرْجَانِيُّ)[1][2]،(ثنا عُثْمَانُ بْنُ رَجَاءَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا هَيْصَمُ بْنُ شَدَّاخَ الْوَرَاقُ). [3].(ح)[4] قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ (خَشِيشَ)[5] التَّمِيمِيُّ الْمُقْرِئُ[6] بِالْكُوفَةِ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ[7]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْجُرْجَانِيُّ[8]، ثنا (عُثْمَانُ)[9] بْنُ رَجَاءَ [10]، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[11]، ثنا هَيْصَمُ بْنُ

---

١) **الجُرْجَانيّ:** بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك، خرج منها جماعة من العلماء قديمًا وحديثًا. أنساب السمعاني (٢٣٧/٣).

٢) **هيصم بن شدَّاخ** ، متروك الحديث، تقدمت ترجمته (ص٤٠).

٣) ما بين القوسين خطأ في المخطوط فهو تصحيف نظر من الناسخ فقد أدخل بعض الإسناد اللاحق هنا؛ للتشابه بين نِسبة الجُرجاني في الإسنادين.

٤) **(ح):** هذه الحاء المفردة، قد وضعها بعض العلماء وكأنها رمزٌ يُشير به إلى التحويل بين الأسانيد، قال الإمام النووي:" وَإِذَا كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ، أَوْ أَكْثَرُ كَتَبُوا عِنْدَ الِانْتِقَالِ مِنْ إِسْنَادٍ إِلَى إِسْنَادٍ (ح) ....، وَقِيلَ: مِنَ التَّحْوِيلِ مِنْ إِسْنَادٍ إِلَى إِسْنَادٍ،...،". التيسير والتقريب للإمام النووي (٧١/١). **قلت:** والمعنى هنا أن للإمام البيهقي في هذا الحديث طريقان يوصلان به إلى هيصم الشداخ، فيذكر أولهما حتى إذا وصل إلى موضع الالتقاء جاء بالإسناد الآخر ثم جمعهما على إسنادٍ واحد، وذكر المتن.

٥) جاء في مطبوعة الشاملة (حشيش) بالحاء المهملة.

٦) **محمد بن خُشيش أبو الحسن التميمي المُقرىء**، روى عن: محمد بن علي بن دُحيم الشيباني، وعنه: أبوبكر البيهقي، مات بعد الأربعمائة. تاريخ الإسلام (٣٣٧/٩).

٧) **محمد بن علي بن دُحيم أبو جعفر الشيباني الكوفي**، سمع: إبراهيم بن عبد الله العبسي القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس القاضي، وأحمد بن حازم بن أبي غَرْزَة، وجماعة، وعنه: الحاكم، ومحمد بن علي بن خُشيش التميمي الكوفي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وغيرهم، قال ابن حمّاد الكوفي: كان شيخًا صالحًا صدوقًا قليل المعرفة بالحديث، وقال الذهبي: ثقة صدوقًا، توفي سنة اثنتين وخمسون وثلاثمائة. تاريخ الإسلام (٤٩/٨).

٨) **محمد بن أحمد بن عاصم الصوفي الجُرجاني** أبو جعفر، روى عن: جعفر بن محمد بن يزيد الخُراساني، وأحمد بن يحيى بن عيسى، وعنه: أبو العبّاس بن عُقدة. تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ)(٤٢٥/١).

٩) جاء هكذا (عثمان) في المخطوط، وصوابه (عمّار بن رجاء) كما في تخريج الحديث من شعب الإيمان للإمام البيهقي (٣٣١/٥)، وكذا هو (عمار بن رجاء) في كتب التراجم.

١٠) **عمّار بن رجاء أبو ياسر التغلبي الأستراباذي**، حدَّث عن: يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وعُبيد بن موسى، وطبقتهم، وعنه: أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، ومحمد بن الحُسين الأديب، وأحمد بن محمد بن مُطرّف، وطائفة سواهم، قال عنه ابن أبي حاتم: كان صدوقًا، وقال أبو سعد الإدريسي: كان شيخًا فاضلًا ديّنًا، كثير العبادة والزهد، ثقة في الحديث، وقال الذهبي:" صاحب (المسند الكبير)، رحل وصنَّف، توفي سنة سبع وستين ومائتين. الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٥/١٣).

١١) **علي بن أبي طالب: وهو علي بن مهاجر**، منكر الحديث، تقدمت ترجمته (ص٤٠).

شَدَّاخَ[١]، عَنِ الأَعْمَشِ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٣]، عَنْ عَلْقَمَةَ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَائِرِ سَنَتِهِ» ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ هَكَذَا فِي شُعَبِ الإِيمَانِ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ هَيْصَمٌ، عَنِ الأَعْمَشِ[٦]، (انتهى، وأدخل بعضهم بين هيصم وبين الأعمش شعبة) [٧] رواه كَذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ حِبَّانُ فِي تَارِيخِ الضُّعَفَاءِ فِي تَرْجَمَةِ هَيْصَمَ، وَقَالَ: يَرْوِي الطَّامَّاتِ غَيْرَ مَحْفُوظَ.[٨].

<u>وَلِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ طَرِيقٌ آخَرُ</u>

- رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ [٩] فِي (جُزْءٍ لَهُ فِي فَضْلِ عَاشُورَاءَ) [١٠] مِنْ رِوَايَةِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيُّ [١١]، عَنْ أَبِي

---

١) **هيصم بن شدّاخ**، متروك الحديث، تقدمت ترجمته (ص٤٠).

٢) **سليمان بن مِهران الأعمش**، إمام ثقة، تقدمت ترجمته. (ص٤٠).

٣) **إبراهيم بن يزيد النخعي**، إمام فقيه ثقة، تقدمت ترجمته. (ص٤١).

٤) **علقمة بن قيس النخعي**، إمام ثقة، تقدمت ترجمته (ص٤١).

٥) **عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي**، صحابي جليل رضى الله عنه وأرضاه.

٦) **<u>أخرجه</u>**: الإمام أبو بكرٍ البيهقي في (شعب الإيمان) كتاب الصوم، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٣/٣٣١/٥).

٧) ما بين القوسين ساقطٌ من مطبوعة الشاملة.

٨) **قلت:** وهو هكذا كما في كتابه " المجروحين" (٩٧/٣).

٩) **هو الإمام : علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم بن عساكر الدمشقي**، صاحب (تاريخ دِمشق)، وأحد أعلام الحديث، سمع من: أبي محمد بن الأكفاني، وأبي الحسن الدينوري، وأبي القاسم بن حُصين،....، وعنه: أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وخلق سواهم، قال عنه الإمام السمعاني:" كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، ثقة، متقِن، ديّن، خيّر حَسَن السَّمْت، جمع بين معرفة المُتُون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت، محتاط، رحل وتِعب، وبالَغَ فِي الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه،... وصنف التصانيف، وخرج التخاريج، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (٤٩٣/١٢).

١٠) لم أقف عليه بعد البحث، ولعله في طَوْرِ المخطوطِ، أظهر الله ـ تعالى ـ سطوره إلى النور.

١١) **سعد بن سعيد الجرجاني أبو سعيد يُلقب بسَعْدَويه**، يروي عن: الثوري، ونهْشَل، قال الإمام البخاري: سعد بن سعيد عن نهشل لا يصح حديثه، وقال ابن عدي: كان رجلًا صالحًا حدَّث عن الثوري مما لا يُتابع عليه...، ثم قال: ولسعد غير ما ذكرتُ من الحديث غرائب وأفراد غريبة تُروى عنه، وكان رجلًا صالحًا ولم تؤْتَ أحاديثه التي لم يُتابع عليها عن تعمد منه فيها أو ضعفٍ في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا كانوا في غافلين عنه، وهو من أهلِ بلدنا ونحن أعرف به. راجع ترجمته كتاب: الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٨/٢)، الكامل لابن عدي (٣٩٦/٤)، تاريخ جرجان (٢١٧/١)، لسان الميزان (٢٩/٤).

طِيبَةَ[١]، عَنْ كَرْزِ بْنِ وَبْرَةَ[٢]، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ[٣]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[٤]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِيَالِهِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَّةِ الْمُقْبِلَةِ، وَأَنَا الضَّامِنُ لَهُ، وَكُلُّ دِرْهَمٍ سَيُنْفَقُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ يُحْسَبُ بِسَبْعِ مِائَةِ أَلْفٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ أَكْثَرُ ثَوَابًا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَى ذُرِّيَةِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ:

---

١) **عيسى بن سُليمان بن دينار أبو طيبة الجُرجاني**، يروي عن الكوفيين: الشيباني، والأعمش، ودونهما، روى عنه ابنه أحمد بن أبي طيبة، قال عنه يحيي بن معين: ضعيف، وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: يُخطىء، وساق له ابن عدي عِدة مناكير، ثم قال: كان رجلًا صالحًا ولا أظن أنه كان يتعمَّد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. الثقات لابن حبان (٢٣٤/٧)، الكامل لابن عدي (٤٥٠/٦)، لسان الميزان لابن حجر (٢٦٥/٦).

٢) **كَرز بن وَبَرَة الحارثي الكوفي**، روى عن: أنس بن مالك، والرَّبيع بن خَيْثَم، وعطاء، ومجاهد، وعنه: أبو طيبة عيسى بن سليمان، وسفيان الثوري، أحد الأولياء، كان معروفًا بالزهد والعبادة، توفي ـ رحمة الله عليه ـ نيفًا وثلاثين ومائة. الجرح والتعديل (١٧٠/٧)، الثقات لابن حبان (٢٧/٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١١٨/٨)، تاريخ الإسلام (٣٢٧/٣).

٣) **الرَّبيع بن خثيم أبو يزيد الثوري**، أدرك زمان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عنه مُرسلًا، سمع: عبد الله بن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري،...، حدَّث عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وجماعة، وهو قليل الرواية إلا أنه كان كبير الشأن، وكان يُعَدُّ من عقلاء الرجال، قال عنه سيدنا عبد الله بن مسعود:" يَا أَبَا يَزِيْدَ، لَوْ رَآكَ رَسُوْلُ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأَحَبَّكَ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلاَّ ذَكَرْتُ المُخْبِتِيْنَ، وقال الشعبي: كان من معادن الصدق، وقال ابن معين: ثقة لا يُسأل عنه، توفي بعد الستين. الجرح والتعديل (٤٥٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٥٨/٤).

٤) سيدنا عبد الله بن مسعود الهذلي، صحابي جليل.

غَرِيبٌ جِدًّا.(١) قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ(٢)، وَأَحْسَبُ آفَتَهُ مِنْ مُتَأَخِّرِي رُوَاتِهِ(٣)؛فَإِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خَيْثَمٍ ثِقَةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٤)، واحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ(٥)،.

وكَرْزُ بْنُ وَبْرَةَ أَحَدُ الزُّهَادِ الْعُبَّادِ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ. (٦).

وَأَبُو طِيبَةَ اسْمُهُ عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ الدَّارَمِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: يُخْطِئُ(٧)، وَقَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الزُّهَادِ(٨)، نَعَمْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ.(٩).وَأَمَّا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيُّ وَلَقَبُهُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ: لا يَصِحُّ حَدِيثُهُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: رَجُلٌ صَالِحٌ لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَا لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.(١٠).

---

١) لم أقف على تخريج هذا الطريق إلا عند المصّف.

٢) **قال الحافظ ابن حجر في حدِّ المنكر**: ما انفرد به المستور، أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد وهذا أحد قسمي المنكر، وهو الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث، وإن خولف في ذلك فهو القسم الثاني، وهو المعتمد على رأي الأكثرين. النكت على مقدمة ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٦٧٤/٢).

قلت: ولعل مُراد الإمام العراقي هنا بقوله:" حديث منكر" ١ـ إمّا أراد به المعنى اللغوي، وهي النكارة التي لا يقبلها القلبُ، ولا يعترف بها العقلُ، كما قال الإمام ابن الجوزي:" الحديث المنكر يقْشَعِر له جِلْد الطالب للعِلم، وينفر منه قَلبه في الغالب". تدريب الراوي للحافظ السيوطي (٢٧٤/١)، وذلك لاشتمال الحديث على ما ينفر منه قلب القارىء له؛ وهو ذِكرهِ لأجرٍ عظيم على أمرٍ حقير، وهي إحدى أمارات الوضع عند المحققين، ٢ـ وقد يُريد به المنكر اصطلاحًا؛ لاشتماله على راوٍ ضعيف تفرَّد به، وذلك لقوله:" وَأَحْسَبُ آفَتَهُ مِنْ مُتَأَخِّرِي رُوَاتِهِ".

٣) قلت: لم أقف عليه مُخرَّجًا من طَريق ابن عساكر، والمذكور بعض إسناده من أعلاه.

٤) **الصواب:** كما قال يحيي بن معين كما في كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (٤٥٩/٣).

٥) **راجع:** صحيح الإمام البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل (٦٤٠٤/٨٦/٨)، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء(٢٦٩٣/٢٠٧١/٤)، وغيرها من المواضع.

٦) تقدمت ترجمته (ص٤٥)، ذكره ابن حبان في الثقات (٢٧/٩).

٧) تقدمت ترجمته (ص٤٥)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُخطىء. (٢٣٤/٧).

٨) تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة السهمي (ت٤٢٧هـ) (٢٨٥/١).

٩) الكامل لابن عدي (٤٥٠/٦).

١٠) تقدمت ترجمته (ص٤٥)، وراجع: الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٨/٢)، الكامل لابن عدي (٣٩٨/٤).

تَنْبِيهٌ: وَاعْلَمْ أَنَّ حَدِيثَ ابْنَ مَسْعُودٍ فِي التَّوْسِعَةِ [١] لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الكتب السِّتَّةِ [٢]، وَلا تَغْتَرُ بِذِكْرِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَثِيرِ الْجِزْرِيّ[٣] لَهُ فِي (جَامِعِ الأُصُولِ)، فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْمٌ عَجِيبٌ، وَهَذَا الْكِتَابُ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِمُجَرَّدٍ، فَإِنَّ فِيهِ عِدَّةَ أَوْهَامٍ. [٤].

---

١) **الحكم على حديث عبد الله بن مسعود في التوسعة**: هذا الحديث قد رواه الإمام العراقي من عِدة طُرق فقد خرَّجه من طريق الإمام سُليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الكبير)، وكذا ساق له طريقين من طريق الإمام البيهقي في (شعب الإيمان)، وجميع هذه الطرق مدارها على هيصم بن شدّاخ، وهو متروك الحديث، ثم ذكر الإمام العراقي لحديث ابن مسعود وجهًا آخرًا من حديث الربيع بن خثيم عنه إلا أن متن هذا الحديث اشتمل على إحدى علامات الوضع والتركيب وهو اشتماله على أجرٍ عظيم لأمرٍ حقير كما قال الإمام السيوطي في ألفيته (٤١/١) عند ذكر الحديث الموضوع: -

وَمَا بِهِ وَعْدٌ عَظِيمٌ أَوْ وَعِيدُ ... عَلَى حَقِيرٍ وَصَغِيرَةٍ شَدِيدُ

ولهذا قال الإمام ابن عساكر: غريب جدًا، وعقب ذلك الإمام العراقي بقوله:" هذا حديث منكر".

وقد رأينا من تخريج الحديث، ومن أقوال العلماء عليه ما يدل على شِدّة ضعفه، وتلك أقوال العلماء عنه:

- **أخرجه الإمام العقيلي**، وقال:" لا يثبت في هذا الحديث شيءٌ إلا شيئًا يُروى عن إبراهيم بن المنتشر مرسلا". الضعفاء الكبير (٢٧٧/٤).
- **وكذا أخرجه الإمام ابن حبان** من طريق الهيصم بن شدّاخ، وقال: يروي الطامات لا يجوز الاحتجاج به". المجروحين (٩٧/٣)، وقد علمنا أن مدار الحديث عليه.
- **وكذا أخرجه ابن عدي** وقال:" هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلمُ يرويه غير علي بن أبي طالب البزاز". الكامل (٣٦١/٦) قلت: وعلىّ هذا منكر الحديث.
- **وكذا أخرجه ابن الجوزي**، وقال:" الحديث غير محفوظ، ولا يثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديثٍ مسند". الموضوعات (٥٧٢/٢).

٢) **والحق يُقال:** إنّ حديث سيدنا عبد الله بن مسعود لم يُخرجه أحدٌ من أصحاب السنن والمسانيد، وإنما كما رأينا مخرَّج في كتب الضعفاء، والموضوعات، مما يدل على أن الحديث ليس له أصل للعمل به، والله أعلى وأعلم.

٣) **هو الإمام: المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو السعادات ابن الأثير الجزري،** مصنف كتاب (جامع الأصول)، سمع الحديث من: يحيي بن سعدون، والطوسي، وابن كُليب...، وروى عنه: ولدُه، والشهاب القوصيّ، وآخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين ابن البخاري، قال عنه أبو شامة في " تاريخه":" كان ورعًا، عاقلًا، بهيًا، ذا برّ وإحسان"، وقد حدَّث وانتفع به الناس، عاش ثلاثًا وستين عامًا، توفي رحمه الله سنة ست وستمائة. تاريخ الإسلام (١٤٦/١٣).

٤) **قلت: والله وحده - عزَّ وجل - المؤيد والمستعان : ـــ** هذا الحديث حقًا ذَكره الإمام ابن الأثير الجزري في كتابه "جامع الأصول في أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم –"، كتاب في الفضائل والمناقب، باب فضل النفقة (٧٢٦٣/٥٢٧/٩).

وإنما الذي أحدث هذا الوهم الشديد هو أن الإمام ابن الأثير الجزري - رحمه الله - قد اعتمد في ذِكره لأحاديث الأصول الستة على كتاب (تجريد الصحيحين) للإمام الحافظ رزين بن معاوية أبي الحسن العبدري (ت ٥٣٥هـ)، وقد ترجم له الإمام الذهبي في السير، والتاريخ وقال:" أدخل في كتابه زيادات واهية لو تنزَّه عنها لأجاد " سير أعلام النبلاء =

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَخَاهُ أَبَا الْفَتْحِ نَصْرَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الأَثِيرِ الْجَزْرِيَّ[١] ذَكَرَهُ فِي اخْتِصَارِهِ لِجَامِعِ الأُصُولِ.[٢]

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَزَادَ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ عَلَّمَ عَلَيْهِ صُورَةَ (خ ، م) يَعْنِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَالْحَدِيثُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السِّتَّةِ الْبَتَّةَ.

=

(٢٠٥/٢٠)، تاريخ الإسلام (٦٣٠/١١).

وقد نقل عنه الإمام ابن الأثير دون تحري، فلعل هذا الحديث من الزيادات الواهية التي زادها الإمام (رزين بن معاوية) على أحاديث الكتب الستة الأصول، فقد قال الإمام ابن الأثير في مقدمة كتابه (جامع الأصول):" ورأيت كتاب «رزين» هو أكبرها وأعمها، حيث حوى هذه الكتب الستة التي هي أم كتب الحديث، وأشهرُها في أيدي الناس، وبأحاديثها أخذ العلماء، واستدل الفقهاء، وأثبتوا الأحكام، وشادوا مباني الإسلام....فحينئذ أحببت أن أشتغلَ بهذا الكتاب الجامع لهذه الصحاح، وأعتني بأمره، ولو بقراءته ونسخه، فلما تتبعته وجدته - على ما قد تعب فيه - قد أودع أحاديث في أبواب، غيرُ تلك الأبوابِ أولى بها، وكرر فيه أحاديث كثيرة، وترك أكثر منها، ثم إنني جمعت بين كتابه وبين الأصول الستة التي ضمنها كتابه، فرأيت فيها أحاديث كثيرة لم يذكرها في كتابه، إما للاختصار، أو لغرض وقع له فأهملها، ورأيت في كتابه أحاديث كثيرة لم أجدها في الأصول التي قرأتها وسمعتها ونقلت منها، وذلك لاختلاف النسخ والطرق... فشرعت في الجمع بين هذه الكتب الستة التي أودعها «رزين» -رحمه الله – كتابه....إلخ ". مقدمة (جامع الأصول) (٤٩/١- ٥١).

قلت: وتنبيه الإمام العراقي هنا على عدم وجود هذا الحديث في كتب الأصول الستة استدراكًا على الإمام ابن الأثير؛ علَّه بصنيعه هذا قد فعل ما أوصى به الإمام ابن الأثير نفسَه فقد توسَّم وقوع بعض الزلل في صنيعه، وأوصى باستدراكه لمن علم موضعه فقال - رحمه الله - :" وأنا أسأل كل من وقف عليه، ورأى فيه خللاً، أو لمح فيه ذللاً أن يصلحه، حائزاً به جزيل الأجر وجميل الشكر، فإن المهذب قليل، والكامل عزيز، بل عديم، وأنا معترف بالقصور والتقصير، مقرٌ بالتخلف عن هذا المقام الكبير". مقدمة جامع الأصول (٥٢/١).

وأنا أسأل الله - عزَّ وجل - بهذه اللمحة أسباب رزقه، وجميل ستره، وحُسن ثوابه، وخزائن علمه، وسعة رحمته، وأوسط جنته، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

١) **هو: نصر الله بن محمد بن محمد أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير الجزري**، مصنِّف كتاب (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)، حفظ القرآن صغيرًا، وسمع الحديث، إلا أن معرفته بالشعر والأدب غلبت عليه حتى صارت خُلُقًا وطبعًا، قال عنه ابن النجّار:" حاز قَصَبَ السَّبْقِ في الإنشاء، وكان ذا رأي ولسان وعارضة وبيان"، توفي - رحمه الله - سنة سبع وثلاثين وستمائة. تاريخ الإسلام (٢٥٨/١٤).

٢) لم أقف عليه ضِمن مؤلفاته التي ذكرها المؤرخون، وقد وقفت لجامع الأصول على عِدة مختصرات لعدد من الأئمة ذكرها حاجي خليفة (ت١٠٧٦هـ) في كتابه (كشف الظنون) ليس بينها مختصر نصر الله بن الأثير هذا. والله أعلى وأعلم.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: -

فَأَخْبَرَنِي بِهِ: أَبُو الْحَرَمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلانِسِيُّ[١]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٢] فِيمَا أَذِنَ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ[٣]، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الشِّعْرِيُّ[٤]، أنا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ الشَّحَامِيُّ (بْنُ مُحَمَّدٍ[٥]، أَوِ الْفَضْلُ الْعَرَاوِيُّ)[٦]، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ[٧]، أنا (أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ)[٨]،أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ[٩]

---

١) **محمد بن محمد أبو الحرم القلانسيّ**، إمام ثقة، توفي سنة خمس وستون وسبعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧)، والقَلَانِسي: هذه النسبة إلى القلانس- جمع القلنسوة- وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس. أنساب السمعاني (٥٣١/١٠).

٢) **علي بن أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن بن البخاري**، ثقة، توفي سنة سبعون وستمائة، تقدمت رجمته (ص٢٠).

٣) تقدم بيان أن هذه العبارة يقولها الطالب فيما تحمله عن شيخه بالإجازة.

٤) **عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري**، إمام ثقة، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٥) **زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَامي**، ثقة اتهموه بترك الصلاة، واعتذر عن نفسه بمرضه، توفي سنة ثلاث وثلاثون وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٦) جاء هكذا في هذا الموضع من المخطوط، ولعله تصحيف من الناسخ، فقد جاء في الموضع السابق من التخريج (زاهر بن طاهر أو محمد بن الفضل)، وهو محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الصاعدي، إمام ثقة، توفي سنة ثلاثين وخمسمائة، تقدم (ص٣٧).

٧) **هو الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي**، إمام حافظ ثقة مصنِّف، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٨).

٨) جاء هكذا في المخطوط (أبو سعيد) وصوابه (أبو سعد)، وهو: أحمد بن محمد بن أحمد ابن إسماعيل الماليني، حدَّث عن: أبي أحمد بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القُطيْعي، وخلق كثير، وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وتمام الرازي...، قال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة متقنًا صالحًا، وقال الذهبي: الإمام، المحدِّث، الصادق، الزاهد، الجوَّال..، له معرفة وفهم، جمَع وصنَّف، توفي -رحمه الله - اثنتي عشرة وأربعمائة. تاريخ بغداد (٢٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٧) قال الإمام السمعاني: مالين قرية من قرى هُراة . الأنساب (٥٤/١٢).

٩) **هو الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عدي أبو أحمد الجُرجاني**، أحد الأعلام، مصنِّف كتاب " الكامل في ضعفاء الرجال"، وغيره من المصنفات، سمع الكبار أمثال: أبا عبد الرحمن النسائي، وزكريا الساجي، وعبد الرحمن بن القاسم الروّاس، وأممًا غيرهم، وعنه: أبو العباس ابن عُقدة، وأبو سعد الماليني، وحمزة بن يوسف السهمي، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه مثله، وقال ابن عساكر: ثقة، وقال الذهبي: حافظ لا يُجَارَى في العلل والرجال، توفي -رحمه الله - سنة خمس وستين وثلاثمائة. تاريخ جرجان (٢٦٦/١)، تاريخ الإسلام (٢٤٠/٨).

ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (الأَهْوَازِيُّ)(١) (٢)، ثنا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ(٣)، ثنا حَجَّاجُ ابْنُ نُصَيْرٍ (٤)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ (٥)، عَنْ يَعْلِي بْنِ حَكِيمٍ(٦)، عَنْ

---

١) **الأَهْوَازِيّ:** بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاى، هذه النسبة الى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز الى الأهواز يقال لها: كور الأهواز، والبلدة التي هي الأهواز الساعة يقال لها سوق الأهواز، وهي على قرب من أربعين فرسخًا من البصرة، وكانت إحدى البلاد المشهورة المشحونة بالعلماء والأئمة والتجار... أنساب السمعاني (٣٩٥/١).

٢) **الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأَهْوَازي**، روى الحديث عن: أبي حفص الكتاني، وهبة الله بن موسى الموصلي، وتمام بن محمد الرازي، وعنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الرحيم ابن أحمد البخاري، وأبو سعد السمّان..، قال عنه ابن عساكر: يقولُ بالظاهر ويتمسَّك بالأحاديث الضعيفة التي تقوّي رأيه...- ثم قال: تكلموا فيه، له تصانيف زعموا أنه كذَبَ فيها..، لا يستبعدنَّ جاهلٌ كَذِب الأهوازي فيما أورده من تلك الاحاديث، وقد كان من أكذب الناس فيما يدَّعي من الروايات والقراءات، وقال الخطيب: أبو علي الاهوازي كذّاب في الحديث والقراءات جميعًا، وقال أبو طاهر الواسطي: أقرأُ عليه العلمَ، ولا أُصدِّقُهُ في حَرْفٍ واحدٍ، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة. تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤٣/١٣)، تاريخ الإسلام (٦٧٧/٩)، لسان الميزان لابن حجر (٩٢/٣).

٣) **معْمر بن سهل بن معْمر الأهوازي**، ذكره ابن حِبّان في (الثقات)، وقال: شيخ متقن يُغَرّب، يروى عن: عُبيد الله بن موسى، ويزيد بن هارون، وأهل العراق، حدثنا عنه: عَبْدَان، وأهل الأهواز. الثقات (١٩٦/٩).

٤) **حجَّاج بن نُصير أبو محمد القيْسي البصري**، روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، ومالك بن مغول، ومحمد بن ذكَوَان الجهْضَمي..، وعنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن منصور الرمَادي، ومعمر بن سهْل الأهوازي..، قال يحيي بن معين: ضعيف، وقال يعقوب بن شيبة: سألت يحيي بن معين عنه فقال: كان شيخًا صدوقًا لكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة كان لا بأس به، وقال علي بن المديني: ذَهَب حديثه، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال مرة أخرى: سكتوا عنه، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، تُرِكَ حديثه، كان الناس لا يُحدِّثون عنه، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال: يُخطىء ويهم، وقال ابن حجر: ضعيف، كان يقبل التلقين، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. الضعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٤٦/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٨٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٧/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٨)، الكامل لابن عدي (٥٣١/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٦١/٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٣/١).

٥) **محمد بن ذَكْوَان الأزدي الجهْضَمي البصري**، روى عن: ثابت البناني، والحكم بن عُتيبة، ويعلي بن حكيم...، وعنه: حجاج بن نُصير، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج حديثًا واحدًا...،وقال: كان كخير الرجال، وقال عنه ابن معين: ثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، كثير الخطأ، وقال النسائي: ليس بثقة لا يُكتب حديثه، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وكذا كرَّره في (المجروحين)، وقال:" يروي عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قِلة روايته حتى سقط الاحتجاج به، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه إفرادات وغرائب، ومع ضعفه يُكتب حديثه. الضعفاء الصغير للبخاري (١٢٠/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٥/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥١/٧)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٧)، المجروحين (٢٦٢/٢)، الكامل لابن عدي (٤١٧/٧)، تهذيب الكمال (١٨٠/٢٥).

٦) **يعلى بن حكيم الثقفي**، روى عن: زيد بن أسلم، وسليمان بن أبي عبد الله، وعنه: محمد بن ذكوان، وحماد بن زيد، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال ابن خِراش: كان صدوقًا. الجرح والتعديل (٣٠٣/٩)، تهذيب الكمال (٣٨٣/٣٢).

سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[1]،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[2]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ». أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي (شُعَبِ الإِيمَانِ) هَكَذَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ.[3].

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ الطَّاجِيّ[4]، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيُّ، وَالنِّسَائِيُّ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ شُعْبَةُ، فَقَالَ: كَانَ كَأَخِيرِ الرِّجَالِ.[5]).

---

١) **سليمان بن أبي عبد الله**، روى عن: سعد، وصُهيب، وأبي هريرة، وعنه يعلى بن حكيم، قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور يُعتبر بحديثه، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. الجرح والتعديل (١٢٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٤/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٢/١).

٢) **هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي**، كنَّاه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمّا رآه يحملُ هِرّة في كُمِّه، اسلم ـ رحمه الله ـ سنة سبع من الهجرة، وشهد مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الغزوات، وكان من أحفظ الصحابة لحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم، وألزمهم له، دعا له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .. أسد الغابة لابن الأثير (٣٥٧/٣).

٣) **<u>أخرجه:</u>** الإمام أبو بكر البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصيام، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٥/٣٣٣/٥)، وقال:" هَذِهِ الْأَسَانِيدُ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَهِيَ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَخَذَتْ قُوَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ".

<u>وأخرجه:</u> الإمام أبو جعفر العقيلي في (الضعفاء الكبير) ترجمة محمد بن ذكوان (٦٥/٤) قال: حدثنا جَدِّي، حدثنا حجّاج بن نُصيْر... وذكره به بلفظه، ثم قال:" وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ".

ومن طريق العقيلي أخرجه الإمام ابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٩١٠/٥٥٣/٢)، وذكر كلام العقيلي هنا.

٤) **<u>أخرجه</u>**: الإمام أبو أحمد بن عدي، في الكامل، ترجمة محمد بن ذكوان (٤١٧/٧)، قال: حدثنا الحسن بن علي الأهوازي... وذكره به بلفظه، وقال: عامة ما يرويه إفرادات وغرائب، ومع ضعفه يُكتب حديثه.

٥) **منكر الحديث**، تقدمت ترجمته (ص٥٢)، **راجع:** الضعفاء الصغير للبخاري (١٢٠/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٢٥١/٧)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٧)،المجروحين (٢٦٢/٢)،الكامل لابن عدي (٤١٧/٧)،تهذيب الكمال(١٨٠/٢٥).

وَأَمَّا الْعُقَيْلِيُّ فَأَعَلَّ الْحَدِيثَ بِسُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَفْرَدَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي (الضُّعَفَاءِ)[١]، وَقَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، ثنا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ....، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: سُلَيْمَانُ مَجْهُولٌ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. [٢].

قَالَ: وَلا يَثْبُتُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ مُسْنَدٍ، انْتَهَى. [٣].

قُلْتُ: سُلَيْمَانُ هَذَا رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَصُهَيْبُ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: أَدْرَكَ الْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ، فَيَعْتَبِرُ حَدِيثَهُ، وَذِكْرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثقات.[٤] .

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ فِي كِتَابِ (بَيَانِ الْوَهْمِ وَالإِيهَامِ)، أَنَّ الرَّاوِي إِذَا وُثِّقَ زَالَتْ جَهَالَتُهُ وَإِنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلا وَاحِدٌ.[٥].

---

١) **قلت:** بل ذكر الحديث في ترجمة محمد بن ذكوان الجَهضمي (٦٥/٤).

٢) الضعفاء الكبير للإمام أبي جعفر العقيلي (٦٥/٤).

٣) قال عقب تخريج حديث عبد الله بن مسعود السابق:" وَلَا يَثْبُتُ فِي هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مُرْسَلًا بِهِ "، قال في ترجمة على بن المهاجر العيشي البصري (٢٥٢/٣)، وقد تقدم بيان ذلك.

٤) وقال العقيلي: مجهول بالنقل. الضعفاء الكبير (٦٥/٤)، وهي تساوي صنيع الإمام أبو حاتم الرازي حينما قال: ليس بالمشهور يتابع حديثه. راجع ترجمته: التاريخ الكبير للإمام البخاري (٢٣/٤)، والجرح والتعديل (١٢٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٤/٤).

٥) **راجع كتاب**: بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن ابن القطّان (٢٠/٤).

وَقَدْ رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي (سُنَنِهِ): أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخَذَ رَجُلا قَصِيرًا فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ.... الْحَدِيثُ. (١). وَسَكَتَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَنْهُ صَحِيحٌ أَوْ حَسَنٌ. (٢).

---

١) أخرج له الإمام أبو داود في (السنن) كتاب المناسك، باب في تحريم المدينة (٢٠٣٧/٣٨١/٣) من طريق يعلى بنُ حكيم، عن سليمانَ بنِ أبي عبدِ الله، قال:" رأيتُ سعدَ بنَ أبي وقاص أخذ رجلاً يصِيدُ في حَرَم المدينةِ الذي حرّم رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم - فسلبَه ثيابَه، فجاء مواليه فكلَّمُوه فيه، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ - صلَّى الله عليه وسلم - حرَّم هذا الحَرَمَ... الحديث".

قلت: وجميع رجال هذا الإسناد ثقات عدا سُليمان بن أبي عبد الله هذا، وهو من كِبار التابعين الذين يُستضاء بروايتهم، ويُستأنس بها، فقد أدرك المهاجرين والأنصار كما قال الإمام البخاري (التاريخ الكبير ٢٣/٤)، ولم يُجَرِّحه أحدٌ من أئمة الجرح والتعديل فهو مقبولٌ كما قال الحافظ ابن حجر(التقريب٢٥٢/١)، وكذا حديثه حسنٌ في المتابعات والشواهد كما أشار إلى ذلك الإمام أبو حاتم الرازي حيث قال: ليس بمشهور يتابع حديثه. (الجرح والتعديل١٢٧/٤).

٢) **قال الإمام أبو داود في (رسالته إلى أهل مكة):"** مَا لم أذكر فِيهِ شَيْئا فَهُوَ صَالح وَبَعضهَا أصح من بعض. (٢٧/١).

قلت: قد ناقش الحافظ ابن حجر هذا الصنيع من الإمام أبي داود، فقال: قال الإمام أبو داود - أي قبل ذلك - :" "وما كان فيه وهن شديد بينته" ما يفهم منه أنَّ الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه، ومن هنا يتبيَّن أن جميع ما سكت عنه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي، بل هو على أقسام: ١- منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة. ٢- ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته. ٣- ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد، وهذان القسمان كثير في كتابه جدًا .

٤- ومنه ما هو ضعيف، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالبا، وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها...؛ لأن مذهب الإمام أبي داود أنَّه يُخرّج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، وأنه أقوى من رأي الرجال....، ومن هنا يُضعَّف طريقة كل من يحتج بكل ما سكت عليه أبو داود؛ فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها مثل: ابن لهيعة، وصالح مولى التوأمة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعليه: فلا ينبغي للناقد أن يقلده في السكوت عن أحاديثهم ويتابعه في الاحتجاج بهم، بل طريقه أن ينظر هل لذلك الحديث متابع فيعتضد به أو غريب فيتوقف فيه؟ ولا سيما إن كان مخالفًا لرواية من هو أوثق منه، فإنه ينحط إلى قبيل المنكر، وقد يخرج لمن هو أضعف من هؤلاء بكثير كالحارث بن وجيه، وصدقه الدقيقي، وعثمان بن واقد العمري، .... وأمثالهم من المتروكين، فلا يتجه الحكم لأحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود؛ لأن سكوته تارة يكون اكتفاءً بما تقدم له من الكلام في ذلك الراوي في نفس كتابه، وتارة يكون لذهول منه، وتارة يكون لشدة وضوح ضعف ذلك الراوي واتفاق الأئمة على طرح روايته، وتارة يكون من اختلاف الرواة عنه وهو الأكثر...إلخ كلامه - رحمه الله - . النكت على مقدمة ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٤٣٢/١).

وَلَكِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ نُصَيْرٍ ضَعَّفَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ. (١).

نَعَمْ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: صَدُوقٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَخَذُوا عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ.(٢).

وَقَالَ صَاحِبُ الْمِيزَانِ: لَمْ يَأْتِ بِمَتْنٍ مُنْكَرٍ(٣)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ.(٤).

وَعَلَى هَذَا: فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى رَأْيِ ابْنِ حِبَّانَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْحَجَّاجَ بْنَ نُصَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ ذَكْوَانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي (الثِّقَاتِ)، وَبَاقِي رِجَالِهِ مَعْرُوفُونَ بِالثِّقَةِ.(٥).

---

١) **ضعيف الحديث، تقدمت ترجمته (ص٥٢)، وأقوال العلماء عليه راجع**: الضعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٤٦/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٨٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٧/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٨)، الكامل لابن عدي (٥٣١/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٦١/٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٣/١).

٢) **راجع:** تهذيب الكمال للحافظ المزيّ (٤٦١/٥).

٣) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي (٤٦٥/١).

٤) الثقات لابن حبان (٢٠٢/٨).

٥) **قلت:** الحديث ليس بصحيح ولَوْ على رأي الإمام ابن حبَّان، ولو كان صحيحًا على رأيه في التوثيق لوجدناه عنده في (الصحيح) فهو أَوْلى التخاريج بمنْ وثَّقَهُم !!!

وقد عَلِمْنَا تساهل الإمام ابن حِبَّان في شأن الرواة لا سيَّما بعضُ المسمّين عنده في (الثقات)؛ فقد قال ـ رحمه الله ـ :" فكل من ذكرته فِي كتابي هَذَا إِذا تعرى خَبره عَن الْخِصَال الْخمس الَّتِي ذكرتها فَهُوَ عدل يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ؛ لِأَن الْعدْل من لم يُعْرَف مِنْهُ الْجرْح ـ ضد التَّعْدِيل ـ فَمن لم يعلم بجرح فَهُوَ عدل إِذا لم يبين ضِدّه؛ إِذْ لم يُكَلف النَّاس معرفَة مَا غَابَ عَنْهُم. الثقات لابن حبان (١٣/١).

وأمّا قول الإمام العراقي:" وَعَلَى هَذَا فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى رَأْيِ ابْنِ حِبَّانَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْحَجَّاجَ ابْنَ نُصَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ ذَكْوَانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي (الثِّقَاتِ)".

قلت: كيف يقول ذلك الإمام العراقي مع ما فيهم من ضعفٍ شديد فسَّره العلماء؟! لا سيَّما الحجاج بن نُصير، ومحمد بن ذكوان، فكلاهما منكر الحديث! وما جاء من توثيق ابن حِبان لهما فهو مردود بقول جهابذة الحديث وحُرَّاسه، وقد قال في شأن الحجاج بن نُصير رُغم إدخاله إيَّاه في (الثقات):" يُخطىء ويهم"، وهي صيغة تَدُلُّ على تكرار واستمرار وقوع الخطأ والوهم منه، وهي مع تضعيف العلماء له تُفيد ضعف حديثه لا سيّما إذا تفرَّد ولم يُتابع كما هو حاصل بالفعلِ.

وأمّا محمد بن ذكوان فعلى الرغم من ذِكره له في (الثقات)، إلا أنّه قد أدخله أيضًا في كتاب (المجروحين) له، وقال:" يروي عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قِلة روايته حتى سقط الاحتجاج به" (٢٦٢/٢) فيُعلم من ذلك تَغيّر اجتهاد الإمام ابن حبان في شأنه لِعلمه بعد ذلك بضعفه، ولم يُخرجه من الثقات بَعْد، وهو حاصلٌ له في عدد من الرواة يُدخل الراوي في الكتابين معًا، وهناك من الباحثين المعاصرين من تتبع ذلك وضمّنه بحثًا شيقًا.

قلت: فهل يُقالُ بعدَ ذلك أنّ هذا الحديث صحيحٌ على رأي ابن حِبَّان؟!! إنّ الإمامَ ابن حِبَّان =

ذِكْرُ طَرِيقٍ آخَرَ لِلْحَدِيثِ: وَلِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرِيقٌ آخَرُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَلَكِنَّهُ مُنْكَرٌ.(١).

- أَخْبَرَنِي بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَارِضِ(٢)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُنَعِّمِ الْحَرَّانِيُّ(٣)، أَنْبَأَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ(٤)، ثنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ(٥) مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابِهِ مَرَّتَيْنِ (٦)، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

=

نفسه لا يتبنَّى هذا الرأي أبدًا، فشتَّان بين تصحيح ابن حِبَّان لحديثٍ وإدخاله عنده في (الصحيح)، وبين توثيقه لراوٍ وإدخاله في (الثقات)، فليس كل ثقة لِزامًا حديثه صحيح، وليس كل حديث عنده في (الصحيح) راويه ثقة؛ فقد يَصح الحديث عنده لقرائنَ تُفيدُ ذلك.
ثم انظر أيُّها القارئُ الكريم بعدُ مباشرةً إلى قول الإمام العراقي:" وَلِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرِيقٌ آخَرُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَلَكِنَّهُ مُنْكَرٌ"!!! يتضح المقصود.
استدراك: وقد يُحمل توثيق الإمام ابن حِبَّان لكلا الراويين على العدالة في أمر الدين، وأنَّهما لا يتعمدان الكذب في الرواية إلا أنهما ضعفاء في الحديث من قِبل الحفظ والضبط لِذا قال ما قال في شأنهما. والله أعلى وأعلم.

١) هنا أراد الإمام العراقي بالنكارة المعنى اللغوي؛ لأن الحديث كما قال رجاله ثقات، وهو يعني متن الحديث فقد اشتمل على ما لا يقبله القلب، ولا يعترف به الحِس الحديثي الواعي لجوامع الكَلِم النبوي.

٢) لم أقف عليه.

٣) **هو: عبد العزيز بن عبد المنعم عز الدين أبو العز الحرَّاني**، ثقة، توفي سنة ست وثمانين وستمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٩).

٤) **هو: الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي**، سمع: ابن الحُصين، وأبا الفضل بن ناصر، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وعِدة سواهم، وعنه: العز عبد العزيز بن الصَّيْقَل، والفخر عليّ ابن البخاري، وابن النجَّار، وأفاضل سواهم، قال عنه ابن الدُّبيثي تلميذه: "صاحب التصانيف في فنون العلم من التفسير، وعلم الناسخ والمنسوخ، والفقه والحديث، والوعظ والتاريخ وغير ذلك من أنواع العلوم، وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف على صحيحه وسقيمه، توفي ـ رحمه الله ـ سنة سبع وتسعين وخمسمائة. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ)(٤٤/٤)، تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (١١٠٠/١٢).

٥) **هو: محمد بن ناصر بن محمد أبو الفضل السُلامي**، سمع: طراد بن محمد الزينبي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التميمي، وعنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو طاهر السلفي... وعِدة سواهم، قال عنه تلميذه أبو الفرج ابن الجوزي: كان حافظًا، ضابطًا، ثقة، متقنًا، من أهل السُّنَّة، لا مَغْمَزَ فيه، وقال ابن النّجّار: كَانَ ثقة، ثَبْتًا، حَسَن الطّريقة...، توفي ـ رحمه الله ـ سنة خمسين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (٩٩١/١١).

٦) أي تحمّل الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي من شيخه محمد بن ناصر هذا الحديث مرتين، مرةً سماعًا من لفظه، وأخرى من كتابه الذي تحمَّله عنه أيضًا بالإجازة، وقد كانت له به خصوصية اجتماعية وتعليمية، فقد قال الإمام ابن الجوزي عنه:" وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى تَسْمِيعِي الْحَدِيثَ مِنْ زَمَنِ الصِّغَرِ، فَأَسْمَعَنِي مُسْنَدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْعَوَالِي، وَأَثْبَتَ لِي مَا سَمِعْتُ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ أَكْثَرَ مَا عَرَفْتُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ" مشيخة ابن الجوزي (١٢٨/١)، وقال الذهبي:" وكان الذي حرص على تسميعه وأفاده الحافظ ابن ناصر" تاريخ الإسلام (١١٠٠/١٢)

قُرَيْشٍ[١]، أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيُّ[٢]ح[٣] وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْعُشَارِيِّ [٥]، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ (النُّوْشَرِيّ) [٦][٧]، ثنا أَبُو

---

١) **أحمد بن الحُسين بن علي بن قريش أبو العباس البغدادي البنَّاء**، سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا إسحاق البرمكي، وجماعة، روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وابن ناصر، والسلفي، قال عنه محمد بن ناصر:" كان شيخًا صالحًا ثقة مأمونًا، توفي سنة عشر وخمسمائة. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٣٢٢/١)، تاريخ الإسلام (١٣٤/١١).

٢) **محمد بن علي بن الفتح أبو طالب العُشاري**، سمع: الدارقطني، وأبا الفتح القوَّاس، وطبقتهم، وعنه: أحمد بن قُريش، وابن الطيوري، وأبو بكر قاضي المارِستان، قال عنه الخطيب البغدادي:" كان ثقة صالحًا"، وقال الذهبي:" كان خيِّرًا، زاهدًا، عالمًا، فقيهًا، واسع الرواية"، مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. تاريخ بغداد (١٧٩/٤)، تاريخ الإسلام (٢٣/١٠).

٣) هذه الحاء المفردة تُسمى بحاء التحويل، قال الإمام ابن الصلاح:" إِذَا كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ أَوْ أَكْثَرُ فَإِنَّهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الِانْتِقَالِ مِنْ إِسْنَادٍ إِلَى إِسْنَادٍ مَا صُورَتُهُ (ح). المقدمة (٢٠٣/١).

٤) **هبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم البغدادي الحريري المعروف بابن الطبر**، سمع: أبا طالب العُشاري، وأبا إسحاق البرمكي، وغيرهم، وروى عنه: أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، قال عنه ابن الجوزي:" كان صحيح السّماع، قويّ التّديُّن، ثَبْتًا، كثير الذِكْر، دائم التّلاوة، سمعت عليه الحديث الكثير، وقرأت عليه"، وقال الذهبي:" شيخ مشهور، معمَّر، مقرئ، ثقة، صدوق، عارف بالقراءات"، مات سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٣٢٦/١٧)، تاريخ الإسلام (٥٥٨/١١).

٥) **هو محمد بن علي بن أبي طالب العُشاري**، ثقة، توفي سنة (٤٥١هـ)، تقدم (ص٥٤).

٦) جاء في مطبوعة الشاملة (الْبَرْسَرِيُّ)، وصوابه المثبت كما في المخطوط، وكتب التراجم، والنُّوْشَرِي: بضم النون، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النُّوْشَر، والمشهور بها أبو بكر أحمد بن منصور النوشرى الوراق، كان ثقة. أنساب السمعاني (٢٠٣/١٣).

٧) **أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم أبو بكر الورَّاق البغدادي النُّوْشَري**، سمع: يحيي بن محمد بن صاعد، والحسن بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخْلَد الدوري، وعنه: الأزهري، ومحمد بن أبي نصر النرسي، وأبو القاسم التنوخي، قال عنه الخطيب البغدادي، والذهبي: كان ثقة، توفي ثمان وثمانين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٣٦٨/٦)، تاريخ الإسلام (٦٣٠/٨).

بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ (سَلْمَان)[1]النَّجَّادُ [2]، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ [3]، ثنا سُرَيْجُ ابْنُ النُّعْمَانِ [4]،ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ[5]،عَنْ أَبِيهِ [6]،عَنِ الأَعْرَجِ[7] عَنْ

---

١) جاء في مطبوعة الشاملة (سُلَيْمَانَ)، وصوابه المثبت كما في المخطوط، وكتب التراجم.

٢) **أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر البغدادي النَّجَّاد**، سمع: إبراهيم ابن إسحاق الحربي، وأبا داود السجستاني، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو بكر بن مردويْه...، قال الدارقطني:"قد حدَّث النجّاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله"، وقال عنه الخطيب:" كان صدوقًا عارفًا، جمع المسند، وصنَّف في السنن كتابًا كبيرًا،...، كَانَ النجاد قد كف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عَلَيْهِ ما ذكره الدَّارَقُطْنِيّ، وقال الذهبي:" والنّجّاد من كبار أئمة الحنابلة، وقد صنَّف كتابًا فِي الخلاف. وحديثه كثير"، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٣٠٩/٥)، تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧).

٣) **إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الحربي**، سمع: عفّان بن مسلم، والفضل بن دُكين، وسريج بن النعمان، وخلقًا سواهم، وعنه: يحيي بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن سلمان النجّاد، وغيرهم، قال عنه الخطيب البغدادي:" كان إماما في العلم، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله، قيّمًا بالأدب، جمّاعًا للغة، وصنف كتبًا كثيرة منها:(غَرِيْبَ الحَدِيْثِ)، وغيره، وقال الإمام الذهبي عنه:" الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ"، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد (٥٢٢/٦)، تاريخ الإسلام (٧٠٣/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٣).

٤) **سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي**، روى عن: فليح بن سُليمان، وابن أبي الزناد، وحماد بن سلمة، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان..، وثقه الأئمة: ابن معين، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة سبع عشرة ومائتين. الجرح والتعديل (٣٠٤/٤)، ثقات العجلي (٣٨٨/١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٥٦/٣).

٥) **عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي المدني**، روى عن: أبيه، وهشام ابن عُروة، وسهيل بن أبي صالح..، وعنه: ابن جُريج، وزهير بن معاوية، وسريج النعمان،...، وآخرون، قال ابن معين: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال علي بن المديني: ما حدَّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدَّث ببغداد أفسده البغداديون، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال يعقوب ا بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، وقال الترمذي: ثقة حافظ، وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن عدي: مِمّن يُكتب حديثه، توفي سنة أربع وسبعين ومائة. الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٠/٢)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٥)، الكامل لابن عدي (٤٤٩/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٧٠/٦).

٦) **عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن أبو الزناد القرشي**، روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن هُرمز الأعرج..، وعنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد...، وثقه الأئمة: يحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وزاد: فقيه، صالح الحديث، صاحب سُنَّة، وهو ممن تقوم به الحُجة إذا روى عنه الثقات، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة. الجرح والتعديل (٤٩/٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٦/١٤).

٧) **عبد الرحمن بن هُرمز أبو داود الأعرج المدني**، سمع: أبا هُريرة، وأبا سعيد، وعنه: يحيي ابن سعيد، وأبو الزناد، وصالح السمّان، وثقه الأئمة: ابن سعد، وابن المديني، وأبو زرعة، وابن خراش، والعجلي، مات سنة سبع عشرة ومائة. الجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، ثقات العجلي (٨٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٠/٦).

أَبِي هُرَيْرَةَ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَصُومُوهُ، وَوَسِّعُوا عَلَى أَهَالِيكُمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ مَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ فَصُومُوهُ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ» فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلا نَحْوَ وَرَقَةٍ وَفِيهِ «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَمْرَضْ مَرَضًا إِلا مَرَضَ الْمَوْتِ، وَمَنِ اكْتَحَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنَيْهِ تِلْكَ السَّنَةِ كُلِّهَا» الْحَدِيثَ[٢].

---

١) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني المدني، تقدمت ترجمته ـ رضى الله عنه ـ.

٢) **الحديث أخرجه:** الإمام ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب الصيام (٢٠٠/٢) قال ـ رحمه الله ـ :" بَاب فِي ذكر عَاشُورَاءَ قَدْ تمذهب قوم من الْجُهَّال بِمذهب أَهْل السّنة، فقصدوا غيظ الرافضة، فوضعوا أَحَادِيث فِي فضل عَاشُورَاءَ، وَنحن برَاء من الْفَرِيقَيْنِ، وَقَدْ صَحَّ أَن رَسُول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَمر بِصَوْم عَاشُورَاءَ، إِذْ قَالَ: إِنَّهُ كَفَّارَة سنة، فَلم يقنعوا بِذَلِكَ حَتَّى أطالوا وأعرضوا وترقوا فِي الْكَذِب، فَمن الْأَحَادِيث الَّتِي وضعُوا...، ثم خرَّج هذا الحديث مطولًا...، ثم قال:" وَهَذَا مُخَالف لأصول الشَّرْع، وَلَو ناقشناه على شئ بعد شئ لطال، وَمَا أَظُنهُ إِلا دس فِي أَحَادِيث الثقات، وَكَانَ مَعَ الَّذِي رَوَاهُ نوع تغفل، وَلا أحسب ذَلِكَ إِلا فِي الْمُتَأَخِّرين، وَإِن كَانَ يَحْيَى بْن مَعِين قَدْ قَالَ فِي ابْن أبي الزِّنَاد: لَيْسَ بشئ وَلا يحْتَج بحَدِيثه، وَاسم أَبِي الزِّنَاد عبد الله بن ذكْوَان، وَاسم ابْنه عبد الرحمن كَانَ ابْن مَهْدِيّ لا يُحَدِّث عنه، وقال أحمد بن حنبل: مُضطرب الحديث، وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: لَا يحْتَج بِهِ، فَلَعَلَّ بعض أَهْل الْهوى قَدْ أدخلهُ فِي حَدِيثه.

ـ **وذكره محمد ابن ناصر الدمشقي (ت٨٤٢هـ) في كتابه (اللفظ المُكرم بفضل عاشوراء المحرم)** (٨٢/١) وقال:" وهذا حديث موضوع قبح الله من وضعه وافتراه فلقد تبوأ بيتاً في جهنم يصير مأواه، ولا تحل روايته إلا لهتك حاله وإظهار المتهم من بين رجاله، ورجال الحديث ثقات إلا (النُّوْشَرِي) المذكور، وهو أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم فإني أتهمه به، والله ـ تعالى ـ أعلم ".

ـ **وأورده الإمام عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) في (اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة)** (٩٢/٢) من طريق أبي الفضل محمد بن ناصر..، وقال:" وَرِجَاله ثِقَات، وَالظَّاهِر أَن بعض الْمُتَأَخِّرين وَضعه وَركبهُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَاد".

ـ **وكذا أورده محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) في (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة)**(٩٦/١)، وقال:" وَفِيهِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللهِ وعلى رسوله ما يقشعر لَهُ الْجِلْدُ فَلَعَنَ اللَّهُ الْكَذَّابِينَ، وهو موضوع بلاَ شَكّ".

ـ **وذكره الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان)**، ترجمة محمد بن أبي طالب العُشاري (٣٧٥/٧)، وقال:" أحمد بن سلمان النجاد عمي بأَخَرَة، والخطيب ـ البغدادي ـ جوَّز أن يكون أُدخل عليه شيء، وهذا التجويز محتمل في حق العُشاري ـ أيضًا ـ وهو في حق ابن أبي الزناد بعيد؛ فقد وثقه مالك، وعلق له البخاري بالجزم ،والعلم عند الله تعالى.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَزِيزٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَقَدْ أُخْرِجَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

قَالَ: وَهَذَا أَحْسَنُ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوَيهُ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ الْمُقْرِئُ فِي فَضَائِلِ عَاشُورَاءَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ، عَنْ (مُجَاهِدٍ)[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَمَا سَمِعْنَا بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُعْطِيَ ثَوَابُ مَنْ صَدَّقَ وَلَمْ يُكَذِّبْ. [2].

وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي (فَضَائِلِ الشُّهُورِ)، عَنِ ابْنِ نَاصِرٍ أَيْضًا، أَنَّهُ قَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ انْتَهَى، هَكَذَا أَقْتَصِرُ عَلَى حِكَايَةِ كَلامِ ابْنِ نَاصِرٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ. [3].

وَأَمَّا فِي (الْمَوْضُوعَاتِ)[4]، فَرَوَاهُ بِسَنَدِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ لا يَشُكُّ عَاقِلٌ فِي وَضْعِهِ، وَلَقَدْ أَبْدَعَ مَنْ وَضَعَهُ، وَكَشَفَ الْقِنَاعَ وَلَمْ يَسْتَحِي، وَأَتَى فِيهِ بِالْمُسْتَحِيلِ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَأَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

---

١) جاء في مطبوعة الشاملة (مُجاهر)، والصواب المثبت في النص.

٢) لم أقف على كتاب الإمام أبي الفضل بن ناصر.

٣) لم أقف على كلام ابن ناصر في مؤلف له، وقد ساق كلامَه الإمامُ ابن الجوزي في كتابه (النور في فضائل الأيام والشهور) ولم أقف عليه أيضًا، وقد ذكره الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه (ذيل طبقات الحنابلة) (٤٢٠/١)، وكلام ابن ناصر ذكره الإمام أبو العبّاس ابن تيمية في كتابه (منهاج السنة) (١٥٠/٨)، وقال: " ذكر أبو الفرج ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر ـ في كتابه (النور في فضائل الأيام والشهور) ـ عقب تخريجه هذا الحديث قال: "حديث صحيح وإسناده على شرط الشيخين"، ثم قال ابن تيمية:" والصواب ما ذكره في (الموضوعات) وهو آخر الأمرين منه.

٤) **راجع:** الموضوعات، كتاب الصيام (٢٠٠/٢).

وَهَذَا تَغْفِيلٌ مِنْ وَاضِعِهِ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى عَاشُورَاءُ إِذَا سَبَقَهُ تِسْعَةٌ، وَقَالَ فِيهِ: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ...»[١].

وَفِيهِ مِنَ التَّحْرِيفِ فِي مَقَادِيرِ الثَّوَابِ الَّذِي لا يَلِيقُ بِمَحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ، قَالَ: «وَكَيْفَ يُحْسِنُ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ يَوْمًا فَيُعْطَى ثَوَابُ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقُتِلَ شَهِيدًا، وَهَذَا مُخَالِفٌ لأُصُولِ الشَّرْعِ، قَالَ: وَلَوْ نَاقَشْنَاهُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ لَطَالَ، وَمَا أَظُنُّهُ إلا دُسَّ فِي أَحَادِيثِ الثِّقَاتِ، وَكَانَ مَعَ الَّذِي رَوَاهُ نَوْعُ تَغْفِيلٍ، وَلا أحسبُ ذَلِكَ إلا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ، وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَدْ قَالَ فِي ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[٢]، وَاسْمُ أَبِي الزِّنَادِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، وَاسْمُ ابْنِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ لا يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.[٣]).

١) **أخرجه**: الإمام مسلم بن الحجاج في الصحيح، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق، وخلق آدم عليه السلام (٢٧٨٩/٢١٤٩/٤).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٢/٥).

٣) الكامل لابن عدي (٤٤٩/٥).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ لا يُحْتَجُّ بِهِ[1]، فَلَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالإِلْحَادِ قَدْ أَدْخَلَهُ فِي حَدِيثِهِ، انْتَهَى كَلامُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ.[2].

وَقَالَ الشَّيْخُ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَةَ فِي الْفَتْوَى الَّتِي تَقَدَّمَ نَقْلُ بَعْضِهَا: " وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَجِبُ الْقَطْعُ بِهِ فَإِنَّهُ لا يَسْتَرِيبُ مِنْ تَدَبُّرِ هَذَا الْكَلامِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذَا لا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَهُ مُؤْمِنٌ فَضْلا عَنْ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْمُجَازَفَاتِ وَالْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَخَلْقِهِ مَا لا يَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ إلا عَلَى وَجْهِ الإِنْكَارِ.

وَذَكَرَ كَلامًا طَوِيلا، ثُمَّ قَالَ: وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرٍ قَالَهُ بِنَاءً عَلَى أَنْ رَأَى ظَاهِرَ حَالِ رِجَالِهِ السَّلامَةَ عِنْدَهُ، وَلَكِنْ هُوَ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ الْمُتَأَخِّرِينَ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَعْرُوفَةِ، وَلا هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ رِوَايَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِينَ، [وَأَكْثَرُ الشُّيُوخِ الْمُتَأَخِّرِينَ لا يُحْتَجُّ بِمُجَرَّدِ رِوَايَتِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لا يَضْبِطُونَ حَدِيثَهُمْ، حِفْظًا وَلا كِتَابًا، وَلَكِنْ يُؤْتَى الرَّجُلُ بِجُزْءٍ فِيهِ سَمَاعِهِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَالْعُمْدَةُ عَلَى مَنْ قَرَأَهُ، وَعَلَى سَمَاعِهِ الْمَوْجُودِ بِخَطِّ مَنْ تُعْرَفُ ثِقَتُهُ، فَإِذَا زِيدَ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ لَمْ يَعْرِفْهَا كَمَا فَعَلَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِرِجَالٍ مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَدْرَكَهُمُ ابْنُ نَاصِرٍ.][3] انْتَهَى كَلامُهُ.[4]،وَالْحَقُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي (الْمَوْضُوعَاتِ)،وَابْنُ تَيْمِيَةَ مِنْ مَوْضُوعٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّكَةِ وَالْمُجَازَفَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

١) **قال أبو حاتم:** يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٢/٥).

٢) الموضوعات لابن الجوزي، كتاب الصيام (٢٠١/٢).

٣) ما بين المعكوفين يقول فيه الإمام الذهبي:" إذ العمدة في زماننا ليست على الرواة، بل على المحدثين والمقيدين، والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين، ثم من المعلوم أنه لابد من صون الراوي وستره، فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم إلا القليل، إذ الأكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سمعوا في الصغر، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، فالعمدة على من قرأ لهم، وعلى من أثبت طباق السماع لهم. ميزان الاعتدال (٤/١).

٤) راجع كتاب (منهاج السنة النبوية) للشيخ أبي العباس أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) (١٥٠/٨).

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَنْهُ ـ :

فَأَخْبَرَنِي بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ[٢]، قَالَ: كَتَبَ لِي [٣] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ [٤]، أَنَّ عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥]أَخْبَرَهُمْ فِي إِذْنِهِ وَكِتَابِهِ[٦]،أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ[٧] أَوْ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ[٨]، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ[٩]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ

---

١) **محمد بن محمد بن أبي طالب أبو الحرم القلانسي**، إمام ثقة، توفي سنة خمس وستين وسبعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧)..

٢) **عبارة (أخبرني فلان بقراءتي عليه):** عبارة يقولها الطالب فيما سمعه على الشيخ بقراءة نفسه. مشيخة القزويني للإمام أبي حفص عمر بن على القزويني (٩٠/١).

٣) **المكاتبة:** وهي إحدى طرق التحمل والأداء الثمانية، وهى أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئًا من حديثه بخطه، أو يكتب له ذلك وهو حاضر، ويلتحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه له، وهى على نوعين: أن تتجرد المكاتبة عن الإجازة، وأن تقترن بها، وكلاهما على المذهب الصحيح جائزٌ بين المحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين، وإن كان النوع الثاني أقوى وأصح، والمختار الصحيح عند أهل التحري والنزاهة أن يقول الطالب عند الأداء بهذه الطريقة:" كتب لي أو إليَّ فلان". مقدمة ابن الصلاح (١٧٣/١).

٤) **على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي**، إمام ثقة، توفي سنة تسعين وستمائة، تقدمت ترجمته (ص٢٠).

٥) **عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن أبو الحسن الشعري**، إمام ثقة صالح، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٦) **عبارة (أن فلانًا أخبرهم في إذنه وكتابه):** عبارةٌ يقولها الطالب في بيان أنَّ ما تحمله عن شيخه كان مما أُجيز لشيوخهم، وأذِن لهم في روايته. فتح المغيث للحافظ السخاوي(٢٨٤/٢).

٧) **محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الصاعدي**، إمام ثقة، توفي سنة ثلاثين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٨) **زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم النيسابوري**، إمام ثقة في الحديث، اتهم بترك الصلاة واعتذر عن ذلك بمرضه، توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٩) **أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي**، إمام ثقة حافظ مصنِّف، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٨).

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ[١]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ[٢]، ثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا [٣] ثنا خَالِدُ بْنُ (خِدَاش)[٤]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نافع[٥]، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مِينَاءَ[٦]،

---

١) **علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج أبو الحسن النيسابوري**، إمام ثقة، توفي خمس عشرة وأربعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٨).

٢) **أحمد بن عبيد الصفَّار**، إمام ثقة، توفي نيفًا وأربعين وثلاثمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٣).

٣) **هو: الإمام عبد الله بن محمد بن عُبيد أبو بكر بن أبي الدنيا**، إمام، حافظ، صاحب التصانيف المشهورة المفيدة، سمع: علي بن الجعد، وخالد بن خِداش، وعبدالله بن خيران..، وعنه: ابن أبي حاتم، وأحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي، قال عنه أبو حاتم الرازي، وصالح ابن محمد: صدوق، توفي ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وثمانين ومائتين. الجرح والتعديل (١٦٣/٥)، تاريخ الإسلام (٧٦٨/٦).

٤) جاء في مطبوعة الشاملة (خَرَّاس)، وهو خطأ، وصوابه المثبت في النص كما في المخطوط وكتب التراجم، **وهو خالد بن خِداش بن عَجلان أبو الهيثم المهلبي البصري**، سمع: حماد بن زيد، وعبد الله بن وهب، وصالح المري، وروى عنه: مسلم، والبخاري (في الأدب المفرد)، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، قال عنه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق، وقال سليمان بن حرب: صدوق لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة صدوقًا، وقال على بن المديني، وزكريا الساجي: ضعيف، وقال الدارقطني: ثقة، وربما وهم، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. الجرح والتعديل (٣٢٧/٣)، العلل للإمام علي بن عمر الدارقطني (٢٠٣/١١)، تهذيب التهذيب (٨٥/٣).

٥) **عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ أبو محمد المدني**، سمع: أسامة بن زيد الليثي، والليث ابن سعد، ومالك بن أنس..، وعنه: أحمد بن صالح المصري، وقتيبة بن سعيد، ويونس بن عبد الأعلى..، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، كان ضيّقًا فيه،... لم يكن في الحديث بذاك، وقال البخاري: في حفظه شيء، وقال أخرى: يُعرف حفظه ويُنكر، كتابه أصح، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالحافظ هو ليّن في حفظه، وكتابه أصح، وقال النسائي: ليس به بأس، وأخرى: ثقة، وذكره ابن حبّان في (الثقات)، وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه ربما أخطأ، وقال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين. الجرح والتعديل (١٨٣/٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣١١/٢)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٨)، الكامل لابن عدي (٣٩٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٦)، تقريب التهذيب (٣٢٦/١).

٦) **أيوب بن سليمان بن ميناء**، يُعدُّ في المدنيين، روى عن رجلٍ عن أبي سعيد الخدْري، قال البخاري: مرسلًا، وقال ابن حبّان: يروي المقاطيع، وقال الخطيب البغدادي: حدَّثَ عن رجلٍ لم يُسمَّ عن أبي سعيدٍ، وروى عنه: عبد الله بن نافع الصائغ. التاريخ الكبير للبخاري (٤١٧/١)، الثقات لابن حبان (٦١/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٢)، الثقات لابن قطلوبغا (٤٧٨/٢)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٤٥١/١).

عَنْ رَجُلٍ (١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٢) ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَنَتِهِ» (٣).

---

١) **(عن رجلٍ) هكذا مبهمًا لم يُسمَّ، والراوي المبهم هو**: الذي لم يُسمّ، أو من سُمي ولا تُعرف عينه، ومن أمثلته أن يقول الراوي عنه: أَخْبَرَني فلانٌ، أَو شيخٌ، أَو رجلٌ، أَو بعضُهم، أَو ابنُ فلانٍ، ويُستدل على معرفةِ اسمِ المُبْهَم بوُرودِه مِن طريقٍ أخرى مسمًّى.

قال الحافظ ابن حجر: ولا يُقْبَلُ حديثُ المُبْهَم، ما لم يُسَمَّ، لأن شرط قبول الخبر عدالة رواته، ومَنْ أُبْهِمَ اسْمُه لا يُعرفُ عَيْنهُ؛ فكيف عدالته، وكذا لا يُقْبَل خبره وَلَو أُبْهِمَ بلفظِ التَّعْديلِ، كأَنْ يقولَ الرَّاوي عنهُ: أَخْبَرَني الثِّقَةُ؛ لأنَّهُ قد يكونُ ثقةً عندَه مجروحًا عندَ غيرِه، وهذا عَلى الأَصَحِّ في المسألة. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر (١٢٥/١).

وقال الحافظ ابن كثير:" هذا ممن لا يقبل روايته أحدٌ علِمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (٩٧/١).

٢) **هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري**، كان من أفاضل الأنصار، من أصحاب الشجرة، فقيه نبيل، استصغر يوم أحد، وشهد مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخندق، وما بعدها، ولَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَحْدَاثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَعْلَمَ مِنْه، وهو من المكثرين من الرواية عنه، توفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وسبعين من الهجرة. أسد الغابة لابن الأثير (٢١٣/٢).

٣) **<u>حديث أبي سعيد الخدري أخرجه:</u>**

ـ **الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في أحاديث الرسول** (١٠٨٣/٩٥٣/١) قال: حدثنا نصر ابن فَضَالة وعبد الكريم اليشكري، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ به بلفظٍ مقارب.

ـ **والإمام ابن بشران في أماليه** (١٥٨٤/٣١٣/١) من طريق ابن شِيرَوَيْه قال: حدثنا إسحاق أنبأ عبد الله بن نافع قال: ثنا أيوب بن سليمان بن مُفلِح أنَّه <u>حدَّثه الثقة</u> عن أبي سعيد به بلفظٍ مقارب.

ـ **وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان**، كتاب الصيام، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٤/٣٣١/٥) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان به بلفظه.

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهَوَيْهِ[١] فِي (مُسْنَدِهِ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مِينَاء أَنَّهُ:(حَدَّثَهُ الثِّقَةُ)[٢]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، فَذَكَرُهُ.[٣]. لا يَصِحُّ لِجَهَالَةِ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يُسَمّ. [٤].

وَأَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مِينَاءَ، رَوَى عَنْهُ (أَيْضًا)[٥] (عُمر بن نَافِع العمري) [٦]، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ) [٧]، وَقَالَ: يرْوِي

---

١) **هو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخْلَد أبو يعقوب الحنظلي ابن راهَوَيْه**، أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ والصدق، والورع والزهد، سمع: إسماعيل بن عُليه، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عُيينة...، وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن حنبل وهو من أقرانه، وأمم سواهم، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: إسحاق يُسألُ عنه؟! إسحاق عندنا إمامٌ من أئمة المسلمين، وقال الدارمي: إسحاق ساد أهل المشرق والمغرب بصدقه، وقال النسائي: ثقة مأمون، توفي سنة ست وستين ومائة. الجرح والتعديل (٢١٠/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢).

٢) (**حدثني الثقة**): قال الإمامُ العراقيّ:" لا يُجزي التعديل على الإبهام من غير تسمية المعدل فإذا قال الراوي: (حدثني الثقة) أو نحو ذلك، مقتصرًا عليه لم يُكتفَ به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصيرفي الفقيه وغيرُهما خلافا لمن اكتفي بذلك؛ وذلك لأنه قد يكون ثقة عنده وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح عنده، أو بالإجماع فيحتاج إلى أن يسميه حتى يعرف، بل إضرابه عن تسميته مُريب يوقع في القلوب فيه ترددًا، فإن كان القائل لذلك عالمًا أجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض المحققين. راجع: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي (١٤٣/١)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية للحافظ السخاوي (١٢٢/١).

٣) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من مسند الإمام إسحاق بن راهوية، وهو يبدأ بمسند أبي قلابة، وينتهي بمسند (أُمِّ الْفَضْلِ، وَأُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَجُمَيْلَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -)، وقد أخرجه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (٢٨/١) من طريق الإمام البيهقي، وقال:" وهكذا أخرجه إسحاق بن راهوية في (مسنده) عن عبد الله بن نافع، ولولا الرجل المبهم لكان إسناده جيدًا، ثم قال: لكنه يقوى بِمَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط، وسيأتي تخريج الإمام الطبراني في (الأوسط) في طريق محمد بن أبي صعصعة الآتي قريبًا.

٤) وذلك على المذهب الصحيح المختارعند أئمة هذا الشأن لأن شرط قبول الخبر عدالة رواته، ومَنْ أُبْهِمَ اسْمُه لا يُعرفُ عَيْنهُ؛ فكيف عدالته؟!. نزهة النظر (١٢٥/١).

٥) كلمة (أيضًا) هنا: يُريد بها الإمام العراقي أنَّ هذا الراوي، وهو سليمان بن أيوب بن ميناء مجهولٌ أيضًا لم يرو عنه إلا عبد الله بن نافع الصائغ. والله أعلم.

٦) جاء في مطبوعة الشاملة (عُمَرُ بْنُ بَانِي الْعُمَرِيُّ)، وفي المخطوط (عُمر بن نافع العمري) وهو تصحيف بصرٍ أثناء النسخ، وصوابه (عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المدني) كما في كتب المتون، وكتب التراجم.

٧) الثقات لابن حبان (٦١/٦).

(الْمَقَـــاطِيعَ). [١].
(وَعَبْدُ الله بن نـافع)[٢] هُوَ الصَّـائِغُ الْمَدَنِي، احْتَجَّ بِـهِ مُسْلِمٌ[٣]، وَوَثَّقَـهُ ابْنُ مَعِينٍ، والنِّسَائِيّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ.[٤].

ذِكْرُ طَرِيقٍ آخَرَ لِلْحَدِيثِ

وَلِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ طَرِيقٌ أُخْرَى مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ:
قَرَأْتُ بِخَطِّ [٥]الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ رَافِعٍ (الْمِسْكِيّ)[٦]،

---

١) **قلت: وهو يقصد بالمقاطيع هنا:** الإسناد الذي بـه راوٍ لم يُسمَّ، فقد ذهب بعض المحدثين بأن (عن رجلٍ) في الإسناد يُسمَّى منقطعًا، وعليه ابن حِبَّان هنا، والإمام أبو عبدالله الحاكم لكـــن شـــرطه بـــأن لا يـــتم التصـــريح باســـمه فـــي طريـــقٍ آخـــر، وتبعه ابن القطَّان، وسمَّاه بعضهم مرسلًا ومنهم الإمام البخاري هنا فقد قال في ترجمة (عبدالله بن نافع):" يروي عن رجلٍ عن أبي سعيد مرسلًا"، وجمهور أهل الحديث على أن (عن رجلٍ) متصلٌ في إسناده مجهول، وقال الإمام برهان الدين البقاعي:" والتحقيق: أن هذا ليس مرسلًا ولا منقطعًا، ولا ينطبق عليه تعريفُ واحدٍ منهما، بل هو متصلٌ في إسناده راوٍ مبهم". راجع في ذلك: التاريخ الكبير للإمام البخاري (٤١٧/١)، الثقات لابن حبان (٦١/٦)، بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن بن القطّان (٢٠٨/٥)، النكت الوفية بما في شرح الألفية للإمام البقاعي (٣٨٦/١).

٢) جاء في مطبوعة الشاملة (عبد اللَّهِ بن بَانِي)، وهو خطأ، وصوابه المثبت كما في المخطوط، وكتب المتون والتراجم.

٣) **قلت:** ليس له رواية في صحيح الإمام مسلم مطلقًا، ولم يُؤثر عنه قولًا فيه فيما تيسَّر لي.

٤) **عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المدني،** ثقة في نفسه صحيح الكتاب، لكن تكلموا فيه من قِبل حفظه، تقدمت ترجمته، راجع: الجرح والتعديل (١٨٣/٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣١١/٢)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٨)، الكامل لابن عدي (٣٩٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٦)، تقريب التهذيب (٣٢٦/١).

٥) **عبارة (قرأت بخط فلان):** هي إحدى الصيغ المعبرة عن (الوجادة)، والتي هي إحدى طُرق التحمل والأداء الثمانية عند المحدثين، ومعناها: أن يقف الطالب على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه، ولم يلقه، أو لقيه ولم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا لَه منه إجازة، ولا مناولة، ولا نحوهما، فله أن يقول:" وجدت بخط فلان" أو " قرأت بخط فلان "، ويذكر شيخه، ثم يذكر بقية الإسناد والمتن، وهذا الذي استقر عليه العمل قديمًا وحديثًا، وهو من باب المنقطع والمرسل غير أنه أخذ شوبًا من الاتصال بقوله:" وجدت بخط فلان "، وقد أجاز بعض أهل الشأن الرواية بها عند حصول الثقة به؛ فإنّه لو توقّفَ العمل بها لانسدَّ باب العمل بالمنقول. مقدمة ابن الصلاح (١٧٨/١) **قلت:** وقد أخذ عنه الإمام العراقي وجادةً؛ فقد توفي هذا الشيخ سنة (٥٩٨هـ) كما سيأتي في ترجمته.

٦) جاء في مطبوعة الشاملة (الْمَشْكِيّ)، وهو خطأ، وصوابه المثبت كما في المخطوط، وكتب التراجم، ومِسْكَة قرية قُرب عسقلان، **وهو: عبد الله بن خلف بن رافع أبو محمد بن بُصَيْلَة المِسْكيّ القاهري،** سمع: علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرحبي، وإسماعيل الزيات، وخلق، قال المنذري: كان حافظًا، محصّلًا، عالمًا بالتواريخ والوفيات، وجمع مجاميع مفيدة، وقال ابن الأنماطي: جمع تاريخًا لمصر أجاد فيه، وهو مُسوّدة، وكان يحفظ، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (١١٤٤/١٢).

وَكَتَبَ إِلَيَّ[1] مِنْ ثَغْرِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ [2] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْفُرَاتِ[3]،عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْهُ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ [5]أنا نَاصِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيُّ[6] إِجَازَةً، أنا يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَرَجِ الْخَشَّابِ [7]،أنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامَةَ الْقُضَاعِيُّ [8]،أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

١) **الرواية بالمكاتبة**، هي أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئًا من حديثه بخطه، وقد أجاز الرواية بها كثير من المتقدمين والمتأخرين، وقد تقدَّم بيان ذلك بالتفصيل. انظر: مقدمة ابن الصلاح (/١٧٣).

٢) **الإسكندرية:** هي مدينة ببلاد مصر، قيل: إن الذي بناها هو الإسكندر بن فيلفوس، فقد بنى ثلاث عشر مدينة سمّاها باسمه، ومنها الإسكندرية العظمى ببلاد مصر، وقيل: إن الذي بناها هو ذو القرنين، وهى تقع على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر. أنساب السمعاني (٢٣٦/١)، معجم البلدان لياقوت الحموي (١٨٢/١).

٣) **جلال الدين أبو الفتوح علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجُريري الإسكندراني**، شيخ حدَّث سنة خمس وأربعين وسبعمائة، لم أقف على ترجمة له في كتب التراجم. راجع: ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن محمد بن علي الحُسيني (٧٦٥هـ) (١٢٠/١).

٤) **عبد الوهاب بن الحسن أبو محمد بن الفرات الإسكندراني**، ولِد بالإسكندرية سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، تفرَّد بالإجازة من: إسماعيل بن ياسين، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَويّ، وعبد اللطيف بن أبي سعد، قال عنه الحافظ الذهبي: شيخٌ فقيه معمّر، توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة. تاريخ الإسلام (١٠٥/١٥).

٥) **مُحَمَّدُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ**، لم أتمكّن من معرفته، وهو في المخطوط عسر القراءة، وليس في شيوخ ولا تلاميذ السابق واللاحق له في الإسناد في كتب التراجم.

٦) **ناصر بن الحسن بن إسماعيل أبو الفتوح الحُسيني المِصري**، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، حدَّث عن: محمد بن عبد الله ابن أبي داود الفارسي، وأبي الحُسين الخشّاب، وابن القطاع اللغوي، وغيرهم، روى عنه بالإجازة: أبو الحسن ابن المقدسيّ الحافظ، وعيسى بْن عَبْد =العزيز اللَّخْميّ، وغيرهما، وسمع منه جماعة من المصريّين، وهو قليل الحديث، قال الإمام السيوطي: انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية، وكان من جلة العلماء في زمانه، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة. تاريخ الإسلام (٣٠٨/١٢)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للإمام السيوطي (٤٩٥/١).

٧) **يحيي بن علي بن الفرج الخشّاب أبو الحُسين المصري**، مقرىء الديار المصرية في وقته، قرأ عَلَى: أَبِي العبّاس بْن نفيس، وأَبِي الطّاهر إسماعيل بْن خَلَف، ومحمد بْن أحمد القَزْوينيّ، وأبي الحُسَيْن الشّيرازيّ، وجماعة، قرأ عَلَيْهِ الشّريف أبو الفُتُوح الخطيب شيخ أَبِي الْجُود، وغيره، توفي سنة خمس وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٥٤/١١)، حُسن المحاضرة للسيوطي (٤٩٤/١).

٨) **محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القُضَاعي**، الحاكم بالديار المصرية الشافعي، من أعيان الفقهاء والمحدثين والمصنفين، له كتاب: (الشهاب)، وهو مشهور، وكتاب (تاريخ وأخبار الشافعي) ، و(معجم شيوخه)، وقد روى عن جماعة كثيرين من الحفاظ منهم: أبا الحسن بن جهضم، وأبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبا محمد بن النحّاس، وغيرهم، وحدَّث عنه: الحافظ أبو بكر الخطيب، والحميدي مصنف (الجمع بين الصحيحين)، والأمير أبو نصر ابن ماكولا، وقال عنه: كان متفننًا في عدة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه، وقال السِّلَفِيّ: كان من الثقات الأثبات، مرضي الجُملة، توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٥٣/١٠)، طبقات الشافعيين لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)(٤٣٦/١).

مُحَمَّدٍ الْبَزَّاز[١]، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ [٢] بِمَكَّةَ وَأَنَا أَسْمَعُ،حَدَّثَكُمْ [٣] مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ (كَيْلَجَةَ)[٤]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ [٥]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ (الْجَهْنِيُّ)[٦] [٧]،عَنِ ابْنِ أَبِي

---

١) **عبد الرحمن بن عُمر بن محمد بن سعيد أبو محمد المصري البزاز المعروف بابن النحّاس،** سمع: أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة، وعثمان بن محمد السمرقندي، وفاطمة بنت الريّان..، وخلقًا بمصر والحرمين، روى عنه: أبو نصر السجزي، وعبد الرحيم بن أحمد بن البخاري، وأبو الحسن الخِلَعِي...، قال عنه الذهبي: مُسنِد الديار المصرية في وقته...، له مشيخة في جزءين...، كان الخطيب قد هَمَّ بالرحلة إليه لعُلُو سنده.، توفي سنة ست عشرة وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٢٧٠/٩).

٢) **هو الإمام أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد ابن الأعرابي،** سمع: الحسن بن محمد بن الصباح، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي..، وعنه: أبوبكر المقرىء، وابن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس..، وثقه الأئمة: الخليلي، والسُّلَمي، ومحمد بن مسلمة، وذكر له الإمام الدارقطني بعض أحاديث وأرجع الوهم فيها إليه، وقال عنه الحافظ الذهبي: كان ثقة ثبتًا....، وقال أيضًا: كان شيخ الحرم فِي وقته سَنَدًا، وعلمًا، وزُهدًا وعبادة، وقال ابن حجر: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام، توفي سنة أربعين وثلاثمائة عن أربع وتسعين سنة. المنتظم لابن الجوزي (٨٨/١٤)، تاريخ الإسلام (٧٣٣/٧)، لسان الميزان لابن حجر (٦٧٠/١).

٣) **عبارة (قُرِىء على فلان وأنا أسمع حدثكم فلان):** عبارة يقولها التلميذ فيما تحمله عن شيخه بقراءة غيره عليه وهو يسمع بأنّ فلانًا حدَّث شيخَه، أو يكون شيخُه هذا قد سمع هذا الحديث أيضًا قراءةً على الشيخ وهو يسمع. راجع: تدريب الراوي (١٨/٢).

٤) **جاء في مطبوعة الشاملة (كَلْحَةَ)، وهو خطأ، وصوابه المثبت في النص، وهو: محمد بن صالح أبو بكر البغدادي لقبه (كليجة)،** وقد سمّاه النسائي والدارقطني: أحمد بن صالح، وقال الخطيب: هو محمد بلا شك، سمع: عفان بن مسلم، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم...، وعنه: القاضي المحاملي، وإسماعيل الصفّار، ومحمد بن مخلد، وجماعة، قال أبو داود: =صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان حافظًا متقنًا ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد (٣٣١/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٢٥/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٤/١).

٥) **محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،** يروي عن: الدراوردي، وأهل الحجاز، روى عنه: أحمد بن سعيد الدارمي، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، يتكلمون فيه، وقال أبو نعيم: متروك، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: يُغَرِّبُ. الجرح والتعديل (١٨٩/٧)، الثقات لابن حبان (٨٨/٩)، لسان الميزان لابن حجر (٥٦٨/٦).

٦) **الجُهَنِيّ:** هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة. أنساب السمعاني (٤٣٩/٣).

٧) **هو عبد الله بن سلمة الرَّبَعِيُ،** هكذا جاء مسمًا في (المعجم الأوسط) للإمام الطبراني في سياق هذا الحديث، حدَّث عنه إسماعيل الجعفري، قال أبوزرعة: منكر الحديث، وقال مرة: متروك، ذكره العقيلي في ترجمة شيخه (عقبة بن شداد)، وقال: منكر الحديث. راجع: المعجم الأوسط للطبراني (١٢١/٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥٢/٣)، لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٤٨٩/٤).

صَعْصَعَةَ [١]، عَنْ أَبِيهِ [٢]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [٣]، بِنَحْوِهِ [٤]، وَلَمْ يَقُلْ: سَنَتِهِ.[٥].

---

١) جاء في إسناد (المعجم الأوسط) للطبراني: (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ) قال الحافظ ابن حجر: قد يُنسب أحيانًا إلى جده، وجد أبيه، يروي عن: أبيه، ويحيي ابن عمارة، وسعيد بن يسار، وعنه: مالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة، ومحمد بن إسحاق، وثقه الأئمة: ابن إسحاق، ومالك بن أنس، وابن سعد، وقال: كان قليل الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. الطبقات لابن سعد (٢٩٣/١)، الجرح والتعديل (٢٩٩/٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٨/١).

٢) **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المدني**، أخرج له الإمام البُخَارِيّ فِي الْإِيمَان، وَالزَّكَاة عَن ابنيه مُحَمَّد، وَعبد الرَّحْمَن عَنهُ، عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ، وثقه الأئمة: النسائي، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر، وقال: من الثالثة. الجرح والتعديل (٩٤/٥)، الثقات لابن حبان (١٣/٥)، التعديل والتجريح لمن خرَّج لهم البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد سليمان بن خلف القرطبي (ت٤٧٤هـ) (٨٣٩/٢)، الكاشف للذهبي (٥٦٧/١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٩٤/٥)، تقريب التهذيب (٣١١/١)،

٣) **هو:** سعد بن مالك بن سنان، صحابي جليل، تقدمت ترجمته.

٤) **بنحوه:** هذه العبارة ظاهرها تفيد المقاربة في معنى الحديث لا المماثلة في لفظه. النكت الوفية (٢٦١/٢).

٥) **حديث ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدْري أخرجه:**

ـ **الإمام أبو سعيد ابن الإعرابي في (المعجم)** (٢٢٥/١٤٠/١) قال: نا مُحَمَّدٌ، نا مُحَمَّدٌ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَنَتَهُ».

ـ **والطبراني في (المعجم الأوسط)**(٩٣٠٢/١٢١/٩) قال: حدثنا هاشم بن مَرْثَدٍ، نا محمد بن إسماعيل الجَعْفَري به، وفيه " سنته كلها"، وقال: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ.

ـ وأبو يعلى ابن الفراء في أماليه (٧٦/٩٢/١) من طريق أبي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّدٍ الصفار قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَزَّازُ...به، وفيه " على عِيَالِه".

الحكم على حديث أبي سعيد الخدري من طريقيه:

الطريق الأول: إسناده فيه: مجهول، ومبهم: أمّا المجهول فهو أيوب بن سليمان بن ميناء لم يرو عنه سوى عبدالله بن نافع الصائغ، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، وهو يروى عن رجل في الإسناد مبهمًا، وقد جاء في بعض طرقه" حدثني الثقة"، وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر:" لا يُقبل حديث المبهم ما لم يُسمَّ؛ لأن شرط قبول الخبر عدالة راويه، ومن أُبْهِم اسمه لا يُعرف عينه، فكيف عدالته، وكذا لو أُبهِم بلفظ التعديل كأن يقول الراوي" حدثني الثقة" لأنه قد يكون ثقة عنده مجرحًا عند غيره على الأصح في المسألة عند المحدثين، نزهة النظر (١٢٥/١).

قلت: وقد ذهب بعض المحدثين إلى أن قول الراوي: "حدثني الثقة " قد يُحمل على التعديل؛ وذلك إذا صدر من عالمٍ في حقّ من يُوافقه في المذهب كمالك والشافعي، وغيرهما. راجع في ذلك: فتح المغيث للحافظ السخاوي (١٢٢/١) **قلت:** وهو ما لم يتوفر هنا أيضًا فقائل ذلك مجهول العين.

الطريق الثاني: أشد ضعفًا من سابقه؛ فالإسناد مداره على محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. الجرح والتعديل (١٨٩/٧)، وكذا شيخه في الإسناد عبد الله بن سلمة الرَّبَعي قال أبو زرعة: منكر الحديث. لسان الميزان لابن حجر (٤٨٩/٤).

قلت: فحديث أبي سعيد الخدْري من طريقيه ضعيفٌ، وقد أخرجه الحافظ ابن حجر في (الأمالي المطلقة)(٢٨/١) من طريق أبي بكر البيهقي، وهو الطريق الأول هنا، وقال:" وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) عن عبد الله بن نافع، ولولا الرجل المبهم لكان إسناده جيدًا، لكنه يقوى بِمَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ فِي (الْأَوْسَط) ـ وهو طريق ابن أبي صعصعة الثاني هنا ـ قلت: كيف ذاك وهو طريقٌ واهٍ ساقط مداره على منكرِ الحديث هو وشيخه ؟!! والله أعلم.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ(١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ أَيْضًا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، قَالَهُ أَبُو زُرْعَةَ.(٢).

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:

- فَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ(٣) فِي (الأَفْرَادِ)(٤)، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ سَهْلٍ(٥)،ثنا يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاغُ (٦)،ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (٧)

---

١) الجرح والتعديل (١٨٩/٧).

٢) لسان الميزان لابن حجر (٤٨٩/٤).

٣) **هو الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني**، الحافظ المشهور صاحب المصنفات، سمع: أبا القاسم البغوي، وابن صاعد، ومحمد بن قاسم المحاربي، وخلائق، وعنه: حمزة السهمي، وأبوبكر البرقاني، وأبو حامد الاسفراييني..، وخلق كثير، قال الحاكم: الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم، والورع، له مصنفات يطول ذكرها، وأشهد أنَّهُ لم يخلف على أديم الأرض مثله، وقال الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الحديث والأثر، والمعرفة لعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، وقال أبو الطيب الطبري: هو أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. تاريخ الإسلام (٥٧٦/٨).

٤) **كتاب (الأفراد) للإمام الدارقطني** مطبوع منه أجزاء فقط، وهي الأجزاء: (٢)، (٣)، (٨٣)، مع العلم أن بعض العلماء المتأخرين الذين اطلعوا على كتاب (الأفراد) للدارقطني ذكروا أنه يقع في مائة جزء، وعليه فالموجود منه لا يُشكِّل ٣% من كامل الكتاب، ومجموع الأحاديث في الأجزاء الثلاثة المطبوعة (١٩٥) حديثًا مُسندًا، وهو بالفعل حوالي (٦٠٠٠) حديثًا، ثم قال محقق كتاب (الأفراد): إنّ ابن طاهر المقدسي القيسراني قام بترتيب أطراف هذا الكتاب على المسانيد، وحذف أسانيده، فحفظ بذلك متون الدارقطني دون الأسانيد، وعليه فهذا الحديث موجودٌ في كتاب (أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني) للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني، وقد ذكر كلام الإمام الدارقطني معقبًا على هذا الحديث حيث قال:" الحديث =منكر من حديث سالم عن أبيه، وإنما يروى هذا عن ابن عُيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر من قوله، ويعقوب بن خُرَّة الدبَّاغ رواه عن ابن عُيينة عن الزهري عن سالم، وهو ضعيف الحديث. راجع: مقدمة كتاب (الأفراد) للإمام الدارقطني بتحقيق: جابر بن عبد الله السريع، الطبعة التدميرية، وكتاب (أطراف الغرائب والأفراد) للإمام أبي الفضل القيسراني (٥٠٧هـ) (٢٩٩٧/٥٢٥/١) بتحقيق: جابر السريع، الطبعة التدميرية.

٥) **محمد بن موسى بن سهل أبو بكر العطار البَرْبَهاري**، سمع: الحسن بن عرفة، وإسحاق بن بُهلول، وعنه: أبو الحسن الجراحي، والدارقطني، وغيرهما، قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: وثقوه، مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٤٠١/٤)، تاريخ الإسلام (٣٦٠/٧).

٦) **يعقوب بن خُرَّة الدبَّاغ**، يروي عن سفيان بن عُيينة، قال الدارقطني: حدثنا عنه البربهاري محمد بن موسى بن سهل، قال الدارقطني: منكر الحديث، ضعيف، وقال أخرى: شيخ من أهل فارس يُحدِّث عن أزهر السمّان، وسفيان بن عُيينة، لم يكن بالقوي في الحديث، وقال ابن حجر: له خبر باطل لعله وهم. راجع: المؤتلف والمختلف للإمام أبي الحسن الدارقطني (٧٥٢/٢)، لسان الميزان لابن حجر (٥٣٠/٨).

٧) **هو الإمام سفيان بن عُيينة أبو محمد الكوفي الهلالي**، إمام حُجة حافظ ثقة مأمون، توفي سنة ثمان وتسعون ومائة، تقدمت ترجمته (ص١٦).

عَنِ الزُّهْرِيِّ [١] ، عَنْ سَالِمٍ [٢]، عَنْ أَبِيهِ [٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ» [٤].

---

١) **هو الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أبو بكر القرشي**، روى عن: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عمر بن الخطَّاب، وعنه: يحيي بن سعيد الأنصاري، وسفيان بن عُيينة، والأوزاعي، وعِدة، قال عنه عمر بن عبد العزيز: ما رأيت أحدًا أحسن سوْقًا للحديث إذا حدَّث من الزهري، وكذا قال: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحدًا أعلمُ بالسُّنَّة الماضية منه، وقال الإمام مالك بن أنس: أول من اسند الحديث ابن شهاب، مات ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث، أو أربع، أو خمس وعشرين ومائة. الجرح والتعديل (٧١/٨)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩).

٢) **هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر العدوي المدني**، روى عن: أبيه عبدالله ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي رافع، وغيرهم، وعنه: أبو بكر بن عمرو بن حزم، وابن شهاب الزهري، وصالح بن كيْسان...، قال ابن المُسَيَّب: كان عَبد الله أشبه ولد عمر به، وكان سالم أشبه ولد عَبد الله به، وقال الإمام مالك: لم يكن أحد في زمان سالم بن عَبد الله أشبه من مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه، وقال الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: أصح الاسانيد الزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ست ومائة. الجرح والتعديل (١٨٤/٤)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/٣).

٣) **هو الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي**، بايع قبل أبيه ـ رضى الله عنهما ـ ، وكان أول مشاهده مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخندق، وكذا شهد مؤتة، واليرموك، وفتح مصر، وإفريقية، وكان ـ رحمه الله ـ كَثِير الأتباع لآثار رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتَّى إنه ينزل منازله، ويصلي فِي كل مكان صلى فِيهِ، قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حقِّه للسيدة حفصة ـ رضي الله عنها ـ :«إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ- أَوْ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»، كان بعد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر الحج، وكان كَثِير الصدقة ، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث أو أربع وسبعين . أسد الغابة لابن الأثير (٢٣٩/٣).

٤) **أخرجه: أبو الفرج ابن الجوزي** في (العلل المتناهية)، حديث في التوسعة على الأهل (٩٠٩/٦٢/٢) قال: أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: نا الدَّارَقُطْنِيُّ....به بلفظه، ثم ذكر كلام الإمام الدارقطني عليه.

ـــ **وذكره: الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني** في أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٢٩٩٧/٥٢٥/١). وكذا ذكر كلام الدارقطني.

ـ **وذكره شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنلبي** (ت٧٤٤هـ) في كتابه " رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة " (٨٨/١).

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ ضَعِيفٌ.(١).

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُلامِ اللَّهِ(٣)،أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمَادٍ (٤)،أنا يَحْيَى بْنُ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارَ (٥)،أنا أَبِي(٦)،

---

١) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني للإمام أبي الفضل القيسراني (٥٢٥/١).

٢) **محمد بن محمد بن أبي طالب أبو الحرم القلانسي**، إمام ثقة، توفي سنة خمس وستين وسبعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٣) **عبد الله بن غلام اللَّه بْن إِسْمَاعِيل، أبو مُحَمَّد ابْن الشّمعة**، شيخ مصري مشهور، وهو بكُنْيته أعرف، وسمّاه بعضهم: "شاكر اللَّه"، روى عن: ابن عماد، وعبد القوي بن الجباب، وأبي القاسم ابن الصفراوي، وعبد المحسن بن الدجاجي، وعبد الغفار المحلي، وغيرهم، وكتب عَنْهُ الطَّلَبة، توفي سنة (٦٩٢ هـ). تاريخ الإسلام (٧٥٠/١٥).

٤) **محمد بن عماد بن محمد بن الحُسين أبو عبد الله الجَزَرِيّ الحرَّاني الحنبلي**، روى عن: السِّلَفِي، ويحيي بن ثابت، وأبي محمد بن الخَشَّاب، وعنه: ابن النجَّار، والزكي المنذري، وكافور الصوَّاف، وطائفة، قال عُمر بن الحاجب: شيخ، عالم، فقيه، صالح، كثير المحفوظ، ثقة، كثير السماع، وقال الذهبي:كان ثقة، صدوقًا، صالحًا، توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. تاريخ الإسلام (٨٦/١٤).

٥) **يحيي بن ثابت بن بُنْدَار أبو القاسم الدِّينوري**، سمع: أباه، وطِراد الزينبي، وأبا الحسن بن العلاف، وروى عنه: أبو الفرج ابن الجوزي، وابن السمعاني، ومحمد بن عماد الحرَّاني، وبالإجازة ابن عساكر، وطائفة، قال عنه الذهبي: الشيخ، الجليل، المُسنِد، حدَّث بـ (صحيح الإسماعيلي)، وبـ (الموطأ) وأشياء عن أبيه، وكان صحيح السماع، مات سنة ست وستين وخمسمائة. المنتظم (١٩٥/١٨)، تاريخ الإسلام (٣٥٦/١٢)، سير أعلام النبلاء (٥٠٥/٢٠).

٦) **ثابت بن بُندار بن إبراهيم أبو المعالي الدِّينوري**، سمع: أبا القاسم الحرفي، وأَبَا بَكْر البَرْقاني، وأبا عليّ بْن شاذان، روى عَنْهُ: ابنه يحيى، وابن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر، قَالَ السّمعانيّ: كَانَ صالحًا، ثقة، فاضلًا، واسع الرّواية، وقال أبو بكر بن الخاضبة: ثابتُ ثابتٌ، وقال عَبْد الوهّاب الأَنْماطيّ: ثقة مأمون، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. المنتظم (٩٣/١٧)، تاريخ الإسلام (٨٠٢/١٠)، الثقات لابن قطلوبغا (١١٧/٣).

أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ [١]، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّارَقُطْنِيُّ[٢]، قَالَ: «يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاغُ [٣] بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ السَّمَّانِ[٤]، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ [٥]، وَغَيْرِهِمَا ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ » ثنا عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ البَرْبَهَارِيُّ [٦] مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ. انْتَهَى. [٧].

---

١) **عُبيد الله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الأزهري الصيْرَفِي ابن السَّوَاديّ البغدادي**، حدَّث عن أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الحُرْفيّ، وخلق كثير، قال الخطيب: كان أحد المعنيين بالحديث، والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن، سمعنا منه المصنفات الكبار، توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٥٤٨/٩).

٢) **هو: الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني**، إمام حافظ حُجة، عالم بالعلل والرجال، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، تقدمت ترجمته (ص٦٦).

٣) **يعقوب بن خُرَّة الدبَّاغ**، منكر الحديث، تقدمت ترجمته. (ص٦٧).

٤) **أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري** ثقة، مات سنة ثلاث ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٧/١).

٥) **هو الإمام سفيان بن عُيينة أبو محمد الكوفي الهلالي**، إمام حُجة حافظ ثقة مأمون، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، تقدمت ترجمته (ص١٦).

٦) جاء في مطبوعة الشاملة (البَرْقَهَارِيُّ) وهو خطأ، وصوابه المثبت في النص كما في المخطوط، وكتب التراجم، وهذه النسبة الى بَرْبَهار، وهي الأدوية التي تُجلب من الهند من الحشيش، والعقاقير، والقلوس، وغيرها. أنساب السمعاني (١٣٣/٢).

٧) المؤتلف والمختلف للإمام أبي الحسن الدارقطني (٧٥٢/٢).

ذِكْرُ طَرِيقٍ آخَرَ لِلْحَدِيثِ

وَلِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ طَرِيقٌ أُخْرَى: قَالَ الْخَطِيبُ[١] فِي (الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ)[٢]:أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (الدَّرْبَنْدِيُّ)[٣][٤]، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى[٥]

---

١) **هو الإمام: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي الحافظ**، قال عنه ابن عساكر: أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين، وقال ابن ماكولا: كان أَبُو بَكْر آخر الأعيان مِمَّنْ شاهدناه معرفةً، وحفظًا، وإتقانًا، وضبْطًا لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّه ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ ، وتفنُّنًا فِي عِلَلِه وأسانيده، وعلمًا بصحيحه، وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره، ومطروحه، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٧٥/١٠).

٢) **كتاب:** (الرواة عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة ــ رضي الله عنه ـ)، ألفه الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ـ رضي الله عنه ـ وعن أئمة المسلمين أجمعين، ولم أقف عليه مطبوعًا.
وقد وقفت على المختصر منه، فيه من حديث بعضهم عنه مختصراً للشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد الله بن علي العطّار القرشي المصري ـ رضي الله عنه ـ (المتوفى: ٦٦٢هـ) في جزءٍ سمّاه " مجرد أسماء الرواة عن الإمام مالك بن أنس ". راجع: مقدمة الكتاب لمحققه: سالم بن أحمد بن عبد الهادي، ط. دار الغرباء (١/١).

٣) **الدَّرَبَنْدِي:** نِسبة إلى دَرَبَنْد، ويُقال لها أيضًا (باب الأبواب)، وهى مدينة عظيمة تقع على بحر طبرستان. معجم البلدان (٣٠٣/١).

٤) **الحسن بْن محمد بْن علي بْن محمد، الحافظ أبو الوليد البَلْخيّ الدَّرْبَنْدِيّ**، روى عن: أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد غنجار، وأبي الحسين بن بِشْران، وعبد الرّحمن بن أبي نصر التّميميّ، وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ ، وأبو علي الحدّاد، قال عنه ابن النّجّار: كان رديء الخط، ولم يكن لهُ كبير معرفة، غير أنّهُ مُكثِر، واسع الرّحلة، صدوق، كتب عنه الحفاظ، وحدث بأكثر البلاد التي دخلها، روى عنه الخطيب فأكثر، وقال عبد الغفار الفارسي: شيخ مشهور، معروف، من المشايخ الجَوَّالين في طلب الحديث المكثرين منه، طاف الآفاق ودرج البلاد والأطراف، وحصَّل الأسانيد والغرائب والحكايات، مات بسمرقند سنة ست وخمسين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٦٩/١٠)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٣٩٢/٣).

٥) **محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل أبو عبد الله الحافظ غُنجار**، روى عَنْ: خَلَف ابْن محمد الخيّام، وسهل بْن عثمان السُلمي، والحسن بْن يوسف بْن يعقوب، وخلْق مِن أهل ما وراء النّهر، روى عَنْهُ: أبو المظفّر هنّاد بْن إبراهيم النَّسفيّ، وجماعة، قال أبو إسحاق بن الأزهر العراقي: ثِقَةً، مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، صَنَّفَ تَارِيخًا لِعُلَمَاءِ بُخَارَى كِتَابًا حَسَنًا مُفِيدًا وَسَافَرَ إِلَى نَيْسَابُور، وقال الذهبي: كان من بقايا الحفّاظ بتلك الدّيار، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق إبراهيم بن الأزهر العراقي (ت٦٤١هـ) (٤٦/١)، تاريخ الإسلام (٢٠٦/٩)

أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْبَاهِلِيُّ[1]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُفَيْفِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ زَيْنٍ[2]، أنا أَسْبَاطُ بْنُ الْيَسَعَ [3]، أنا سَهْلُ بْنُ أَبِي عِيسَى بْنِ صَالِحٍ الْفَرَاهَانِيُّ الْمَرُوزِيُّ[4]، أنا خَطَّابُ بْنُ أَسْلَمَ[5] مِنْ أَهْلِ أَبِيْوَرْدَ [6]،ثنا هِلالُ بْنُ خَالِدٍ [7] عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ [8]،عَنْ نَافِعٍ [9]،عَنِ ابْنِ

---

١) لم أعرفه، اللهم إلا أنّ هُناك راويًا ولا أدري أهو أم لا؟ وهو: أحمد بن أبي حامد من أهل قرطبة، سمع بها من شيوخها، ورحل إلى المشرق فسمع هُناك، وكان فقيهًا، ورعًا، كثير الخير، وأعمال البر، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (ت ٦٥٨هـ) (١٦/١).

٢) لم أقف عليه.

٣) **أسباط بن اليسع بن أنس بن معمر أبو طاهر الذهلي البخاري**، روى عن: أحمد بن حفص، وإبراهيم بن الأشعث، وإبي حُذيفة إسحاق بن بشر، وعنه: أحمد بن حاتم، وحامد بن هلال، وصالح بن حمدان، والبخاريون، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين. تاريخ الإسلام (٢٩٣/٦).

٤) لم أقف عليه.

٥) لم أقف عليه.

٦) **أَبِيْوَرْدُ:** هي مدينة بأرض خُراسان بين سرْخَس ونَسَا، مليئة بالأوبئة، رديئة الماء، فتحت هذه المدينة على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣١هـ، وقيل: فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمي. معجم البلدان (٨٦/١).

٧) **هلال بن خالد** ذكره الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان)، وقال: عن مالك عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعا: "من كان ذا جِدّة فوسَّع على عِيالِه يوم عَاشُوراء وسَّعَ اللهُ عَلَيْه سنتَه. ثم قال: هذا باطل؛ قال الخطيب: لا يثبت عن مالك، وفي رواته غير واحد من المجهولين. لسان الميزان (٣٤٦/٨).

٨) **مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله**، روى عن: الزهري، وعبد الله بن دينار، ونافع مولى ابن عمر...، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عُيينة... وخلق سواهم، قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم، وقال وهيب: مالك ما بين شرقها، وغربها أحدٌ آمن عندنا على ذلك ـ الحديث ـ من مالك، وقال أبو حاتم الرازي: مالك ابن أنس ثقة إمام أهل الحجاز، وإذا خالفوا مالكًا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقى الرجال نقى الحديث، وهو أنقى حديثا من الثوري، والأوزاعي، توفي رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة. الجرح والتعديل (٢٠٤/٨).

٩) **نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر**، روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري...، وعنه: عبد الله بن دينار، وصالح بن كيسان، والأوزاعي...، وخلق سواهم، وثقه الأئمة: ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، والنسائي، وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مات سنة تسع عشرة ومائة. الجرح والتعديل (٤٥١/٨)، تهذيب التهذيب (٤١٤/١٠).

عُمَرَ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ ذَا جِدَّةٍ وَمَيْسَرَةٍ فَوَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى رَأْسِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ»[٢] .

---

١) **هو الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي**، توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين من الهجرة، تقدمت ترجمته (ص٦٩).

٢) **رواه الخطيب البغدادي في كتابه (الرواة عن مالك)** كما صرَّح غير واحد من العلماء، ولم أقف عليه مخرجًا فيما وقفتُ عليه من مطبوعة الكتاب، وكذا لم أقف عليه في مطبوعة (مجرد أسماء الرواة عن مالك) المختصر من الأصل للرشيد العطّار.

ـــ **وقد ذكره محمد بن عبد الله القيسي ابن ناصر الدين** (ت٨٤٢هـ) في كتابه " اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم " قال:" وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب بإسناد فيه مجهولون عن خطاب بن أسلم من أهل أبيورد. به.....". (٨٣/١).

الحكم على حديث عبد الله بن عمر من طريقيه: ـ

الطريق الأول: شديد الضعف؛ رواه الحافظ الدارقطني من طريق يعقوب بن خُرَّة الدَّبَّاغ، ومدار الحديث عليه، وقال: منكر من حديث سالم عن أبيه، وإنما يُروى هذا عن ابن عُيينة عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر من قوله، ويعقوب بن خُرّة الدباغ رواه عن ابن عُيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو ضعيفٌ. راجع: أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٥٢٥/١).

قلت: نعم هذا الحديث بهذا الطريق منكر على المعنى الاصطلاحي مرجوحٌ؛ فقد تفرَّد بهذا الوجه ضعيفٌ خالف به جماعة الثقات فقد رواه يعقوب بن خُرَّة ـ وهو ضعيف الحديث ـ عن سفيان بن عُيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه، ورواه جماعة من الثقات عن سفيان بن عُيينة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلًا، وهم:

١ـ **عبد الجبَّار بن العلاء بن عبد الجبّار أبو بكر البصري**، وهو ثقة (الكاشف ٦١٢/١) كما عند الإمام يحيي بن الحسين الشجيري (٤٤٩هـ) في (أماليه) (١٨٣٢/١٢٢/٢).

٢ـ **علي بن عبد الله بن المديني أبو الحسن البصري**، وهو ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلله. (التقريب ٤٠٣/١) كما عند الحافظ ابن حجر في (الأمالي المطلقة)(٣٠/١).

٣ـ **داود بن عمرو الضبي أبو سليمان البغدادي**، وهو ثقة (التقريب ١٩٩/١) كما عند أبي الحسن بن الحمامي في (مجموع فيه مصنفاته) (٢٩٣/١٩١/١) إلّا إنه من هذا الطريق قد دلّسه سفيان بن عُيينة، ورواه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر بدون الواسطة بينهما، فقد قيل للإمام يحيي بن معين: لم يسمع سفيان بن عُيينة من إبراهيم بن محمد بن المنتشر؟ قال: بلى قد سمع منه، ولكن لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم بن محمد بن المنتشر. التاريخ والعلل للإمام يحيي بن معين (٣٣٦/١).

قلت: والواسطة بينهما كما توضحها بعض الطرق السابقة هو: جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة كما ذكر الإمام يحيي بن معين في (تاريخه) (٣٣٦/١) حيث دلّسه سفيان بن عيينة عنه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر. والله أعلم.

الطريق الثاني: ضعيف أيضًا لا يشُدُّ من أزْر سابقه؛ فقد رواه الخطيب البغدادي في (الرواة عن مالك) من طريق هِلال بْن خَالِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وقال:" لا يثبت عن مالك، وفي رواته غير واحد من المجهولين". راجع: اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرم لابن ناصر الدين (٨٣/١)، لسان الميزان لابن حجر (٣٤٦/٨).

قَالَ الْخَطِيبُ: فِي إِسْنَادِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجَاهِيلَ، وَلا يَثْبُتَا عَنْ مَالِكٍ.(١).

هَذَا مَا وَقَعَ لَنَا مِنَ الأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الْبَابِ (٢) ، وَأَصَحُّهَا (٣) حَدِيثُ جَابِرٍ مِنَ الطَّرِيقِ الأَوَّلِ (٤)، وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَا

---

١) **انظر: لسان الميزان** للحافظ ابن حجر العسقلاني، ترجمة هلال بن خالد (٣٤٦/٨).

٢) **قلتُ:** وقد صار الإمام العراقي ـ هنا ـ في سوق الأدلة على طريقة المحدثين والفقهاء أهل الشأن وحُراسه؛ حيث شرع بذكر الأحاديث المرفوعة في المسألة على صورة الأولوية ، ثُم ثنَّى بعد ذلك بالموقوفات على الصحابة ثم التابعين؛ وذلك لأن الحديث المرفوع باعتبار من أسند إليه، وهو المعصوم ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو الركيزة الأولى بعد القرآن الكريم التي يعتمد عليها العلماء في استنباط أحكامهم، والعمل بها، واعتبار ذلك حُجة في الاستدلال.
والعالِم الحق هو الذي يبني فقهه وأحكامه على صحيح سنته ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنسوبة إليه من أقواله، وأفعاله، وتقريراته، وإنما يرجع أهمية ذلك في الاستدلال إلى صِدق قائله، وعصمته، وحُجيّة كل ما أضيف إليه إذا ثبت صحة نسبته إليه صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

٣) **قلت:** قول الإمام العراقي ـ هنا ـ :" أصحها حديث جابر... " هذه طريقة من طُرق الترجيح النقدي بين الأحاديث، وكثيرًا ما كان يفعل ذلك المحدثون كأن يقول أحدهم :" حديث فلان أصح من حديث فلان "، وهو يَعني بذلك المُفاضلة بين مجموع أحاديث الباب على وجه المقارنة والترجيح بينها، وإن لم تكن في الصحة المعتبرة في اصطلاح المحدثين، فيقال: أصح شيء في الباب حديث كذا " وليس المراد صحة تلك الأحاديث في نفسها بل بالمقارنة مع غيرها، وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر: " لا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث، فإنهم يقولون:" هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفًا، ومُرادهم أرجحه، أو أقله ضعفًا ". هدي الساري لابن حجر (١٠/١).
وإنما رَميتُ إلى أنَّ ذلك هو مُراد الإمام العراقي؛ لأنه لم يُصحح هذا الحديث، بل قال في موضع من هذه الرسالة:" وأقل أحوال هذا الطريق أن يكون حسنًا، وحكمه حكم الصحيح في الاحتجاج به". فلو كان عنده صحيحًا لصرّح بذلك، ولَمَا تقرَّب به في الاحتجاج بالصحيح. والله أعلى وأعلم.

٤) والإمام العراقي ـ رحمه الله ـ يقصد بالطريق الأول ما رواه الإمام ابن عبد البر في " الاستذكار " من طريق أبي الزبير عن جابر مرفوعًا، وقد تقدم بيان ضعف هذا الطريق ـ عند سوقه في محله ـ ؛ وذلك لتدليس أبي الزبير له عن جابر ـ رضى الله عنه ـ ، وقد جعله الحافظ ابن حجر في (طبقاته) من الطبقة الثالثة (٤٥/١)، ولم يأت متصلًا من طريق آخر مطلقًا، حتى قال في هذا الطريق الحافظ ابن حجر:" وروى ابن عبد البر في " الاستذكار" من طريق الفضل ابن الحباب حديثًا منكرًا جدًا، ما أدري الآفة فيه مَن؟ إلى أن قال: فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه". لسان الميزان (٣٣٦/٦). قلت: وبحول الله ـ عزَّ وجل ـ وقوته سأجعل فصلًا في نهاية هذا التحقيق أذكر فيه خلاصة الحكم على هذا الحديث مجملًا من جميع طرقه.

يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا لَهُ. [١].

وَرَوَيْنَا عَنِ الْبَيْهَقِيِّ بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ رُوِيَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ الصَّحَابَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ قَالَ: «هَذِهِ الأَسَانِيدُ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةٌ فَهِي إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَحْدَثَتْ قَوَّةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ» انْتَهَى كَلامُهُ. [٢].

هَذَا مَعَ قُوَّتِهِ لَمْ يَقَعْ لَهُ رِوَايَةُ (أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ)[٣] الَّتِي هِيَ أَصَحُّ طُرُقِ الْحَدِيثِ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ قَالَ: «إِنَّ مَجْمَوعَ الطُّرُقِ أَحْدَثَتْ لَهُ قُوَّةً»[٤].

١) **قلت:** كيف ذاك؟ وشرط الشاهد أن يكون في قوّة المشهود له، أو أقوى منه، وجميع الطرق لا تخلو من كذّاب، أو متهم، أو منكر، أو جماعة من المجاهيل في طريق واحدٍ. فالله المستعان.

٢) شعب الإيمان، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٣٣/٥).

٣) وإنما وقع له رواية (محمد بن المنكدر عن جابرٍ ـ رضى الله عنه ـ) ، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، قلت: وفي إسناد هذا الطريق محمد بن يونس الكُدَيْمِي قال عنه ابن حِبّان:" كَانَ يضع على الثِّقَات الحَدِيث وضعًا، وَلَعَلَّه قد وضع أَكثر من ألف حَدِيث". المجروحين (٣١٣/٢).

٤) شعب الإيمان (٣٣٣/٥).

ذِكْرُ الأَثَرِ الْمَوْقُوفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ

وَأَمَّا أَثَرُ عُمَرَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ:

ـ فَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبُ [١] فِيمَا شَافَهَنِي بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ[٢]، عَنْ كِتَابِ[٣] عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلانِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُضَاءَ [٥]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ[٦]، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ[٧]،

---

١) **هو: محمد بن محمد بن إبراهيم صدر الدين البكري أبو الفتح**، ثقة، وهو أعلى شيخ للإمام العراقي، توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة، تقدمت ترجمته.

٢) **عِبارة (أخبرني فلان مشافهة):** استعملها قومٌ من المتأخرين إذا كان قد شافهه شيخه بالإجازة لفظًا، أو أذن له مشافهة أن يروه عنه، وقال أبوبكر الخطيب: وكل ذلك مقبولٌ. راجع: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٣٦٣/١).

قلت: وقد تقدَّم بيان أن محمد بن محمد البكري هو أعلى شيخ للإمام العراقي، وقد أجاز الكثير من مسموعاته لتلاميذه، وقد أكثر الإمام العراقي الأخذ عنه، فلعله أخذ هذا عنه بالإجازة.

٣) وهي: الرواية عن طريق المكاتبة، أي فيما تحمله شيخه عن شيخه عن طريق المكاتبة، وقد تقدم بيان أن المكاتبة هي: أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئًا من حديثه بخطه، أو يكتب له ذلك وهو حاضرٌ، وليس المراد هنا أنه أخذ ذلك من كتاب أبي الحسن القسطلاني وِجادة، لأنه شيخه، وقد أخذ عنه كما تقدَّم في ترجمتهما.

٤) **هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن القسطلاني المصري**، إمام ثقة، توفي سنة خمس وستين وستمائة، تقدمت ترجمته (ص٢٤).

٥) **هو: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث بن مضاء أبو جعفر اللُّخْمِي القرطبي**، ثقة، توفي سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة (ص٢٤).

٦) **هو: علي بن عبد الله بن موهوب بن جامع أبو الحسن البنّاء**، قال ابن النجار: حدَّث باليسير، تقدمت ترجمته (ص٢٥).

٧) **هو: الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر بن عبد البر القرطبي**، إمام، حافظ، مصنِّف مشهور، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة، تقدمت ترجمته (ص٢٥).

ثنا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ(١) ، ثنا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ(٢)، ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ(٣)، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ(٤)،عَنْ بُهْلُولِ بْنِ رَاشِدٍ(٥)،عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (٦)،عَنْ

---

١) **سعيد بن نصر أبو عثمان**، روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية..، وعنه: ابن عبد البر، وأبو عُمر بن الحذّاء، أثنى عَلَيْهِ ابن عَبْد البَرّ، وقَالَ: أحسن التّقييد والضَّبْط، وكان من أهل الورع والفضْل - رحمه اللَّه - ، وقال الخولاني: كان من أهل الرواية والاجتهاد والدراية لطلب العلم والحديث، وقال الذهبي: عُنِي بالرواية والضبط، وكان ثقة، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. تاريخ الإسلام (٧٥٠/٨)، الثقات لابن قطلوبغا (٢٤/٥).

٢) **قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبي**، سمع: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأبا بكر بن أبي الدنيا..، وعنه: حفيده قاسم بن محمد، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وعبد الله بن نصر...وخلق سواهم، قال ابن عبد البر: كان شيخًا صدوقًا صحيح الكتاب، وقال الذهبي: انتهى إليه عُلو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والاتقان، صَنّف (سُنَناً) عَلَى وَضْعِ (سُنن أبي داود)، وخَرَّجَ صَحِيْحاً عَلَى هَيْئَة (صَحِيْحُ مُسْلِم)، وَأَلّف كِتَاب (برّ الوَالدَيْن)، وكتَابُ (مُسنَدِ مَالِكٍ) وغيرها من المصنفات، قيل أنه اختل ذهنه قبل موته بثلاث سنوات، توفي سنة أربعين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (٤٧٣/١٥)، لسان الميزان (٣٦٧/٦).

٣) **محمد بن وضّاح بن بَزيع أبو عبد الله الأموي القرطبي**، سمع: يحيي بن يحيي، وإسماعيل ابن أبي أويس، وسعيد بن حسّان...، وعنه: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن المسور الفقيه، وأحمد بن الجباب...، وعدة، قالَ ابن الفَرَضيّ كَانَ عالمًا بالحديث بصيرًا بطُرقه، متكلمًا عَلَى علله، كثير الحكاية عن العُبّاد، ورعًا زاهدًا، فقيرًا متعففًا، صبورًا عَلَى الإسماع، محتسبًا في نشر علمه، ثم قال: وكَانَ ابن وضّاح كثيرًا ما يَقُولُ: ليس هَذَا من كلام النبي صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ في شيء، وَهُوَ ثابت من كلامه صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ، وَلَهُ خطأ كثير محفوظ عَنْهُ، وأشياء كَانَ يغلط فيها ويصحّفها، وقال ابن حجر بعد أن حكى كلام ابن الفرضي: هو صدوقٌ في نفسه، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائتين. تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد ابن الفرضي (١٩/٢)، تاريخ الإسلام (٨٢٨/٦)، لسان الميزان لابن حجر (٥٦٧/٧).

٤) **خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ أبو محمد القَابِسِيّ**، قَالَ عنه أَبُو الْعَرَب: كَانَ رَجُلا صَالِحًا، ثِقَةً، لَهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ غَانِمٍ الْقَاضِي، وَمِنْ بُهْلُولِ بْنِ رَاشِدٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْهَيْثَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُحْنُونَ ابْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ فِي خَلَفٍ الْقَابِسِيّ: إِنَّهُ لَمْ يُبَدِّلْ وَلَمْ يُغَيِّرْ. طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (ت٣٣٣هـ)(١١٦/١).

٥) **بهلول بن راشد أبو عمرو المغربي الإفريقي**، روى عن: يونس بن يزيد، ومالك بن أنس، والثوري، والليث بن سعد، وعنه: سحنون، وعون بن عبد الله، ويحيي بن سلام، وغيرهم، كان مالك بن أنس إذا رآه قال: هذا عابد بلده، وقال القعنبي: كان وتدًا من أوتاد الأرض، وقال ابن المديني: لا بأس به، وقال يحيي بن معين: لا أعرفه، وقال ابن أبي حاتم: ثقة لا بأس به، وقال ابن عدي: القعنبي يروي عن قوم من أهل المدينة ليس هم بمعروفين مثل بهلول، مجهولين لا يُحدِّث عنهم غيره، وبهلول أظنه بصري، وقال ابن يونس المصري: رجلٌ معروف عند أهل المغرب، كانت له عبادة وفضل، توفي ثلاث وثمانين ومائة. الجرح والتعديل (٤٢٩/٢)، الكامل لابن عدي (٢٥٠/٢)، لسان الميزان (٣٦٨/٢).

٦) **الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري**، روى عن: نافع، ويحيي بن سعيد الأنصاري، والزهري، وخلق سواهم، وعنه: ابن لهيعة، ومحمد بن عجلان، وعبد الله بن يزيد المقرىء، وعِدة، وثقه الأئمة: ابن سعد، ويحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي والنسائي، والعجلي، وزاد أحمد، وعلي: ثبتٌ، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد، فقال: صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: أي لعمري، توفي - رحمه الله - سنة خمس وسبعين ومائة. الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، الثقات للعجلي (٢٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨).

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [1]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[2]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[3]: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ السَّنَةِ».[4]. قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: جَرَّبْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا.[5]).

---

١) **يحيي بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري**، روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير...، وعنه: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والليث بن سعد..، وثقه الأئمة: يحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وقال ابن المَدِيني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويَحيى بن سَعِيد...، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث وأربعين ومائة. الجرح والتعديل (١٤٨/٩)، تهذيب التهذيب (٢٢١/١١).

٢) **سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي أبو محمد**، روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعنه: الزهري، ويحيي بن سعيد الأنصاري، وقتادة...، قال أحمد بن حنبل: ومن كان مثل سعيد بن المسيب؟ ثقة من أهل الخير، فقيل له: سعيد عن عُمرَ حُجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عُمَر فمن يُقبل؟ وقال مرةً: مرسلات سَعِيد صحاح لا نرى أصح من مرسلاته، وقال يحيي بن معين: رأى عمر وكان صغيرًا...ابن ثمان سنين يحفظ شيئا، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ السَّمَاعُ مِنْ عُمَرَ، قال الدوري: وسمعته يقول: مرسلات ابن المُسَيَّب أحب إليّ من مرسلات الحسن البصري، وقال أبو حاتم الرازي: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ يَدْخُلُ فِي الْمُسْنَدِ عَلَى الْمَجَازِ، وقال أبو زرعة: ثقة إمام، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث أو أربع وتسعين. الجرح والتعديل (٦١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) (٧١/١)، تهذيب التهذيب (٨٤/٤).

٣) **عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أبو حفص**، كان ـ رضى الله عنه ـ من أشراف قريش وإليه كانت السفارة في الجاهلية، كان إسلامه عزًا ظهر به الاسلام بدعوة النبي ـ صَلى الله عَلَيه وسَلم ـ وقد شهد بدرًا، والمشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبي بكر، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث وعشرين من الهجرة الشريفة. أسد الغابة لابن الأثير (٦٤٢/٣).

٤) أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار، باب صيام يوم عاشوراء (١٤٠/١٠).

٥) الاستذكار (١٤٠/١٠).

وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.[١].
سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ[٢]، وَقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ[٣] ثِقَتَانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ صَدُوقٌ تَكَلَّمَ فِيهِ[٤]، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ اسْمُهُ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ أَفْرِيقِيَّةَ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَغْرِبِ[٥] وَبُهْلُولُ بْنُ رَاشِدٍ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ[٦]: ثِقَةٌ لا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَانَتْ لَهُ عِبَادَةٌ وَفَضْلٌ

---

١) **الحكم على أثر عُمر بن الخطّاب:** قال الإمام العراقي ـ هنا ـ ، وكذا أبو الخير السخاوي (ت٩٠٢هـ) في "المقاصد الحسنة"(٦٧٤/١): إسناده جيّد.
قلت: إن في نفسي من هذا الأثر ريْبٌ؛ لسببين: ـ
أولهما: أنَّه من رواية محمد بن وضَّاح، وإن كان ابن حجر قال عنه:" صدوقٌ في نفسه" إلا أن ابن الفرضي قال عنه:" كَانَ ابن وضّاح كثيرًا ما يَقُولُ: ليس هَذَا من كلام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ في شيء، وَهُوَ ثابت من كلامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ خطأ كثير محفوظ عَنْهُ، وأشياء كَانَ يغلط فيها ويصحّفها. تاريخ الأندلس (١٩/٢)، لسان الميزان (٥٦٧/٧).
ثانيًا: أن رواته من طبقاته العليا أئمة حفاظ كِبار أمثال: الليث بن سعد، ويحيي بن سعيد، وسعيد ابن المسيب، ولم يأتِ عن أصحاب هؤلاء المشاهير، فلو كان ثابتًا عندهم لنقله عنهم تلامذتهم على كثرتهم، فقد يُعدُّ هذا من ضرب المنكر، لا سيما وقد قال الأئمة أمثال: أحمد بن حنبل، والعقيلي، والدارقطني، وغيرهم أن أعلى ما جاء فيه هو حديث ابن المنتشر مرسلًا، حيث قال الإمام أحمد بن حنبل حين سُئِل عن حديث" مَنْ وسّع على عِيَالِهِ يوم عَاشُورَاء..." فَقَالَ: لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ يَثْبُتُ، إِلَّا مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» .مسائل صالح (٤١١/١)، وقال الإمام العقيلي:" وَلَا يَثْبُتُ فِي هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مُرْسَلًا بِهِ". الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٢/٣)، وقال الدارقطني:" إنما يروي هَذَا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر". العلل المتناهية (٥٥٣/٢). والله أعلم.
٢) **سعيد بن نصر أبو عثمان**، ثقة، تقدمت ترجمته، راجع: تاريخ الإسلام (٧٥٠/٨)، الثقات لابن قطلوبغا (٢٤/٥).
٣) **قاسم بن أصبغ**، ثقة إمام، تقدمت ترجمته ص٧٦، راجع: سير أعلام النبلاء (٤٧٣/١٥)، لسان الميزان (٣٦٧/٦).
٤) **محمد بن وضّاح القرطبي**، صدوق في نفسه إلا أنّ له أخطاء كثيرة وأغاليط، تقدمت ترجمته، راجع: تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد ابن الفرضي (١٩/٢)، تاريخ الإسلام (٨٢٨/٦)، لسان الميزان لابن حجر (٥٦٧/٧).
٥) **خلف بن محمد أبو محمد**، ثقة عابد، تقدمت ترجمته ص٧٦، راجع: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (١١٦/١).
٦) الموجود في كتب التراجم أن هذا القول هو قول أبي حاتم الرازي، راجع: الجرح والتعديل (٤٢٩/٢)

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ.[1]، وَبَاقِيهِمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ[2]، نَعَمْ فِي سَمَاعِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ مِنْ عُمَرَ خِلافٌ، فَقَالَ أَحْمَدُ: رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا يَصِحُّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُ إِلا رُؤْيَةً، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ فِي السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ. [3].

١) **بهلول بن راشد المغربي**، ثقة عابد، جهّله بعضهم وكأنهم لم يعرفوه، تقدمت ترجمته ص٧٦، راجع ترجمته: الجرح والتعديل (٤٢٩/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٢/٨)، الكامل لابن عدي (٢٥٠/٢) لسان الميزان (٣٦٨/٢).

٢) ثقات، تقدمت ترجمتهم.

٣) تقدم بيان هذا الخلاف في ترجمة سعيد بن المسيب، وهو وإن كان أرسله عن عمر بن الخطاب فالعلماء على أن مراسيله أصح المراسيل، راجع في ذلك: الجرح والتعديل (٦١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (٧١/١)، جامع التحصيل لصلاح الدين العلائي (١٨٤/١).

ذِكْرُ قَوْلِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى -

وَأَمَّا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ[١] فَرَوَيْنَاهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ[٢] أَيْضًا:

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٣]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ[٤]،أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ [٥]، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ [٦]، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[٧] ،

---

١) **إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الكوفي**، ثقة صالح، قال عنه جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأينا بالكوفة في زماننا. الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، تقدمت ترجمته (ص١٦).

٢) **محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني**، ثقة خيّرًا، تقدمت ترجمته (ص١٦).

٣) **محمد بن محمد بن أبي طالب أبو الحرم القلانسي**، إمام ثقة، توفي سنة خمس وستين وسبعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).

٤) **إسناد الإمام العراقي من شيخه محمد بن محمد بن أبي طالب إلى الإمام أبي بكر البيهقي:**

- **علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي أبو الحسن**، إمام ثقة فاضل، مات سنة تسعين وستمائة، تقدمت ترجمته (ص٢٠).
- **عبد الرحيم بن عبد الرحمن أبو الحسن الشعري**، ثقة صالح، مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).
- **محمد بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الصاعدي**، إمام ثقة، مات سنة ثلاثين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).
- **زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم النيسابوري**، ثقة، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٧).
- **أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي**، إمام حافظ ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، تقدمت ترجمته (ص٣٨).

٥) **محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع** سمع: عبد الباقي بن قانع، وعبد بن حُميد، وأبا العباس بن يعقوب...، وعنه: أبو الحسن الدراقطني وهو من شيوخه، وأبو بكر البيهقي، وأبو ذر الهروي...، قال الخليل بن عبد الله الحافظ: ثقة واسع العلم، وقال ابن الجوزي: كان من أهل الفضل والعلم والحفظ للحديث، وله في علوم الحديث مصنفات، وكان ثقة، وقال الذهبي: جرّح وعدَّل، وقُبل قوله في ذَلِكَ؛ لسعة علمه، ومعرفته بالعِلل، والصّحيح والسّقيم، ومن مصنفاته: "معرفة علوم الحديث" و"المستدرك على الصحيحين"، و"تاريخ نيسابور" وغيرهم الكثير، توفي سنة خمسٌ وأربعمائة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٥ /١٠٩)، تاريخ الإسلام (٨٩/٩).

٦) **محمد بن يعقوب بن يوسف بن مِعْقَل أبو العباس الأصم الأموي**، سمع: الربيع بن سليمان، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعباس بن محمد الدوري...، وعنه: الحاكم أبو عبد الله فأكثرَ عنه، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الرحمن السلمي، قال عنه الحاكم: كان محدّث عصره بلا مُدافعة، لم يُختلف في صِدْقِه، وصحة سماعاته، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. المنتظم لابن الجوزي (١١١/١٤)، تاريخ الإسلام (٨٤١/٧).

٧) **العباس بْن محمد بْن حاتم بْن واقد أَبُو الفضل الدوري**، سمع: شبابة بن سوار، وعفان بْن مسلم، ويحيى بْن معين في أمثالهم، وعنه: الأربعة، ويعقوب بْن سفيان، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، وأبو عبد الرحمن النسائي...وغيرهم الكثير، قال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو العباس محمد بن يعقوب: لم أر في مشايخي أحسن حديثا من عَبَّاس الدوري، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. الجرح والتعديل (٢١٦/٦)، تاريخ بغداد (٣٠/١٤)، تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤).

ثنا شَاذَانُ[1]، ثنا جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ[2]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْتَشِرِ[3]، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَزَالُوا فِي سِعَةٍ مِنْ رِزْقِهِمْ سَائِرَ سَنَتِهِمْ».[4]

---

١) **الأسود بن عامر شاذان أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي**، روى عن: جرير بْن حازم، وجعفر بْن زياد الأحمر، وشعبة بن الحجاج...، وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعباس بن مُحَمَّد الدوري...وخلق سواهم، وثقه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وقال يحيى بن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي: صدوقٌ صالح، مات سنة ثمان ومائتين. الثقات لابن حبان (١٣٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٦/٣)، تاريخ الإسلام (٣٣/٥).

٢) **جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله**، روى عن: الأعمش، ويَحيى بن سَعِيد الأَنْصَارِيّ، وعطاء بن السائب...، وخلق، وعنه: سفيان بن عُيينة، وشاذان، وعَبد الرحمن بن مهدي...، وعدة، سئل يحيى عنه فقال بيده لم يثبته ولم يضعفه، وقال: كان من الشيعة، وقال مرة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال ابن عَمار: ليس عندهم بحجة؛ كان رجلا صالحًا كوفيًا يتشيع، وقال أبو زرعة، وأبو داود: صدوق، وزاد أبوداود: شيعي، وقال الجُوزْجَانِيُّ: مائل عن الطريق، وفسّره الخطيب بقوله: يعني في مذهبه وما نسب إليه من التشيع، وقال ابن عدي:" يروي شيئا من الفضائل، وَهو فِي جُملةِ متشيعةِ الكوفة، وَهو صَالِح فِي رواية الكوفيين، وذكره ابن حِبّان في المجروحين، وقال:" كثير الرِّوَايَة عَن الضُّعَفَاء وَإِذا روى عَن الثِّقَات تفرد عَنْهُم بأَشْيَاء فِي الْقلب مِنْهَا"، توفي سنة سبع وستين ومائة. الكامل لابن عدي (٣٧٤/٢)، المجروحين لابن حبان (٢١٤/١)، الجرح والتعديل (٤٨٠/٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩٢/٢).

٣) **إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الكوفي**، ثقة صالح، قال عنه جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأينا بالكوفة في زماننا. الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، تقدمت ترجمته (ص١٦).

٤) **تخريج الأثر من طريق الأسود بن شاذان عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن المنتشر:**

أخرجه: الإمام البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصيام، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٦/٢٣٤/٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ...به بلفظه.

- **وأخرجه العباس بن محمد الدوري** في (تاريخ ابن معين) (٤٥٣/٣) قال: حَدثنَا شَاذان...به بلفظه.

- **الحكم على هذا الأثر من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر من هذا الطريق:** موصول برجال ثقات إلى إبراهيم، وجعفر الأحمر وإن كان فيه تشيع من ناحية مذهبه، فهو يروى عن إبراهيم ما لا يخدم مذهبه، إلّا أن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان يُقال، ولم يذكر من سمَّعَه هذا الحديث، ولا عمّن بلغه، فهو على ذلك مرسلٌ، وهو من ضرب الضعيف.

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَيْهِ قَالَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ السَّنَةِ»[١].

قَالَ سُفْيَانُ: جَرَّبْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ.[٢].

- وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ الْعَلائِيُّ[٣] إِذْنًا مُشَافَهَةً[٤]، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ نَعْمَةَ [٥].

---

١) **راجع:** الاستذكار لابن عبد البر، باب صيام يوم عاشوراء (١٠/١٤٠/١٤٢٩٩).

٢) الاستذكار لابن عبد البر (١٠/١٤٠).

٣) **خليلُ بن كَيْكَلْدِيّ بن عبد الله صلاح الدين العلائي أبو سعيد،** سمع: شرف الدين الفزاري، وأبا بكرٍ أحمد بن عبد الدائم، وإسماعيل بن مكتوم...، وعِدة، قال عنه السبكي: المحدث الحافظ العُمدة، الحُجة، وقال عنه الذهبي: له يدٌ طولى في فن الحديث ورجاله، وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْه، وَالْأُصُول، والنحو، متفننًا فِي عُلُوم الحَدِيث، عَارِفًا بِالرِّجَالِ، عَلامَة فِي الْمُتُون والأسانيد، وَلم يخلف بعده مثله، توفي سنة إحدى وستين وسبعمائة. معجم الشيوخ للسبكي (١/١٧٨)، معجم الشيوخ للذهبي (١/٢٢٤)، الدرر الكامنة لابن حجر (٢/٢١٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي (١/٥٣٣).

٤) قد تقدَّم بيان أن هذه العبارة يقولها الطالب إذا كان قد شافهه شيخه بالإجازة لفظًا، أو أذن له مشافهة أن يروي عنه هذا الجزء، أو هذا الحديث. راجع: مقدمة ابن الصلاح (١/١٧٠١).

٥) **أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو العباس المقدسي الحنبلي،** ثقة، توفي سنة ثمان وستين وستمائة، وهو من شيوخ أبي سعيد العلائي في كتب التراجم، تقدمت ترجمته (ص٣٤).

قلت ـ والله أعلم ـ : هناك من الرواة أيضًا من اسمه: " أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة ابن بيان الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة، قال عنه الجزري: مسند زمانه، توفي سنة خمس وستون وستمائة، وقد ذكره أبو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) في كتابه" غاية النهاية في طبقات القرّاء" (١/٦٤)، وإنما وقع الالتباس عندي بينهما على الرُّغم أن أحمد ابن عبد الدائم بن نعمة من شيوخ أبي سعيد العلائي، إلا أنّ هذا الراوي أيضًا معدودٌ في تلاميذ المبارك بن علي ابن الحسين المطرز دُونَ ابن عبد الدائم، وقد أخذ عنه هذا الراوي بالإجازة كما جاء في كتب التراجم، وصيغة الأداء الموجودة معنا في الإسناد تدل عليها، وهو يُعرف بابن الشحنة. فالله أعلم أيهما المُراد، ولا يضر في الإسناد كثيرًا؛ فهو انتقال من ثقة إلى ثقة. والله أعلم.

أَخْبَرَهُمْ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَيْنِ الْمُطَرِّزِ[١]، أَنَّ أَحْمَدَ ابْنَ عُمَرَ بْنِ نُعْمَانَ [٢] أَخْبَرَهُمْ ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ الأَنْصَارِيُّ [٣]،أنا أَبُو عَلِيٍّ ابْنِ شَاذَانَ [٤]، أنا أَبُو عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ [٥] إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا [٦] .

---

١) **المبارك بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن، أَبُو عَلِيّ ابن المُطَرِّز الحَرِيميُّ القزَّازُ**، سَمِعَ من: النقيب أَحْمَد ابن علي الحسيني، وأبي الفتح محمد ابن البطِّي، ودَهْبَل بْن كارَه، وغيرهم، ورَوَى عنه: الشمس عبد الرحمن ابن الزين، والتقي ابن الواسطيّ، وغيرهما، وبالإجازة: القاضيان ابْن الخُوييّ، وتقيُّ الدين ابن أبي عمر، وسعد الدين بن سعد، وعيسى السمسار، وأحمد بن الشحنة، وجماعةٌ، توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة. تاريخ الإسلام (١٩٣/١٤).

٢) لم أقف عليه فيما تيسّر لي من المصادر.

٣) **مُحَمَّد بْن عَبْد السّلام بْن أحمد الشريف أبو الفضل الأنصاري البزاز**، سمع: أبا القاسم الحرفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بَكْر البَرْقانيّ، وغيرهم، روى عَنْهُ: أبو طاهر السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وأبو المظَفَّر يحيى بْن عليّ الخيميّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وخطيب المَوْصِل، قال الذهبي: كَانَ ثقة صالحًا، من بيتِ حديثٍ وخيرٍ، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٨٠٩/١٠).

٤) **الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو علي البزاز البغدادي**، سمع من: أبي عمرو بن السماك، ومحمد بن جعفر القارىء، وأحمد بن سلمان النجّاد...، وعنه: أبو بكر الخطيب، والبيهقي، وثابت بن بندار البقّال، قال أبو الحسن بن رزقويْه: ثقة، وقال أبو القاسم الأزهري: أوثقُ من برأ الله في الحديث، وقال الخطيب: كان صدوقًا، صحيح الكتاب، توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة. تاريخ بغداد (٢٢٣/٨)، تاريخ الإسلام (٤٠٦/٩).

٥) **عثمان بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن يزيد البغدادي، أَبُو عَمْرو بْن السَّمَّاك الدَّقَّاق**، سَمِعَ: محمد ابْن عُبَيْد اللَّه ابن المنادي، وحنبل بْن إِسْحَاق، والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، والحسين بن أبي معشر، وطائفة، وَعَنْهُ: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وأبو عمر بن مهدي، وأبن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وغير واحد، قال عنه الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال الدارقطني: كان من الثقات، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٩٠/١٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٩٩/١٤)، تاريخ الإسلام (٨٠١/٧).

٦) وفي هذه الصيغة ما يدل على أن أبا على بن شاذان قد تحمّل عن شيخه أبي عمرو ابن السمّاك بالسماع من لفظه، وكذا بالإجازة، وكأنه تردد بين أي الطريقين تحمّل عنه هذا الحديث، فقد جاء في ترجمة أبي علي بن شاذان أنّه سمّعه أبوه من أبي عمرو ابن السّمّاك (تاريخ الإسلام ٤٠٦/٩)، وكذا جاء في ترجمة أبي عمرو ابن السمّاك أنّه كَتَبَ الكُتب الطوال المصنفات بخطه. تاريخ بغداد. (١٩٠/١٣)، فلعل أبا علي بن شاذان تحملها عنه بالسماع تارة، وبالإجازة أخرى، أو بعضها هكذا وبعضها هكذا، لِذا تردد. والله أعلم.

ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَلامٍ السَّوَّاقُ[١]، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ[٢]، ثنا سُفْيَانُ[٣]، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ [٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِالْمُنْتَشِرِ[٥] قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَنَتَهُ». [٦].

---

١) **الحسن بن سلّام بن حمّاد أبو علي السواق**، سمع: عُبَيْد اللَّهِ بن مُوسَى، وأبا نعيم الفضل بن دكين، وعفّان بن مسلم، وطائفة، وَعَنْهُ: يَحْيَى بن صاعد، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبُو بَكْرٍ الشافعي، وطائفة، ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال عنه الدارقطني: ثقة صدوق، وقال عنه الإمام الذهبي: الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المُحَدِّثُ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين. الثقات لابن حبان (١٧٩/٨)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٩٣/٨)، المنتظم لابن الجوزي (٢٨٣/١٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩٢/١٣).

٢) **على بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن المديني**، سمع: إسماعيل بن عُلية، وسفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وعِدّة سواهم، وعنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن منصور الرمادي...وخلق سواهم، قال عنه أَبُو حاتم الرازي: كَانَ عَلِيٌّ عَلَمًا فِي النَاس فِي معرفة الحديث والعلل، وقال الإمام البخاري: ما استصغرتُ نفسي عندَ أحدٍ إلا عندَ عليّ بن المديني، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: كأن الله ـ عز وجل ـ خَلَق عليَّ بن المديني لهذا الشأن، توفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وثلاثين ومِئَتين. التاريخ الأوسط لأبي عبد الله البخاري (٣٦٣/٢)، الجرح والتعديل (١٩٣/٦) تهذيب الكمال (٥/٢١).

٣) **سفيان بن عُيينة الهلالي أبو محمد الكوفي**، ثقة حافظ إمام حُجة إلا أنّه تغيّر حفظه بآخره، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، تقدمت ترجمته (ص١٦).

٤) **جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله**، صدوق متشيّع، مات سنة سبع وستين ومائة، تقدمت ترجمته (ص٧٧).

٥) **إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الكوفي**، ثقة صالح، قال عنه جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأينا بالكوفة في زماننا. الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، تقدمت ترجمته (ص١٧).

٦) **تخريج الأثر من طريق سفيان بن عُيينة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن المنتشر، أخرجه:**

صالح بن أحمد بن حنبل، في مسائل الإمام أحمد (٣٤٢/١١١/١) قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن عُيينة به بلفظه.

ـ **وأبو نعيم الأصبهاني، في ذِكر أخبار أصبهان** (١٣٠٢/١٣٢/٢) من طريق عُقيل بن يحيى، قال: ثنا سفيان به بلفظه.

ـ **والإمام يحيي بن الحُسين الشجري، في ترتيب الأمالي، ذِكر عاشوراء وصومه** (١٨٣٢/١٢٢/٢) من طريق عبد الجبّار بن العلاء قال: حدثنا سفيان بن عيينة به بلفظه.

ـ **والحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (٣٠/١)** من طريق الحسين بن علي البَسَرِيّ قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السماك، قَالَ: حَدثنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ به بلفظه.

ـ **وذكره الإمام محمد بن عبد الله القيسي، في اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرَّم** (٨٤/١) قال: وقال يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا سفيان بن عُيينة به بلفظه.

الحكم على هذا الأثر من هذا الطريق: قد تقدّم بيان هذا الأثر من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ورجال إسناد الإمام العراقي ـ هنا ـ ثقات عدا أحمد بن عُمر بن النعمان لم أقف عليه، وقد أخرجه صالح بن أحمد عبد الله بن حنبل عن أبيه عن سفيان به، ورجال إسناده ثقات حفاظ، غَيْرَ أن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: بلغني، ولم يذكر مِمَّن سمعه، ولا عمّن بلغه، فهو على ذلك مرسلٌ، وهو نوعٌ من الضعيف والله أعلم.

- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[١]، عَنْ سُفْيَانَ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ[٣]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ: « مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ السَّنَةِ» .[٤].

---

١) **محمد بن عبد الله بن يزيد المُقرىء أبو محمد المكي**، روى عن: سفيان بن عُيينة، ومروان ابن معاوية الفزاري، وعثمان الطرائفي...، وعنه: ابن ماجه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء...، وثقه الأئمة: النسائي، وابن أبي حاتم، ومسلم بن قاسم، وابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، توفي سنة ست وخمسين ومائتين. مشيخة النسائي (٥١/١)، الثقات لابن حبان (١١٨/٩)، تهذيب التهذيب (٢٨٤/٩).

٢) **سفيان بن عُيينة الهلالي أبو محمد الكوفي**، ثقة حافظ إمام حُجة إلا أنّه تغيّر حفظه بآخره، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، تقدمت ترجمته (ص١٦).

٣) **إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الكوفي**، ثقة صالح، قال عنه جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأينا بالكوفة في زماننا. الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، تقدمت ترجمته (ص١٧).

٤) **أخرجه:** أبو الحسن ابن الحمامي في مجموع فيه مصنفاته (٢٩٣/١٩١/١) من طريق داود ابن عمرو الضبي قال: حدثنا سفيان بن عُيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: بلغني أو حُدِّثتُ أنه من وسع على عِياله.... فذكره .

- وقد جاء في (تاريخ ابن معين) رواية الدوري عنه أنّه قال: سمعت يحيى يقول في حديث " من وسع على عياله.."؛ حدثنا أبو أسامة، عن جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر. قلت - أي الدوري - ليحيى قد رواه سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن محمد، قال يحيى: إنما دلسه سفيان عن أبي أسامة. فقلت: ليحيى فلم يسمع سفيان من إبراهيم بن محمد بن المنتشر؟ فقال: بلى، قد سمع منه، ولكن لم يسمع هذا سفيان بن عيينة من إبراهيم بن محمد بن المنتشر. تاريخ ابن معين (٤٥٢/٣).

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُشَافَهَةً [١]، أَنَّ عَلِيّ بْن أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٢] أَنْبأهُ،أنا (أَسْعَدُ بنُ المُنَجَّى)[٣]،أنا أَبُو الْعَبَّاسِ العَبَّاسِي[٤]،أنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ[٥]،أنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

١) **هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر الصالحي أبو محمد المعروف بابن قيّم الضيائية**، أرخه الحافظ ابن حجر فقال: مُسْنِد الوقت، وُلِدَ فِي أواخرسنة (٦٦٩هـ)، وأسمع من: الْفَخرِ شَيْئا كثيرًا، وَمن ابْن أبي عَمْرو، ابْن الزين، وَابْن طرخان، وَأحمد بن شَيبَان، ،وغيرهم، سمع مِنْهُ: الذَّهَبِيّ، وَابْن رَافع، والحسيني، وَذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ فَقَالَ: رجل جيدٌ ملازم للصَّلَاة بالجامع، وَحدث بالكثير، وَطَالَ عمره وانتفع بِهِ وَأكْثر عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ، مَاتَ فِي سنة إحدى وستين وسبعمائة بالصالحية، وَله إِحْدَى وَتسْعُونَ سنة وَزِيَادَة. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب الفاسي (ت٨٣٢هـ) (٥٤/٢)، والدرر الكامنة لابن حجر (٦٣/٣)

٢) **علي بن أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن بن البخاري**، إمام ثقة، توفي سنة سبعون وستمائة، تقدمت رجمته (ص٢٠).

٣) جاء في مطبوعة الشاملة (سَعْدُ بْنُ المسني)، وهو خطأ، وصوابه المثبت في النص كما في المخطوط، وكتب التراجم، وهو أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل القاضي أبو المعالي بن أبي المنجى، سمع: أبا جعفر العباسي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وعنه: ابن خليل، والضياء، والشهاب القوصي، والفخر ابن علي...وآخرون، قال عنه الذهبي: صَنّف كتاب " النّهاية في شرح الهداية " في بضعة عشر مجلّدًا، وصنّف كتاب " الخلاصة "، وغير ذَلِكَ. وفي ذريّته علماء وأكابر. تاريخ الإسلام (١٢٩/١٣).

٤) **هو: أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي أبو جعفر العباسي المكي**، سمع: أبا علي الحسن بن عبد الرحمن المكي الشافعي، وأبا مكتوم عيسى بن أبي ذر، وعبد القاهر بن عبد السلام العباسي...، وعنه: ابن عساكر، والقاضي أبو المعالي أسعد المنجي، وطائفة سواهم، قال عنه أبو سعدٍ: شيخٌ ثقة صالح، متواضع، وقال ابن النجار: كان صدوقًا، زاهدًا، عابدًا، مات سنة أربع وخمسين وخمسمائة. تاريخ الإسلام (٨٠/١٢).

٥) **هو: الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن أبي جعفر المنصور العباسي أبو علي المكيّ**، روى عن: أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، وعبيد الله بن أحمد السقطي، وغيرهما، وعنه: أبو المظفر منصور السمعاني، وأحمد بن محمد العباسي المكيّ، وطائفة من حُجاج المغاربة، قال ابن السمعاني: ثقة، وقال الحافظ إسماعيل بن محمد: عدلٌ، ثقةٌ، كثير السماع، توفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٣٤١/١٠).

ابْنِ فِرَاسٍ[1]، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[2]، أنا جَدِّي[3]، فَذَكَرَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ جَعْفَرًا، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ دَلَّسَهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ ابْنَ الْمُقْرِئِ أَوْرَدَهُ فِي (جَامِعِ سُفْيَانَ) فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.[4]

وَقَدِ انْتَهَى الْكَلامُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.[5]

---

١) **أحمد بْن إبراهيم بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن فِراس، أبو الحَسَن العبْقَسيّ المَكّي العطار** ولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، روى عَنْ: أبي جعفر الديبلي، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن المقرئ، وأبي التريك محمد بن الحسين السعدي الأطرابُلُسيّ، وسمع منه: أبو نَصْر عُبيد الله السّجزْيّ، وأبو عَمْرو الداني، وأبو محمد الحَسَن بْن الحُسَين التُّجَيْبيّ الفُرْشيّ، والحسن بْن عَبْد الرَّحْمَن الشّافعيّ، قال عنه الذهبي: كان مُسند الحجاز في زمانه، توفي سنة خمس وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٨٠/٩).

٢) **هو: عبد الرحمن بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن أَبِي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو محمد المكي،** سَمِعَ مِنْ: جده محمد، ورَوَى عَنْهُ: ابن جُمَيْع بالإجازة، ذكره الخليلي في "الإرشاد"، وقال:" سَمِعَ جَدَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ مِنَ الثِّقَاتِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَدِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكَيْسَانِيُّ، وَهُوَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ "، توفي سنة اثنتي وثلاثين وثلاثمائة. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ)(٣٨٣/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٩٦/٦)، تاريخ الإسلام (٦٦١/٧).

٣) **هو: محمد بن عبد الله بن يزيد المُقرىء أبو محمد المكي،** ثقة صدوق، توفي خمس وستين ومائتين، تقدمت ترجمته (ص٨١).

٤) قد تقدَّم بيان قول الإمام يحيي بن معين بأنَّ سفيان بن عُيينة دلّسه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وهو قد سمع منه في الجُملة إلّا أنَّهُ لم يسمع منه هذا الحديث بعينه، وقد جاء عنه على الصواب بواسطةٍ كما جاء في الطرق المتقدم بيانها. راجع: تاريخ ابن معين، دوريّ (٤٥٢/٣).

٥) **رحم الله الإمام العِراقي، وإيّانا، وأتمّ فضله علينا بالمنّ والإنعام، والبركة والإحسان، والعفو والرضوان، والفردوس من الجِنان، كرمًا منه وفضلًا، وجودًا وعفوًا، إنّه بكلِ جَميلٍ جدير، وهو حسْبُنا ونِعم الوكيل. *** اللهم إنّي أُشهدك أني أُحبك فأحبَنِي *****

الفصل الثاني
في الحكم على أحاديث التوسعة على العيال بمجموعها، وبيان مذاهب العلماء في ذلك

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وعلى آله، وصحبه، ومن والاهُ وبعد.

فإنَّ الإمامَ العراقيّ ـ رحمهُ اللهُ ـ قد جمعَ أحاديثَ "التوسعةِ على العيالِ يومَ عاشوراءِ" حِين سُئل عن أصل هذا الفعل، وبيّن أن له أصلًا في الدينِ، واستند في ذلك إلى المرفوع والموقوف من الأحاديث، وبيّن من خِلالِ النظرِ فيها أنَّ منها الحسن المقبول، ومنها الضعيف المردود، إلّا أنها في الجملة يُقوّي بعضها بعضًا حتى تصلَ إلى حد العمل بمضمونها، واستأنس على ذلك بأقوالِ بعض الصحابة، والتابعين، ومَا أُثِرَ عَنْ بَعضِهِم.

إلَّا أنَّني أردتُ ـ بحول الله وقوته ـ أن أتكلّم في هذا الفصلِ عن هذه الأحاديث من جِهَتين:-

أولًا: من حيث الصنعة الحديثية، وذلك بأن أذكر طرق هذا الحديث مُجتمعة عن الصحابيّ رَاوِيها، وأتكلّمُ عن كل طريقٍ مِنْهَا في عُجالة واختصار مُبيّنةً ما فيها من أسباب الضعف والخلل.

وقد ذكرتُ ذلك في أثناء البحث وقابلِه كما تقدَّم بيانه، إلا أنني أردت جمعها في مكانٍ واحدٍ حتى تجتمع الأحاديث في الذهن بأحكامها، ونخلص من خِلالِ ذلكَ إلى حُكمٍ نهائيّ على هذه الأحاديث.

وليس ذلك من قَبيل الاستدراك على الإمام العراقي ـ حاشا وكلّا ـ فهو إمام في هذا الشأن بلا مُدافع، وأنَّى لي ذلك على قِلّة عِلمي، وقِصَر بَاعِي، وإنما هو من قبيل؛ كلٌّ أدَّاه اجتهاده بما هو ساعي.

ثانيًا: ثمَّ أُتبع ذلكَ بكلامِ بعضِ أهلِ العلمِ على هذا الحديثِ من حيثُ المنشأ والاحتجاج، حتى أخلص في النهاية إلى حُكم يترجح عِندي بعد النظر والتحري، وبالله ـ وحده ـ التوفيق والسداد.

أولًا: الكلام عن هذه الأحاديث من حيث الصنعة الحديثية.

هذا الحديث مروي من عِدة طرق عن عدد من الصحابة منهم: جابر بن عبدالله، وابن مسعود، وأبو هُريرة، وأبو سعيدٍ الخُدْري، وعبد الله بن عُمر، وآخر موقوفًا على عُمر بن الخطّاب، وأثرٌ من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر ـ رضى الله عنهم أجمعين ـ .

أولًا: حديث جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ : ـ

قد روى هذا الحديث من وجهين: ـ

أولهما: من طريق أبي الزبير محمد بن تدرس المكيّ عن جابر ـ رضى الله عنه ـ . والحديث بهذا الطريق ضعيف؛ اختل فيه شرطٌ من شروطِ الصحةِ، وهو اتصال الإسناد، فهو من رواية أبي الزبيرِ عن جابرٍ هكذا معنعنًا، وأبو الزبير على ثقته مشهورٌ بالتدليس، والتحقيق على عدم قبول حديثه حتى يُصرّح بالتحديث، أو يكون من رواية الليث بن سعد عنه، أو مخرجًا ولو معنعنًا عند الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه [1]، ولم يتوفَّر أيٌّ منها في هذا الحديث.

وقد قال الإمام ابن حِبَّان:" إنَّ المدلسَ مَا لم يُبيّن سَماع خَبره عَمَّن كتب عَنهُ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بذلك الْخَبَر؛ لِأَنَّهُ لَا يدْرِي لَعَلَّه سَمعه من إِنْسَان ضَعِيف يبطل الْخَبَر بِذكرِهِ إِذا وقف عَلَيْهِ، وَعُرِف الْخَبَر بِهِ، فَمَا لم يقل المدلس فِي خَبره وَإِن كَانَ ثِقَة سَمِعت، أَو حَدثنِي فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ ".[2].

وقد روى هذا الطريق الإمام ابن عبد البر[3]، وقال الحافظ ابن حجر مُعقِبًا على هذا الطريق في ترجمة (الفضل بن الحُباب): ورَوى ابن عبد البر في "الاستذكار" من طريقه حديثًا منكرًا جدًا ما أدري مَنْ الآفة فيه؟ ثم ذكره مسندًا، وقال:" وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون

---

١) **راجع:** جامع التحصيل للعلائي (١١٠/١)، وطبقات المدلسين للحافظ ابن حجر (٤٥/١).
٢) الثقات لابن حِبان (١٢/١).
٣) الاستذكار (١٤٢٩٤/١٤٠/١٠).

وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه ابن حزم وَغيره، فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه.[١]، والله أعلم.

قلت: ونقل السيوطي في "اللآلىء"[٢] قول الحافظ ابن حجر، ولم يتعقبه بشيء، فكأنما أقره على ما قال. والله أعلم.

ثانيهما: روى من طريق محمد بن المنكدر عن جابرٍ ـ رضى الله عنه ـ : ـ

هذا الوجه أيضًا ضعيفٌ بل أشدُّ ضعفًا من سابقه؛ فهذا الطريق مداره على مُحمدٍ بن يونس الكُديْميّ، والعلماء على أنّه كذَّاب يضع الحديث حتى قال الإمام ابن حِبّان: " كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديثٍ" [٣].

وكذا شيخه في الإسناد ليس ببعيد عنه فقد نسبه غير واحد من المحققين إلى وضع الحديث، وفيه يقول أيضًا ابن حِبّان:" كان ممن يأتي عن الثقات بالمقلوبات، وعن الضعفاء بالمُلْزقات" [٤].

وقد أخرج هذا الطريق الإمام البيهقي في " شعب الإيمان"، وقال:" هذا إسنادٌ ضعيفٌ". [٥].

وعليه: فالحديث بكلا وجهيه ضعيفٌ. والله أعلى وأعلم.

ثانيًا: حديث عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ :ـ

وقد رُوِى هذا الحديث أيضًا من وجهين:

الوجه الأول: رُوِى من عِدة طرق مدارها جميعها على الهيْصَم ابن الشدَّاخ، وهو متروك الحديث، جهَّله بعضهم، قال ابن حِبّان: " شيخٌ

١) لسان الميزان لابن حجر (٣٣٦/٦).
٢) اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين السيوطي (٩٦/٢).
٣) المجروحين لابن حِبّان (١٣٣/٢).
٤) المجروحين لابن حِبان (٣١٤/٥).
٥) شعب الإيمان، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٢/٣٣١/٥).

يروي عن الأعمش الطامات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به".[١]،
قلت: قد رَوَى هذا الحديث عن الأعمش، وقد رأيْنا من تخريج العلماء لهذا الحديث من هذا الطريق مفصلًا في محلِّه.

ومن أقوال العلماء عليه ما يدل على شِدّة ضعفه، وتلك أقوال العلماء عنه:

ـ **أخرجه الإمام العقيلي**، وقال:" هذا الحديث غير محفوظ، لا يثبت فيه شيءٌ إلا شيئًا يُروى عن إبراهيم بن المنتشر مرسلًا".[٢].

ـ وكذا أخرجه الإمام ابن حبان من طريق الهيصم بن شدّاخ، وقال: يروي الطامات لا يجوز الاحتجاج به".[٣].

ـ **وأخرجه ابن عدي** وقال:" هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلمُ يرويه غير عَلّيّ بن أبي طَالب البزَّاز".[٤] قلت: وعلىٌّ هذا منكرُ الحديثِ، قال عنه ابن معين: ليس بشيءٍ. [٥].

ـ **وكذا أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)**، وقال:" الحديث غير محفوظ، ولا يثبت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حديثٍ مسند".[٦].

<u>الوجه الثاني:</u> قد ذكرَ الإمامُ العِراقيّ لحديثِ ابنِ مسعودٍ –رَضْى اللهُ عَنْهُ ـ وجهًا آخرًا من حديثِ الرَّبيعِ بنِ خُثيم عَنْهُ إلّا أنَّ متنَ هذا الحديثِ قد اشتمل على ما يَنْفر منه قلبُ القاريءِ لهُ لركاكة ألفاظه، وفساد معانيه ـ كما تقدَّم بيانه ـ مما يدلُّ على وضعِهِ.

ولهذا قال الإمامُ ابنُ عساكر: غريبٌ جدًا، وعقّب ذلك الإمامُ العراقي في رسالتِهِ ـ هُنا ـ بقوله:" هذا حديثٌ منكرٌ، آفته من متأخري رواتِه".

<u>وعلى هذا:</u> فحديث عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه ـ أيضًا واهي الإسناد.

---

١) المجروحين لابن حبان (٩٧/٣).
٢) الضعفاء الكبير (٢٧٧/٤).
٣) المجروحين (٩٧/٣).
٤) الكامل لابن عدي (٣٦١/٦).
٥) لسان الميزان لابن حجر (٥٥١/٥).
٦) الموضوعات (٥٧٢/٢).

ثالثًا: حديث أبي هريرة –رضى الله عنه - :

وقد رُوى هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: رواه عددٌ من الأئمةِ من طريقِ الحَجّاج بن نُصير، عن مُحمدٍ بن ذكْوَان، عن يعْلى بن حكيم، عن سُليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هُريرة – رضى الله عنه –

وهذا الطريق قد اشتمل على غيرِ واحدٍ من الضعفاء بغيرِ تابعٍ ولا شاهد، وهم:

١- الحجاج بن نُصير، تركه غير واحد من العلماء، حتى قال عنه أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، تُرِك حديثه.(١).

٢- محمد بن ذكوان الجهضميّ، قال عنه البخاري، وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان:" يروي عن الثقات المناكير، والمعضلات عن المشاهير على قِلّة روايته، حتى سقط الاحتجاج به". (٢).

٣- سُليمان بن أبي عبد الله، أخرج الإمام العقيلي الحديث من طريقه، وقال عنه:" مجهولٌ بالنقلِ، والحديث غير محفوظ". (٣).

هذا وقد أخرج الحديثَ عددٌ من الأئمةِ، وتلكَ أقوالِهم على هذا الطريق: -

أخرجه: الإمام أبو جعفر العقيلي في (الضعفاء الكبير) ترجمة محمد بن ذكوان وقال:" وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلا يَثْبُتُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ مُسْنَدٍ ".(٤).

ومن طريق العقيلي أخرجه الإمام ابن الجوزي في (العلل المتناهية) وذكر كلام الإمام العُقيلي هنا. (٥).

---

١) الجرح والتعديل (١٦٧/٣).

٢) **راجع:** الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٥/٤)، المجروحين لابن حبان (٢٦٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٥١/٧).

٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٥/٤).

٤) الضعفاء الكبير (٦٥/٤).

٥) العلل المتناهية لابن الجوزي (٩١٠/٥٥٣/٢).

وأخرجه الإمام أبو أحمد بن عدي، في (الكامل)، ترجمة محمد بن ذكوان، وقال: عامة ما يرويه إفرادات وغرائب. [١].

الوجه الثاني: قال الإمام العراقي:" وَلِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرِيقٌ آخَرُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَلَكِنَّهُ مُنْكَرٌ، ثم أخرجه من طريق الإمام ابن الجوزي في (الموضوعات) حيث قال ـ رحمه الله ـ:" قَدْ صَحَّ أَن رَسُول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَمر بِصَوْم عَاشُورَاءَ، إِذْ قَالَ: إِنَّهُ كَفَّارَة سنة، فَلم يقنعوا بِذَلِكَ حَتَّى أطالوا وأعرضوا وترقّواْ فِي الْكَذِبِ، فَمن الْأَحَادِيث الَّتِي وضعُوا...، ثم خرَّج هذا الحديث مطولًا...، ثم قال:" وَهَذَا مُخَالف لأصول الشَّرْع، وَلَو ناقشناه على شئ بعد شئ لطال، وَمَا أَظُنهُ إِلا دس فِي أَحَادِيث الثقات، وَكَانَ مَعَ الَّذِي رَوَاهُ نوع تغفل، وَلا أَحسب ذَلِكَ إِلا فِي الْمُتَأَخِّرين، وَإِن كَانَ يَحْيَى بْن معِين قَدْ قَالَ فِي ابْن أَبى الزِّنَاد: لَيْسَ بشئ وَلا يحْتَج بحَديثه، وَاسم أَبِي الزِّنَاد عبد الله بن ذكْوَان، وَاسم ابْنه عبد الرحمن كَانَ ابْن مَهْدِيّ لَا يحدث عَنْهُ، وقال أحمد بن حنبل: مُضطرب الحديث، وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: لَا يحْتَج بِهِ، فَلَعَلَّ بعض أَهْل الْهوى قَدْ أدخلهُ فِي حَدِيثه.[٢].

ـ وكذا ذكره محمد بن ناصر الدمشقي في كتابه (اللفظ المُكرم بفضل عاشوراء المحرم)، وقال:" وهذا حديث موضوع قبح الله من وضعه وافتراه فلقد تبوأ بيتاً في جهنم يصير مأواه، ولا تحل روايته إلا لهتك حاله وإظهار المتهم من بين رجاله، ورجال الحديث ثقات إلا (النُوْشَري) المذكور، وهو أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم فإني أتهمه به، والله ـ تعالى ـ أعلم ". [٣].

---

١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤١٧/٧).

٢) الموضوعات، كتاب الصيام (٢٠٠/٢).

٣) اللفظ المكرّم بفضل عاشوراء المحرّم (٨٢/١).

ـ وذكره الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان)، ترجمة محمد بن أبي طالب العُشاري، وقال:" أحمد بن سلمان النجاد عمي بأَخَرَةٍ، والخطيب ـ البغدادي ـ جوَّز أن يكون أُدخل عليه شيء، وهذا التجويز محتمل في حق العُشاري ـ أيضًا ـ وهو في حق ابن أبي الزناد بعيد؛ فقد وثقه مالك، وعلق له البخاري بالجزم، والعلم عند الله تعالى. (١).

ـ وأورده الإمام عبدالرحمن السيوطي في (اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) من طريق أبي الفضل محمد بن ناصر..، وقال:" وَرِجَاله ثِقَات، وَالظَّاهِر أَن بعض الْمُتَأَخِّرين وَضعه وَركبهُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَاد".(٢).

ـ وكذا أورده محمد بن علي الشوكاني في (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة)، وقال:" وَفِيهِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى الله وعلى رسوله ما يقشعر لَهُ الْجِلْدُ فَلَعَنَ اللَّهُ الْكَذَّابِينَ، وهو موضوع بلا شك". (٣).

<u>وعليه:</u> فحديث أبي هُريرة أيضًا ضعيف الإسناد، واهٍ، موضوع من إحدى طرقه.

<u>رابعًا: حديث أبي سعيدٍ الخدري – رضي الله عنه ـ، ويروى أيضًا من وجهين:</u>

<u>أولهما:</u> رواه عددٌ من الأئمة، ومداره عندهم على أيوب بن سُليمان بن ميناء، وهو رجلٌ مجهول العَيْن لم يرو عنه إلّا عبد الله بن نافع الصائغ، وهو يروي هذا الحديث أيضًا عن (رجلٍ) هكذا مبهمًا، ولم يُصرَّح باسمه من طريق آخر.

وقال عنه ابن حِبّان:" يروي المقاطيع، وقال الخطيب البغدادي:" حدَّث عن رجلٍ لم يُسمَّ عن أبي سعيدٍ".(٤).

---

١) لسان الميزان لابن حجر (٣٧٥/٣/٧).

٢) اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٩٢/٢).

٣) الفوائد المجموعة للشوكاني (٩٦/١).

٤) الثقات لابن حِبّان (٦١/٦)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٤٥١/١).

وقال الحافظ ابن حجر: ولا يُقْبَلُ حديثُ المُبْهَم، ما لم يُسَمَّ، لأن شرط قبول الخبر عدالة رواته، ومَنْ أُبْهِمَ اسْمُه لا يُعرفُ عَيْنُهُ؛ فكيف عدالته، وكذا لا يُقْبَل خبره وَلَو أُبْهِمَ بلفظِ التَّعْديلِ، كأَنْ يقولَ الرَّاوي عنهُ: أَخْبَرَني الثِّقَةُ؛ لأنَّهُ قد يكونُ ثقةً عندَه مجروحًا عندَ غيرِه، وهذا عَلى الأصَحّ في المسألة. (١).

وقد أَخرج الإمام العِراقي هذا الوجه من طريق الإمام البيهقي في (شعب الإيمان)، وقال:" لا يصح لجهالة الرجل الذي لم يُسمَّ. (٢).

الوجه الثاني: قال الإمام العراقي: وَلِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ طَرِيقٌ أُخْرَى مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، وهذا الطريقُ أشدُ ضعفًا من سابقِه؛ فالإسناد مداره على محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث (٣)، وكذا شيخه في الإسناد عبد الله بن سلمة الرَّبَعي قال أبو زرعة: منكر الحديث. (٤).

قلت: فحديث أبي سعيد الخدْري من طريقيه ضعيفٌ، وقد أخرجه الحافظ ابن حجر في (الأمالي المطلقة) من طريق أبي بكرٍ البيهقي، وهو الطريق الأول هنا، وقال:" وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) عن عبد الله بن نافع، ولولا الرجل المبهم لكان إسناده جيدًا، لكنه يقوى بِمَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ فِي (الْأَوْسَط)(٥) ـ وهو طريق ابن أبي صعصعة الثاني هنا ـ .

قلت: كيف ذاك وهو طريقٌ واهٍ ساقط مداره على منكر الحديث هو وشيخه؟!! والله أعلم.

خامسًا: حديث عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنه ـ : ـ

وقد رُوى هذا الحديث من وجهين

أولهما: رواه الحافظ الدارقطني من طريق يعقوب بن خُرَّة الدَّبَّاغ، ومدار الحديث عليه ، وقال: منكر من حديث سالم عن أبيه ،

---

١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر (١٢٥/١).
٢) شعب الإيمان، كتاب الصيام، باب صوم التاسع مع العاشر (٣٥١٤/٣٣١/٥) .
٣) الجرح والتعديل (١٨٩/٧) .
٤) لسان الميزان لابن حجر (٤٨٩/٤).
٥) الأمالي المطلقة للحافظ ابن حجر (٢٨/١).

وإنما يُروى هذا عن ابن عُيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر من قوله، ويعقوب بن خُرّة الدباغ رواه عن ابن عُيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو ضعيفٌ.[١]

قلت: نعم هذا الحديث بهذا الطريق منكر على المعنى الاصطلاحي مرجوحٌ؛ فقد تفرَّد بهذا الوجه ضعيفٌ خالف به جماعة الثقات فقد رواه يعقوب بن خُرَّة ـ وهو ضعيف الحديث ـ عن سفيان بن عُيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه، ورواه جماعة من الثقات عن سفيان بن عُيينة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد المنتشر مرسلًا، وهم: عبد الجبَّار بن العلاء بن عبد الجبّار أبو بكر البصري[٢]،وعلي بن عبد الله بن المديني[٣]، وداود بن عمرو الضبي أبو سليمان.[٤]

<u>الوجه الثاني</u>: ضعيفٌ أيضًا لا يشُدُّ من أزْرِ سابقه؛ في إسناده جماعة من المجاهيل فقد رواه الخطيب البغدادي في (الرواة عن مالك) من طريق هِلال بْن خَالِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وقال:" لا يثبت عن مالك، وفي رواته غير واحد من المجهولين" [٥].

---

١) **راجع:** أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٥٢٥/١).

٢) كما عند الإمام يحيي بن الحسين الشجيري (٤٤٩هـ) في (أماليه) (١٨٣٢/١٢٢/٢)، وهو ثقة. الكاشف للذهبي (٦١٢/١).

٣) كما عند الحافظ ابن حجر في (الأمالي المطلقة)(٣٠/١)، وهو ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلله. (التقريب ٤٠٣/١) .

٤) كما عند أبي الحسن بن الحمامي في (مجموع فيه مصنفاته) (٢٩٣/١٩١/١)، وهو ثقة . (التقريب ١٩٩/١)، إلّا إنه من هذا الطريق قد دلّسه سفيان بن عُيينة، ورواه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر بدون الواسطة بينهما، فقد قيل للإمام يحيي بن معين: لم يسمع سفيان بن عُيينة من إبراهيم بن محمد بن المنتشر؟ قال: بلى قد سمع منه، ولكن لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم ابن محمد بن المنتشر. التاريخ والعلل للإمام يحيي بن معين (٣٣٦/١).

قلت: والواسطة بينهما كما توضحها بعض الطرق السابقة هو: جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة كما ذكر الإمام يحيي بن معين في (تاريخه) (٣٣٦/١) حيث دلّسه سفيان بن عيينة عنه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر. والله أعلم.

٥) **راجع:** اللفظ المكرَّم بفضل عاشوراء المحرم لابن ناصر الدين (٨٣/١)، لسان الميزان لابن حجر (٣٤٦/٨).

وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان)، ترجمة هِلال بن خالد، عن مالك عن نافع عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ مرفوعا: "من كان ذا جِدّة فوسَّع على عِيالِه يوم عَاشُوراء وسَّعَ اللهُ عَلَيْه سنتَه". ثم قال: هذا باطل؛ قال الخطيب:لا يثبت عن مالك، وفي رواته غير واحد من المجهولين.(١).

وعليه: فالحديث بكلا وجهيه أيضًا ضعيف.

سادسًا: حديث عُمر بن الخطّاب ـ رضى الله عنه ـ موقوفًا.

رواه الإمام العراقي من طريق الإمام أبي عُمر بن عبد البر، وقال: إسناده جيّد.(٢).

قلت: إن في نفسي من هذا الأثر ريْبٌ؛ لسببين: ـ

أولهما: أنَّه من رواية محمد بن وضَّاح، وإن كان ابن حجر قال عنه:" صدوقٌ في نفسه" إلا أن ابن الفرضي قال عنه:" كَانَ ابن وضّاح كثيرًا ما يَقُولُ: ليس هَذَا من كلام النبي صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ في شيء، وَهُوَ ثابت من كلامه صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ، وَلَهُ خطأ كثير محفوظ عَنْهُ، وأشياء كَانَ يغلط فيها ويصحّفها.(٣)

ثانيًا: أن رواته من طبقاته العليا أئمة حفاظ كِبار أمثال: الليث بن سعد، ويحيي بن سعيد، وسعيد ابن المسيب، ولم يأتِ عن أصحاب هؤلاء المشاهير، فلو كان ثابتًا عندهم لنقله عنهم تلامذتهم المشهورين على كثرتهم، لا سيما وقد قال الأئمة أمثال: أحمد بن حنبل، والعقيلي، والدارقطني، وغيرهم أن أعلى ما جاء فيه هو حديث ابن المنتشر مرسلًا. (٤). والله أعلم.

---

١) لسان الميزان (٣٤٦/٨).
٢) وكذا أبو الخير السخاوي (ت٩٠٢هـ) في "المقاصد الحسنة" (٦٧٤/١):
٣) تاريخ الأندلس (١٩/٢)، لسان الميزان (٥٦٧/٧).
٤) راجع: مسائل صالح للإمام أحمد (٤١١/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٢/٣)، العلل المتناهية لابن الجوزي (٥٥٣/٢).

سابعًا: أثر يُروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه مرسلًا.

رواه عدد من الرواة عن سُفيان بن عُيينة بعضهم رواه عنه عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر من قوله بإسنادٍ رجاله ثقات إلى إبراهيم، وجعفر الأحمر وإن كان فيه تشيع من ناحية مذهبه، فهو يروى عن إبراهيم ما لا يخدم مذهبه.

ورواه بعضهم عن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر بدون واسطة (جعفر الأحمر)، وهذا من فِعل سفيان نفسه فقد دلّسه عن إبراهيم، فقد قيل للإمام يحيي بن معين: لم يسمع سفيان بن عُيينة من إبراهيم بن محمد بن المنتشر؟ قال: بلى قد سمِع منه، ولكن لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم بن محمد بن المنتشر. [١].

وعليه: فهذا الأثر موصولٌ عن سفيان عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، فقد رواه صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن سفيان موصولًا[٢]، ورجال الإسناد ثقات إلي إبراهيم، وهو وإن كان ثقة في نفسه، ومن فضلاء الكوفة إلا أن ما رواه بلاغٌ منقطعٌ لا يُعرف قائله.

ثانيًا: مذاهب العلماء فيه؛ من حيث المنشأ والاحتجاج.

هذا الحديث مشكلٌ من حيث الاحتجاج أو العمل به شأنه شأن كل حديث ضعيف يُتردد فيه بين العمل بمضمونه في فضائل الأعمال لا سيما إنْ كان من قسم الضعيف المشتمل على حالات الضعف القابل للانتهاض، أو الركون إلى كونه ضعيفًا وتركه بالكلية لا سيما إن كان من قسم الضعيف الذي لا يُرجى برؤه لتُهمة راويه، أو نحو ذلك، كما هو معلوم من مذاهب علماء هذا الفن. [٣].

١) التاريخ والعلل للإمام يحيي بن معين (٣٣٦/١).

٢) مسائل الإمام أحمد (٣٤٢/١١١/١) .

٣) راجع مذاهب العلماء في العمل بالحديث الضعيف: مقدمة ابن الصلاح (٢١٠/١)، المقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١٠٤/١)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث للدكتور/ محمد أبو شهبة (٢٧٧/١).

وهذا الحديث أشد اختلافًا من وجهة نظري لقرائن وملابسات تُفيد ذلك، فهناك فريق من العلماء حسّنه بمجموع طرقه، ويروْنَ العمل به، حتى جعل البذل فيه من مظاهر التدين والتسنن، وآخر يرى كونه موضوعًا لا أصل له، والعمل به بدعة.

وهذه جملة من أقوال العلماء حول هذا الحديث:

أولًا: أقوال من قوَّاه من العلماء، أو رأى أنَّ له أصلًا .

١ـ خرَّجه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول)، ثم قال:" الأَصْل فِي ذَلِك أَن سفينة نوح ـ عَلَيْهِ السَّلَام ـ اسْتَوَت على الجودي يَوْم عَاشُورَاء فَقيل لَهُ {اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ}[١] ... فَمن أَرَادَ أَن يَأْخُذ بحظه من تِلْكَ البركات فَوَافى ذَلِك الْيَوْم كَانَ فِي تِلْكَ الْهَيْئَة هَيْئَة من يبوء لأَهله وَعِيَاله مرمة معاشهم، وَيزِيد فِي وظائفهم، ويهيئ لَهُم؛ لينالهم حَظه من ذَلِك السَّلَام وَتلك البركات؛ لِأَن الله تَعَالَى اسْتَقْبَلَهُمْ بالدنيا بعد أَن غرقها وخربها شرقًا وغربًا فَلم يبْق فِي جَمِيع الدُّنْيَا إِلَّا سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلَام بِمن فِيهَا، فَرد عَلَيْهِم دنياهم يَوْم عَاشُورَاء وَأمرُوا بالهبوط للتبوئة والتهيؤ لأمر المعاش مَعَ السَّلَام والبركات عَلَيْهِم وعَلى الْأُمَم الْمُوَحِّدين الَّذين فِي صلبه، فَمن أَتَى عَلَيْهِ ذَلِك الْيَوْم فَكَأَنَّهُ فِي وقته يهْبط من السَّفِينَة ويهيئ لِعِيَالِهِ معاشًا وتناله السَّلامَة والبركات لذَلِك. [٢].

قلتُ: فكأن الحكيم الترمذي يرى أن أمر التوسعة على العيال يوم عاشوراء له حكمة حسنة استنادًا منه إلى قصة سفينة نوح، فيُسن عليْهِ زيادة ذلك في كل عام؛ لأن النفقة فيه مخلوفة. [٣].

٢ـ قال الإمام البيهقي، وقد خرَّجه من بعض طرقه:" هَذِهِ الْأَسَانِيدُ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَهِيَ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَخَذَتْ قُوَّةً ". [٤].

---

١) سورة هود: من آية ٤٨

٢) نوادر الأصول (١٥/٣).

٣) **قلت:** الحديث المنصوص فيه على أن سفينة نوح ـ عليه السلام ـ رَسَتْ على الجُودِي يوم عاشوراء، خرَّجه ابن الجوزي في حديث طويل في (الموضوعات)، وقال:" هَذَا حديثٌ لا يشك عاقل فِي وضعه، وهو جزء من حديث طويل منسوبٌ إلى أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، وهو موضوعٌ، ورجاله ثقات، والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركَّبَهُ على هذا الإسناد. (٥٦٨/٢).

٤) شعب الإيمان (٣٣٣/٥).

٣ـ قال الإمام أبو الفضل بن ناصر السُّلامي منوهًا على صحته بعد أن خرَّج هذا الحديث من طريق أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ :" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَزِيزٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَقَدْ أُخْرِجَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ فِي الصَّحِيحَيْنِ....، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُعْطِيَ ثَوَابُ مَنْ صَدَّقَ وَلَمْ يُكَذِّبْ.

وَذَكَرَ الإمام أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كتابه (النور في فَضَائِلِ الأيام الشُّهُورِ)، عَنِ ابْنِ نَاصِرٍ أَيْضًا، أَنَّهُ قَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. (١).

قلت: وقد أَقْتصر الحافظ ابن الجوزي عَلَى حِكَايَةِ كَلامِ ابْنِ نَاصِرٍ فِي كتاب "النور في فضائل الأيام والشهور"، ولكن قد خرَّج هذا الحديث من طريق شيخه "أبي الفضل بن ناصر" في كتاب (الموضوعات) وقال:" هَذَا حَدِيث لَا يشك عَاقل فِي وَضعه وَلَقَد أبدع من وَضعه....". (٢).

وكذا الاتفاق قائمٌ بين العلماء على أنَّ حديث أبي الفضل بن ناصر موضوع رُكِّب عليه إسناد رجاله ثقات. (٣)، وقد انخدع فيه بعضُ المتأخرينَ فركنوا إليه استنادًا إلى صحة إسناده.

٤ـ وقال الإمام العراقي ـ هنا في هذا الجزء ـ:" قَدْ وَرَدَ منْ حَدِيث أبي هُرَيْرَة من طرق صحّح بَعْضهَا الْحَافِظ أَبُو الْفَضْل بْن نَاصِر ....، وَرَوَاهُ ابْن عَبْد الْبر فِي الاستذكار منْ رِوَايَة أَبِي الزُّبَير عَنْهُ وَهِي عَلَى شَرط مُسْلِم، قَالَ الْبَيْهَقِيّ: هَذِهِ الْأَسَانِيد وَإِن كَانَتْ ضَعِيفَة فَهِيَ إِذا ضم بَعْضهَا إِلَى بعض أحدثت قُوَّة هَذَا مَعَ كَونه لَمْ يَقع لَهُ رِوَايَة الزُّبَير عَنْ جَابِر الَّتِي هِيَ أصح طرق الْحَدِيث. (٤).

---

١) **راجع:** منهاج السنة لابن تيمية (١٥٠/٨)، وكتابي: أبي الفضل بن ناصر، وتلميذه الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي كلاهما غير مطبوع، وقد ذكر كتاب أبي الفرج الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه (ذيل طبقات الحنابلة) (٤٢٠/١) في ترجمته ضِمن مصنفاته.

٢) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠١/٢).

٣) اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٩٢/٢).

٤) ص ٧٥ من هذا البحث .

٥ـ **وقال الإمام السيوطي** بعد أن ساق كلام الإمام العراقي حول هذا الحديث:" هو حديث ثابت صحيح". [١].

قلت: وإنما قلّد الإمامُ السيوطي الإمامَ العراقي في حُكمه، واستند إلى قوله، ولم يتتبع أسانيد الإمام العراقي؛ حتى يقف على مدى ثبوتها وصحتها حيث قال بعد أن ذكر كلام الإمام العراقي في (فتواه):" وَقَدْ وقفت عَلَى هَذَا الْجُزْء قَدِيمًا منْ أَكثر منْ ثَلَاثِينَ سنة وَلَيْسَ هُوَ الْآن حَاضرًا عِنْدِي فأتتبع طرقه.[٢].

ثانيًا: أقوال من ردَّه من العلماء: ـ

١ـ **قال حرب الكرماني: سألت أحمد بن حنبل** عن حديث" منْ وسَع على عِيَالِهِ يوم عَاشُورَاء..." ـ يعني مرفوعًا ـ فَقَالَ: لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ يَثْبُتُ، إِلَّا مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» [٣].

ـ **وكذا سأل إسحاق بن إبراهيم بن هانئ الإمام أحمد** عن هذا الحديث، فقال: سألت أبا عبد الله، قلت: هل سمعت في الحديث أنه: "من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة"؟ قال: نعم، شيءٌ رواه سفيان، عن جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر.

وقال في إثره: كان ابن عيينة، يُطري ابن المنتشر، فقال لي: في إسناده ضعف، ثم قلت: أيا رحم الله ابن عيينة، دراهم السلطان، فسكت. [٤].

٢ـ **قال أبو جعفر العقيلي:**" الحديث غير محفوظ".[٥]، وقال مرةً:" لَا يثبت عَن النَّبِي فِي هَذَا الْبَاب حَدِيث مُسْنَد". [٦].

---

١) الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للإمام السيوطي (١٨٦/١)، واللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للإمام السيوطي (٩٤/٢).
٢) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للإمام السيوطي (٩٤/٢).
٣) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة للإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي (٥٩/١).
٤) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن هانئ (١٦٥/١).
٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٥/٤).
٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٢/٣).

٣- **قال الإمام الدارقطني:**" إنما يروى هذا من قول محمد بن المنتشر، والحديث غير محفوظ ولا يثبت". (١).

٤- **قال الإمام ابن عبد الهادي الدمشقي**(ت٧٤٤هـ):" وكذلك قد يروج على كثير ممن ينتسب إلى السنة أحاديث يظنونها من السنة، وهي كذب باتفاق أهل المعرفة، كالأحاديث المروية في فضل عاشوراء غير الصوم، وفضل الكحل فيه، والاغتسال والخضاب والمصافحة، وتوسعة النفقة على العيال فيه، ونحو ذلك، وليس في عاشوراء حديث صحيح غير الصوم، وكذلك ما يروى من فضل صلوات معينة فيه، فهذا كله كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة، ولم ينقل هذه الأحاديث أحدٌ من أئمة أهل العلم في كتبهم.(٢).

٥- **قال ابن القيم الجوزية** (٧٥١هـ):" أَحَادِيثُ الاكْتِحَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَالتَّزَيُّنِ وَالتَّوْسِعَةِ، وَالصَّلاةِ فِيهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَضَائِلَ لا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلا حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَلا يَثْبُتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ أَحَادِيثِ صِيَامِهِ وَمَا عَدَاهَا فَبَاطِلٌ، وَأَمْثَلُ مَا فِيهَا "مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ" قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: "لا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ". (٣).

٦- **قال الإمام الزركشي:**" لا يثبت، وإنما هو من كلام محمد بن المنتشر". (٤).

٧- **قال الحافظ الذهبي:**" الخبر موضوع ". (٥).

٨- **قال الحافظ ابن حجر:**" منكرٌ جدًا ". (٦).

٩- **قال الإمام الشوكاني:**" إنَّه موضوعٌ" (٧).

---

١) العلل المتناهية لابن الجوزي (٥٥٣/٢).
٢) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة لابن عبد الهادي (٥٩/١).
٣) المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف لابن القيم الجوزية (١١١/١).
٤) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للملا علي القاريء (٣٦٠/١).
٥) ميزان الاعتدال، ترجمة علي بن مهاجر (١٥٨/٣).
٦) لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٣٣٦/٦) .
٧) الفوائد المجموعة (٩٩/١).

وهكذا رأينا مما تقدَّم اختلاف العلماء في هذا الحديث، حيث ذهبت طائفة من العلماء إلى قبوله بكثرة طرقه، مع القول بضعف أفرادها، ومنهم الإمام البيهقي، ومن حذا حذوه كالعراقي، والسخاوي، والسيوطي، ومعتمدهم جميعًا كلام الإمام البيهقي في (شعب الإيمان).

بينما ذهبَ جمعٌ من العلماء إلى القول بنكارة هذا الحديث، وأوصله بعضهم إلى حد الوضع، وعدم الثبوت في حديث مسندٍ، وغاية أمره إن ثبُتَ فهو من كلام محمد بن المنتشر بلاغًا، ومنهم الأئمة: أحمد بن حنبل، والعقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي، وابن عبد الهادي، والذهبي، والزركشي، وغيرهم.

الراجح ـ من وجهة نظر الباحثة ـ :

قلتُ ـ والله أعلى وأعلم ـ: من خلال النظر في طرق هذا الحديث، ومع مراعاة قواعد النقد عند المحدثين، وقرائن الأحوال، فالذي أميل إليه ـ والله أعلى وأعلم ـ هو القول بعدم ثبوت هذا الحديث مرفوعًا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وذلك لعدة أسباب، منها: ـ

١ـ أن طرق هذا الحديث على كثرتها مدارها جميعها على كذَّاب، أو متروك، أو منكر، أو جماعة مجاهيل في إسنادٍ واحدٍ. وأمّا حديث (أبي الزبير عن جابر) والذي اعتبره الإمام العراقي أصح طرقه، فهو ضعيف لتدليس أبي الزبير له عن جابر ـ رضى الله عنه ـ ، وما يشهد له من أحاديث بقية الصحابة لا تقدر على تقويته؛ لأن ضعف الضعيف قد ينجبر إذا وافق بروايته رواية الثقات المتقنين، أو من قاربهم، ولم نجد ذلك في أيّ طريق منها، وكذا قال ابن حجر عن هذا الطريق:" منكرٌ جدًا"، وأرجع الحمل فيه إلى الفضل بن الحُباب، وأنَّه حدَّث به بعد احتراق كتبه." [١].

والمقصود: أنّ الضعيف قد ينجبر بمن هو مثله أو أعلى منه ولا مشاحة، لكن يبقى الضعيف ضعيفًا ولو تعددت طرقه ما دامت واهية ساقطة.

١) لسان الميزان (٣٣٦/٦).

٢- أن الإمام البيهقي هو أوَّل من قوَّى هذا الحديث بمجموع طرقه حيث قال:" " هَذِهِ الْأَسَانِيدُ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَهِيَ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَخَذَتْ قُوَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ[١]، وتبعه على ذلك بعض الأئمة: كالعراقي، والسيوطي، وغيرهما.

قلت: كيف ذاك، وقد ذكر له الإمام البيهقي أربعة طرق جميعها مدارها على كذَّاب، أو متروك، أو منكر، أو مجاهيل، ولا عبرة بالكثرة بعد أن أسفر السبر والتفتيش عن الضعف الشديد القاصر عن الجبر والانتهاض.

ومن المعلوم أن أهل الفن من المحدثين لم ينظروا في تقوية الحديث إلى كثرة طرقه فقط، وإنما يُراعون مع ذلك توافر شروط القبول في الرواية، مع قرائن وأحوال تحتف بها، فإن توافرت قبلوه، وإلا فلا، فربَّ حديث له أكثر من طريق لكنها لا تخلو من كذّاب، أو متهمٍ فلا تنفع الكثرة حينئذٍ، وربَّ حديث ترفعه كثرة الطرق إلى الشهرة بل التواتر.

ومن تدبَّر طرق هذا الحديث، وكلام العلماء عليها علِمَ شِدَّة ضعفها، وصِحّة رأي من قال بعدم انجبارها.

٣- كما أنّنا رأينا أن كل من قَبَلَ هذا الحديث بتعدد طرقه، وقوَّاه إنما قلّد في ذلك الإمام البيهقي، وسار على طريقه، وقد قال الإمام العراقي ـ نفسه ـ أنَّ الإمامَ البيهقي قوّاهُ مع عدم تخريجه لحديث أبي الزبير عن جابر، ـ والتي هي أصح طرقه على رأي العراقي ـ ، فكيف لو رآه ؟! وهذا إن دلَّ على شيء إنما يدل على تساهل الإمام البيهقي في تقويته للحديث بتلك الطرق على شِدَّة ضعفها، مع العلم أنَّ الإمامَ البيهقي لم يُطْلِقْ صراحةَ القول بالقبول، وإنما قال:" أخذت قوّة، والله أعلم"[٢]، وهذا اللفظ مُحتمل؛ فقد يُراد به إخراج الحديث من دائرة ما لا أصل له، ولا أكثر من ذلك.

٤- أنَّه على فرض أنَّ هذا الحديث ليس بموضوعٍ إلّا أنّه شديد الضعف لا يُعمل به حتى في فضائل الاعمال، وَقد ذكرَ الْحَافِظ ابْن حجر أَن للأخذ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيف فِي الْفَضَائِل وَنَحْوهَا عِنْد من سوغ ذَلِك

١) شعب الإيمان (٣٣٣/٥).
٢) شعب الإيمان (٣٣٣/٥).

ثَلَاثَة شُرُوط، منها: أَن يكون الضَّعِيف غير شَدِيد الضعْف فَيخرج من انْفَرد من الْكَذَّابين والمتهمين بِالْكَذِبِ وَمن فحش غلطه، وَقد نقل بَعضهم الِاتِّفَاق على ذَلِك. (١).

ولو سلّمنا جدلًا بضعفه غير الشديد فلا يعتقد العامل به ثبوته مرفوعًا إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لئلا ينسب إليه قولًا لم يقله، كما قال الإمام البقاعي:" لكنْ لا يَعتقدُ عندَ العمل بهِ ثبوتَهُ؛ لئلا يكونَ مُتقوّلاً على رسولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بل يعتقدُ الاحتياطَ..". (٢).

٥ـ على عدم ثبوت هذا الحديث مرفوعًا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الجمعُ الأغلبُ من المحدثينَ أهلُ الفنِ وحُرَّاسهِ كالأئمة: أحمد بن حنبل، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، وابن عبد الهادي، والذهبي، وابن حجر وغيرهم، وأقوالهم في ردّ هذا الحديث ونكارته متسلطة على هذا المتن، وإن تعددت اجتهاداتهم حول طرقه.

والذي أقصده في ذلك: أن من قبله قلَّد بعضهم بعضًا من جِهة واحدة، وهى التقوية بتعدد طرقه ـ رُغم ما فيها من مقالٍ شديدٍ ـ ، وأمّا من ردَّه فاجتهاداتهم مختلفة حول طرقه ونتيجتهم واحدة وهي ردّ هذا المتن، وعدم ثبوته، وأنّه غير محفوظ في حديثٍ مسندٍ.

٦ـ عدم تخريج هذا الحديث في كتب الصحاح، ولا السنن، ولا المسانيد المشهورة، على كثرة طرقه، هذا مع إدراج بعض العلماء من المحدثين الحديث الضعيف في مصنفاتهم لا سيّما الإمام الترمذي الذي يُخرِّج الحديث الضعيف المحفوف بالقرائن كعمل أهل المدينة، ومأثور التابعين، وأهل الفقه، ونحو ذلك، ومع ذلك لم نره عند من سلك هذا المسلك، وانتهج تلك الطريقة، وإنما وجدناه في كتب الضعفاء والمتروكين، والموضوعات، ونحوها، وهذا مما يُحدِّث الريبة في الصدر، ويخلق ترددًا في القلب تُجاه هذا الحديث.

---

١) توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر بن صالح السمعوني (ت١٣٣٨هـ) (٦٥٣/٢).
٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي (٢٦٩/١).

٧ـ لم يكن العمل به معروفًا عند الأئمة المتقدمين، ولا حُرَّاس الشأن المتسننين أمثال الأئمة أحمد ابن حنبل، والإمام مالك بن أنس، وغيرهما من أصحاب المذاهب، وإنما استحبه بعض أتباع المذاهب الفقهية من المتأخرين.

ومن ذلك أنَّ الإمام أحمد بن حنبل لمّا سُئل عن هذا الصنيع، وهل سمع فيه حديثًا؟ قال: نعم شيءٌ رواه سفيان بن عُيينة..."، ومرةً قال: لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ يَثْبُتُ، إِلَّا مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ..."[١] فكلامه هذا فيه إشعار بأن هذا الفعل ليس له أصلٌ، ولو ثبت عنه أنّه فَعَلَه لأُثِرَ ذلك عنه، ولتناقله تلامذته.

وكذا قال الإمام أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (ت٢٨٦هـ):" وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ: " كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى ابْنِ نَافِعٍ كُتُبَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحَدِيثِ التَّوْسِعَةِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ قَالَ لِي: حَوِّقْ عَلَيْهِ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: خَوْفًا مِنْ أَنْ يُتَّخَذَ سُنَّةً، وقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: «لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ مَالِكِ بن أَنَس وَبِمِصْرَ أَيَّامَ اللَّيْثِ، وَابْنِ الْقَاسِمِ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَأَدْرَكْتَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَهُمْ، فَمَا سَمِعْتُ لَهَا عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذِكْرًا، وَلَوْ ثَبَتَ عِنْدَهُمْ لَأَجْرَوْا مِنْ ذِكْرِهَا مَا أَجْرَوْا مِنْ سَائِرِ ما ثَبَتَ عِنْدَهُمِ ». [٢].

وحتى مَنْ قَبل العمل به من الفقهاء المتأخرين اتباع المذاهب فلم يروا في ذلك تسننًا وإنما غايته أنه أمرٌ مندوبٌ إليه من باب إدخال الفرح والسرور على الأهلِ والعيال، حتى قال الإمام أبو عبدالله محمد الرعيني المالكي (ت٩٥٤هـ):" وَالتَّوْسِعَةُ فِيهِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَزِيَادَةُ النَّفَقَةِ وَالصَّدَقَةِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا، لَكِنْ بِشَرْطِ عَدَمِ التَّكَلُّفِ، وَأَنْ لَا يَصِيرَ ذَلِكَ سُنَّةً يُسْتَنُّ بِهَا لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهَا، فَإِنْ وَصَلَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ لَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلَهَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِمَنْ مَضَى فِيهِ طَعَامٌ مَعْلُومٌ لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ، وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَتْرُكُونَ النَّفَقَةَ فِيهِ قَصْدًا لِيُنَبِّهُوا عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ،

١) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابن هانيء (١٦٥/١)، رسالة لطيفة لابن عبد الهادي (٥٩/١).
٢) كتاب البِدع للإمام محمد بن وضّاح (٩١/٢).

وَأَمَّا مَا يَفْعَلُونَهُ الْيَوْمَ مِنْ أَنَّ عَاشُورَاءَ يَخْتَصُّ بِذَبْحِ الدَّجَاجِ وَغَيْرِهَا وَطَبْخِ الْحُبُوبِ وَغَيْرِهِ، فَلَمْ يَكُنِ السَّلَفُ يَتَعَرَّضُونَ فِي هَذِهِ الْمَوَاسِمِ وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْظِيمَهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْخَيْرِ لَا فِي الْمَأْكُولِ". (١).

٨ـ وممّا أثار شكّي أيضًا حول هذا الحدث هي الظروف التاريخية والسياسية التي قد يكون نشأ فيها، والتي أشار إليها غير واحدٍ، وهي أن إرادة الله تعالى قد شاءت بمقتل الحُسين ـ رضى الله عنه ـ يوم عاشوراء، وقد اتخذه الروافض يوم حزن وحداد، وعويل، وحرَّموا على أنفسهم أيّ مظهرٍ من مظاهر الفرح في هذا اليوم بل في جميع الشهر، وعلى النقيض قام البعض ممّن يُكن العَدَاء لآل البيت، وشيعة الحُسين بإظهار الفرح والسرور، والاحتفاء بذلك باتخاذ مزيدٍ من المأكل، والمشرب، والزينة نِكايةً وعِنادًا.

وفي ذلك يقول الإمام صدر الدين على بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢هـ) :" لم يصح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في يوم عاشوراء غير صوْمِه، وإنما الروافض لما ابتدعوا إقامة المأتم وإظهار الحُزن يوم عاشوراء؛ لكون الحُسين ـ رضى الله عنه ـ قُتل فيه، ابتدع جهلة أهل السنة إظهار السرور، واتخاذ الأطعمة، والاكتحال، وغير ذلك، ورووا في ذلك أحاديث موضوعة في الاكتحال، والتوسعة على العِيال فيه". (٢).

وكذا نقل الإمام المُناوي عن المجد اللغوي أنَّه قال:" ما يروى في فضل صوم يوم عاشوراء والصلاة فيه، والانفاق والخضاب، والادهان، والاكتحال بدعة ابتدعها قتلة الحسين".(٣).

وقال الإمام محمد بن يعقوب الفيروز آبادي:" باب فضائل عاشوراء: ورد استحباب صيامه ، وسائر الأحاديث في فضله ، وفضل

١) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للإمام أبي عبد الله الرعيني (٤٠٣/٢).
٢) التنبيه على مشكلات الهداية لابن أبي العز (٩٣٠/٢).
٣) فتح القدير شرح الجامع الصغير للإمام عبد الرؤوف المناوي (هـ ١٠٣١هـ)(٢٣٥/٦).

الصلاة فيه، والإنفاق والخضاب والادهان، والاكتحال، وطبخ الحبوب، وغير ذلك بمجموعه موضوعه مفترى، قال أئمّة الحديث الاكتحال فيه بدعة ابتدعها قتلة الحسين". [١].

وبعد، فمن وجهة نظر الباحثة القائمة على الاجتهاد، وغلبة الظَّنِ، والاحتياط في شأن الرواية، وبعد النظر في قواعد المصطلح، وأقوال أهل الفن وحُرَّاسه من المحدثين، والفقهاء، والمؤرخين فإن هذا الحديث لا يثبت مرفوعًا من وجهٍ صحيح، أو من وجوهٍ يُقوّي بعضها بعضًا حتى تصل إلى حدّ العمل بمضمونه على جِهة التسنن.

ولكن لنا أنْ نقول: أنَّ العمل بمضمونه ليس من البدع المنكرة التي يعودُ وبالها على الإسلام والمسلمين، وإنما قد يُستحب ـ وليْسَ بلازِمٍ ـ في هذا اليوم التوسع على النفس والأهل والأقارب، وكذا النفقة على الفقراء والمساكين من باب إدخال السرورِ والفرح عليهم في يومٍ من أيام الله المشهودة، ومن بابِ أنَّ النَّفقةَ بوجهٍ عامٍ تُخلف على صاحبها، وذلك في كلِّ يومٍ، وليس عاشوراء فقط، ما دامت في حدود الوسع والطاقة والمشروع، كما جاء في الحديث الشريفِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ،إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا " [٢].

وهو أيضًا من باب المُجازاة للنفس بالطيّبِ من الرزقِ لا سيَّمَا بعد صوم نهارِه، وقد قال الحبيب المصطفي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما رواه أبو هريرة رضي الله عنه:" لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ " [٣]. **هذا والله أعلى وأعلم.**

---

١) بيان ما لم يثبتُ فيه حديث من الأبواب للفيروز آبادي (٣٠/١).

٢) أخرجه الإمام البخاري في الصحيح، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى:" فأمّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى..." (١٤٤٢/١١٥/٢)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب في المنفق والممسك (١٠١٠/٧٠٠/٢).

٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الصوم، باب هل يقول: إني صائم إذا شُتِم (١٩٠٤/٢٦/٣).

الخاتمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وبعد...

وختامًا لهذه الدراسة حول "تحقيق فتوى العراقي في التوسعة على النفس والعيال يوم عاشوراء" فإنني أقف لأسجل بعض النتائج التي توصلت إليها:

أولا: أوقفتني هذه الدراسة على أحد الأئمة الأعلام الذي كان لهم في الحديث باع طويل، وقد ترك ـ رحمه الله ـ الآثار الشاهدة على سعة علمه، وتنوّع معارفه.

ثانيًا: أن أحاديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء لم يثبت منها شيء مرفوع، وكذا لم تروَ من وجوهٍ يُقوّي بعضها بعضًا حتى تصل إلى حدّ العمل بمضمونها على جِهة التسنن والتديّن، وإنما هي من الأمور المستحبة والمندوب إليها من باب إدخال السرور والفرح على النفسِ والأهْلِ في يوم من أيام الله المشهودة.

التوصيات:

ومن التوصيات: الاهتمام بتحقيق الفتاوى الشرعية تحقيقًا حديثيًا، وبيان ما أُشْكِل مِنها لا سيَّمَا المختلف فيها بين العلماء، حتى نحظى بالفتاوى الشرعية السليمة والصحيحة، وذلك بالرجوع إلى أئمة الشأن المتمرسين، وأهل العلم المتخصصين.

وبعد،،

وإنّي إذ أقدم هذا البحث ـ فإني أتضرع إلى الله ـ عز وجلَّ ـ أن يتقبله مني، ويجعله من صالح الأعمال الخالد عطائها ونفعها، وإن أخطأت فيما كتبتُ فمن تقصيري، وقلة علمي، وأسأل الله أن يقيني وإياكم من شره، وإن أصبت، فمن الله ـ تعالى ـ وحده، وأسأل الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يوفقني لأن أشكره على ذلك، والله من وراء القصد، وله الحمد أولًا وآخرًا.

قائمة المصادر والمراجع

- الأفراد، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الناشر: دار التدمرية بالرياض، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م.
- الإنصاف للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف ابن محمد الجيلان، الناشر: أضواء السلف – السعودية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- التاريخ والعلل عن يحيى بن معين، رواية: العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ت ٢٧١ هـ، المحقق: أبو عمر الأزهري، الناشر: دار الفاروق الحديثة– القاهرة ٢٠١٣ م.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للإمام محيي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ١٩٨٥ .
- التنبيه على مشكلات الهداية، للإمام صدر الدين عليّ بن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢ هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الحكيم بن محمد شاكر ،، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- الثقات، للإمام محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،الطبعة: الأولى. ١٩٧٣
- الدر الثمين في أسماء المصنفين، للإمام علي بن أنجب تاج الدين بن السَّاعي (ت ٦٧٤هـ)
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
- الضعفاء والمتروكون، للإمام جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ .

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، الناشر: دار طيبة - الرياض.، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- العلل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي.، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- ألفية السيوطي في علم الحديث، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر، الناشر: المكتبة العلمية .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)،المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى - ١٩٩٢ م
- اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم، للإمام محمد بن عبد الله (بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)،المحقق: أبو عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم/ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
- النكت الوفية بما في شرح الألفية، المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ .
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٠م
- تاريخ جرجان، للإمام أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٩٨٧ م.
- تاريخ دمشق، للإمام القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)
- تاريخ علماء الأندلس، للإمام عبد الله بن محمد الأزدي، بن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل الشجري الجرجاني (ت ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد ابن أحمد القرشي العبشمي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، للإمام طاهر بن صالح السمعوني الجزائري (ت ١٣٣٨هـ)
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للإمام محمد بن فتوح بن عبد الله الحَمِيدي (ت ٤٨٨هـ).
- ذكر أخبار إصبهان، للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي بيروت ١٩٣٤ م .

ـ ذيل تاريخ مدينة السلام، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى - ٢٠٠٦
ـ رد المحتار على الدر المختار، للإمام ، محمد أمين بن عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، الناشر:دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
ـ رسالة أبي داود إلى أهل مكة، للإمام، أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية – بيروت .
ـ سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة
ـ طبقات الشافعيين، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
ـ طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس، للإمام محمد بن أحمد المغربي الإفريقي، أبو العرب (ت ٣٣٣هـ)، الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان.
ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ .
ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس، للإمام إسماعيل بن محمد العجلوني أبو الفداء (ت ١١٦٢هـ)
ـ مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، رواية: ابنه أبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل.
ـ معجم الشيوخ الكبير للإمام شمس الدين أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، للإمام شمس الدين أبوعبد الله محمد بن محمد بن الرُّعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م،
- موضح أوهام الجمع والتفريق، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني للإمام محمد بن طاهر القيسراني(ت ٥٠٧هـ)، المحقق: جابر بن عبد الله السريّع، الناشر: دار التدمرية، الطبعة: الأولى،٢٠٠٧هـ .
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للإمام: محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للإمام أبي يعلى الخليلي(ت ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .
- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ٤٦٣هـ تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي. الناشر: دار قتيبة - دمشق ، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، للإمام علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة – بيروت .
- الأمالي المطلقة، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: حمدي ابن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٥.
- الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ) بتحقيق الشيخ: عبد الرحمن المعلمي اليماني، مجلس دائر المعارف العثمانية، ط. ١٩٦٢م.

ـ الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الثانية.
ـ البدع والنهي عنها، للإمام أبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع (ت ٢٨٦هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
ـ التاريخ الأوسط للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط. الاولى. ١٩٧٧
ـ التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .
ـ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للإمام أبي الوليد سليمان بن خلف القرطبي الباجي (ت: ٤٧٤هـ)، الناشر: دار اللواء الرياض، ١٩٨٦
ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
ـ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، للإمام أبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا (ت ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى ٢٠١١ م.
ـ الجامع الكبير = سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت .
ـ الجرح والتعديل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. ١٩٥٢م.

ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود، الرياض.
ـ الصحيح للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي.
ـ الضعفاء الكبير، للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
ـ الضعفاء، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥ م
ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابنالجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان
ـ الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، للإمام أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
ـ الفتاوى الكبرى للإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي (ت ٧٢٨هـ) نشر: دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٩٨٧م.
ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ الكامل في ضعفاء الرجال للإمام أبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- وعلي محمد معوض، نشر: الكتب العلمية .
ـ الكفاية في علم الرواية للإمام أبي بكرٍ الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ) بتحقيق: أبي عبدالله السورقي، المكتبة العلمية.

ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .
ـ المتفق والمفترق، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
ـ المُحلى للإمام أبي محمد على بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، نشر: دار الفكر.
ـ المراسيل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧
ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)،، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .
ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) تحقيق الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ١٩٧٠م.
ـ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للإمام تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ النيسابوري (ت ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ
ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، للإمام يوسف بن تغري بردي أبي المحاسن (ت ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للإمام أحمد بن علي تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)
ـ المؤتَلِف والمختَلِف، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٩٨٦م
ـ الموضوعات، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، (٥٩٧ هـ)، المحقق: نور الدين شكري بوياجيلار، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م
ـ النكت الوفية بما في شرح الألفية، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
ـ النكت على كتاب ابن الصلاح للإمام الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
ـ إنباء الغُمر بأبناء العمر، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:١٣٨٩هـ،١٩٦٩م .
ـ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للإمام علي بن محمد أبي الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)
ـ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
ـ تاريخ بغداد، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط: الأولى، ٢٠٠٢ م.

ـ تـاريخ جرجـان، للإمـام أبـي القاسـم حمـزة بـن يوسـف السـهمي (ت ٤٢٧ هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الرابعة - ١٩٨٧ م .
ـ تـاريخ دمشـق، للإمـام أبـي القاسـم علـي بـن الحسـن بـن عسـاكر (ت٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر١٩٩٥ م .
ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ .
ـ تقريب تهذيب الكمال للحافظ أحمد بن على ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) بتحقيق: محمد عوامة، دار الرشد، سوريا ١٩٨٦م.
ـ تهـذيب الكمـال لأبـي الحجـاج يوسـف بـن عبـدالرحمن المـزّي (ت٧٤٢هـ) تحقيـق دكتـور: بشّـار عـوّاد معـروف، طبعـة الرسـالة، بيروت ١٩٨٠م.
ـ توضـيح الأفكـار لمعـاني تنقيح الأنظـار، للإمـام محمـد بـن إسـماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بـن عويضـة، الناشـر: دار الكتـب العلميـة، بيـروت- لبنـان، الطبعـة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م
ـ جـامع البيـان فـي تأويـل القـرآن للإمـام أبـي جعفـر محمـد بـن جريـر الطبـري (ت ٣١٠هـ) بتحقيـق الشـيخ: أحمـد محمـد شـاكر، الناشـر: مؤسسة الرسالة، ط ٢٠٠٠ م.
ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .
ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

ـ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للإمام محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى. ١٩٩٠م.
ـ ذيل تذكرة الحفاظ، للإمام أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الشافعي (ت ٧٦٥هـ)، علق عليه: محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ).
ـ رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث من الأبواب ، للإمام أبي طاهر محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي رحمه الله، تحقيق وتعليق: أبي عبد الرحمن يحي بن علي الحجوري، الناشر: دار الكتاب والسنة القاهرة/ الطبعة الأولى سنـ١٤٢٧ـة هـ .
ـ رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، المحقق: محمد عيد العباسي، الناشر: دار الهدى الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ
ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .
ـ سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف : محمد بن الحسين السلمي، المحقق : طلال آل حيان.
ـ صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
ـ طبقات الحفاظ، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ .
ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام محمد بن عبد الرؤوف المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر.
ـ لسان الميزان، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

ـ مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار، للإمام يحيى بن علي ، المعروف بالرشيد العطار (ت ٦٦٢هـ)، المحقق: أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
ـ مجمع الآداب في معجم الألقاب (١٦٩/٤) لأبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، نشر: مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران١٤١٦هـ.
ـ مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: أضواء السلف ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
ـ مختار الصحاح للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) بتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت١٩٩٩ هـ .
ـ مشيخة ابن الجوزي، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تقديم وتحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦ م.
ـ مشيخة القزويني، للإمام عمر بن علي القزويني سراج الدين (ت: ٧٥٠هـ)، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٥ م.
ـ معجم الشيوخ الكبير للذهبي، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
ـ معجم الشيوخ، للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٥٩ هـ، ، المحقق: الدكتور بشار عواد الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ .
ـ معجم المؤلفين، للإمام عمر بن رضا بن كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

ـ معجم مقاييس اللغة للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر١٩٧٩م.
ـ معرفة الثقات للإمام أبي الحسن أحمد بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ١٩٨٥ .
ـ معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية بن محرز، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م .
ـ منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، للإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
ـ ميزان الأعتدال للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت/١٤١٦ هـ
ـ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، الناشر: دار إحياء التراث العرب – بيروت.
ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .
ـ نوادر الأصول للحكيم أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت ٢٨٥هـ)، بتحقيق: توفيق محمد تكلة، طبعة النوادر ٢٠١٠م. .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣٦١
أسباب اختياري للموضوع، وأهميته	٣٦٢
الدراسات السابقة حوله	٣٦٣
خطة البحث	٣٦٦
منهج البحث	٣٦٦
التمهيد: التعريف بالإمام العراقي، وفتواه	٣٦٨
الفصل الأول: تحقيق فتوى الإمام العراقي	٣٧٩
الفصل الثاني:الحكم على الأحاديث بمجموعها	٤٦٤
الخاتمة	٤٨٥
قائمة المصادر والمراجع	٤٨٦
فهرس الموضوعات	٥٠٠